التاريخ

السنة الخامسة الابتدائية

الكتاب المدرسي الوطني

المركز التربوي للبحوث والانماء

الجمهوريّة اللبنانية
وزارة التربية الوطنيّة والشباب والرياضة
المركز التربوي للبحوث والانماء

A
PT
Hi2/5
2nd

الكتاب المدرسي الوطني

التاريخ

السنة الخامسة الابتدائيّة

شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م. بيروت - لبنان - ص.ب ١٤٦٧

دليل المعلم مؤمّن للمدارس الرسميّة بواسطة وزارة التربية
ومؤمّن للمدارس الخاصّة بمعدل كتابٍ واحد لكل ٢٠ كتاب تلميذ

LAU LIBRARY - BEIRUT
9 MAR 2001
RECEIVED

الجامعة اللبنانية الأميركية
١٩٢٤
1924
LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY

LIBRARY - BEIRUT

LAU
Lebanese American University

P.O.Box 13 - 5053 Beirut, Lebanon
Tel: (01) 786456 - 786464

التأليف:

محمّد مخزوم
فؤاد حدّاد
مصطفى الزعتري
متري بارودي

المراجعة:

الأب بولس نعمان
هشام نشابه

التنسيق:

منير الخوري

جميع حقوق التأليف محفوظة للمركز التربوي للبحوث والانماء

تمت مراجعة هذا الكتاب باشراف رئيس قسم الاجتماعيات والعلوم الإنسانية الأستاذ جان صدقة.

طبعة ثانية – طباعة تاسعة ٢٠٠٠

مشروع الكتاب المدرسيّ الوطني

في ضوء المتغيرات والمستجدات التي تعاقبت منذ بداية هذا القرن على الوسائل التعليمية مستهدفة إصلاحها أو تطويرها أو استبدالها بأخرى، كان الكتاب المدرسي دائمًا محور الاهتمام لأي اصلاح أو تطوير باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التربوية بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى، وما أكثرها. وإذا كانت هذه الوسائل قد تنوعت وتعددت بفضل إدخال ثمار التكنولوجيا إلى صلب تكوينها، إلا أنها بقيت حتى اليوم، وإلى حد بعيد، رديفاً للكتاب، تسانده وتدعمه، دون أن تلغيه.

من هذا المنطلق بالذات يسعى المركز التربوي للبحوث والانماء منذ تأسيسه في مطلع السبعينات، إلى تطوير الكتاب المدرسي كمدخل رئيسي إلى الإنماء التربوي في لبنان، وكان رائده أن يضع بين يدي التلميذ اللبناني كتاباً مدرسياً وطنياً يتميز بجودته من جهة، وبتدني كلفته من جهة ثانية، ويقوم على أسسٍ عدّة أبرزها:

- التزام هذا الكتاب بجوهر مناهج التعليم العام من جهة وبالبيئة اللبنانية طبيعة ومجتمعاً من جهة أخرى بهدف تعميق الرابطة بين المتعلم ووطنه.
- اخضاع أعمال التأليف للمبادىء التربوية والأسس العلمية وذلك من خلال لجان ذات اختصاص بالمواد العلمية وخبرة واسعة في تدريسها تحت الاشراف المباشر للمركز التربوي.

- تحويل صناعة الكتاب المدرسي من عمل تجاري همه الأول الكسب المادي، الى عمل تربوي وطني، غايته الأولى والأخيرة الانماء التربوي وإيصال الكتاب إلى التلميذ اللبناني بأدنى كلفة ممكنة.

- جعل الكتاب مقترناً بدليل معلم ودفتر تطبيقات ووسائل تربوية متنوعة... تعمل مجتمعة ومتناسقة لنقل المعرفة من الكتاب إلى ذهن التلميذ بأحدث وسيلة وأقصر طريق.

- اعتبار انتاج الكتاب المدرسي الوطني، عملاً مستمر التجدد والتطور، يخضع بين فترة وأخرى، لإعادة النظر فيه بغية تجويده محتوى وشكلاً، وذلك في ضوء معطيات تربوية وفنية وفي طليعتها التقويم التربوي الذي تتولاه، وبصورة دورية، عدة أجهزة مختصة في المركز. وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي يتلقاها المركز ـ ويرجو أن يتلقاها دائماً ـ من المربين والأهلين على السواء.

على هذه الأسس وغيرها، عمل المركز التربوي منذ سنوات، ولا يزال، وغايته دوماً أن يغطي الكتاب المدرسي الوطني جميع سنوات الدراسة في سلم التعليم العام.

وقد تمكن، حتى تاريخه، بالتنسيق والتعاون مع المديرية العامة للتربية الوطنية والفنون الجميلة من جهة، ومع شركة الناشرين اللبنانيين التي تتولى أعمال الطبع والنشر والتوزيع من جهة ثانية، تأمين هذا الكتاب بجميع مواده الدراسية، لمرحلتي الروضة والابتدائية، بالإضافة الى كتب العلوم، بالفرنسية والانكليزية، لكامل سنوات المرحلة المتوسطة.

ومع مطلع العام ١٩٨٠، وانطلاقاً من الأسس التي ذكرنا، بدأ المركز التربوي خطوات جديدة على طريق تعزيز مشروع الكتاب المدرسي الوطني، وذلك في خطين متوازيين:

- خط إعادة نظر جذرية وشاملة في الكتب التب انجزت سابقاً واعتمدت حتى الآن، وإصدارها في طبعة جديدة، يتوخّى أن تكون أفضل من سابقتها نوعاً ومحتوى.

- وخط تأليف وطباعة كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولجميع موادهما الدراسية على مراحل، على أمل أن تنتهي في مواعيدها المرسومة بتأمين الكتاب لكل تلميذ في جميع مراحل التعليم العام.

وإذ ينوه المركز التربوي بدور جميع المشتركين في إنتاج الكتاب المدرسي الوطني، يرجو العاملين في القطاع التربوي، تزويده بملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين هذا الكتاب وتطويره، باعتباره عملاً وطنياً، كلما زاد عدد المهتمين به، كلما زادت جودته.

رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء
جورج ج. المرّ

مُقـدِّمـة

هوذا الجزء الرابع من سلسلة التاريخ لتلامـذة الصف الخامس الابتدائي. وهو يتضمن عرضاً لتاريخ لبنان وعلاقاته بشعوب البلدان المجاورة منذ مطلع القرن السادس عشر حتى أيامنا هذه.

وجرياً على عادتنا في تأليف هذه السلسلة، راعينا المنهج الرسمي المقرر نصاً وروحاً. وتوخينا الأسلوب السهل والموجز دون أن ننسى تعويد التلميذ بعض التعابير الجديدة التي وجدناها ضرورية في تعلم التاريخ. على أننا حرصنا على الاقتصاد فيها بقدر الامكان.

ولقد قسمنا كل درس في الكتاب إلى فقرات عدة مترابطة مركزين على الوقائع الحضارية والأحداث التاريخية المهمة بغير أن نتطرق الى التفاصيل التي لا صلة مباشرة لها بالأحداث الكبرى فتجنبنا بذلك كل ما من شأنه ان يحشو ذاكرة التلميذ بما لا جدوى منه.

ولقد أرفقنا الدروس بالصور والخرائط الايضاحية، ايماناً منا بأهمية دور الصورة والخريطة في تشويق التلميذ ومساعدته على استيعاب درس التاريخ لأنهما تعودانه الملاحظة والتصور فيضع الوقائع والأحداث في إطارها الزمني والمكاني الصحيح.

ولقد وضعنا حول بعض هذه الصور والخرائط اسئلة أو شروحات، كما ألحقنا بكل درس مجموعة من الأسئلة التي من شأن الاجابة عنها أن تركز المعلومات في ذهن التلميذ.

هذا وما نزال عند رأينا بأنه تترتب عن وضع الخلاصة للدرس محاذير تربوية خطيرة ابرزها أشعار التلميذ بأفضلية هذه الخلاصة على مجمل ما ورد في متن الدرس وهذا خطأ نربأ بالمعلم ان يقع فيه. لذلك استغنينا عن الخلاصات عمداً خشية ان ينصرف التلميذ بها عن الهدف من كل درس.

وأخيراً نسترعي انتباه زميلنا المعلم الى أهمية مطالعة كتاب «دليل المعلم» بروية وتأن لأنه يحتوي على الدروس الواردة في كتاب التلميذ بطريقة اشمل وأعمق كما يتضمن الأجوبة عن الأسئلة الموضوعة فيه حول بعض الصور والخرائط وعقب كل درس، وذلك اسهاماً منّا في تسهيل مهمة المعلم ليصل بتلاميذه الى الهدف من الدرس.

هذا ولا يفوتنا هنا تذكير المعلم أنه غير مقيد حرفياً بهذه الأسئلة والأجوبة لأن غايتنا من كل ذلك تسهيل مهمته الى أبعد حد، لجعل حصة التاريخ نزهة تعليمية مشوقة عبر الزمان.

المؤلفون

المنهج الرسمي المقرر

للسنة الخامسة الابتدائية

بموجب المرسوم رقم ٢١٥١

تاريخ ١٩٧١/١١/٦

- العثمانيون: الفتح العثماني في الشرق.
- المعنيون والشهابيون: لمحة موجزة عن تنظيم لبنان السياسي والاجتماعي والاقتصادي وعلاقاته بالخارج في عهد الأمراء المعنيين والشهابيين.
- فخر الدين الثاني: درس موجز عن تاريخه السياسي ـ تنظيمه للدولة ـ سياسته العمرانية.
- بشير الثاني: سياسته العمرانية ـ علاقته بالجزار ـ موقفه من بونابرت ـ سياسته مع محمد علي.
- القائمقاميتان والمتصرفية: التنظيم السياسي والاجتماعي ـ استقلال لبنان الداخلي ـ النهضة الفكرية في لبنان خلال القرن التاسع عشر.
- لمحة سريعة عن الحرب العالمية الأولى ـ لبنان خلال الحرب ـ الضيق الاقتصادي ـ الشهداء.
- الانتداب.
- لمحة سريعة عن الحرب العالمية الثانية.
- الاستقلال اللبناني ـ لبنان في عهد الاستقلال.
- فكرة عن أهم الانجازات العلمية المعاصرة وعن اكتشاف القارات.

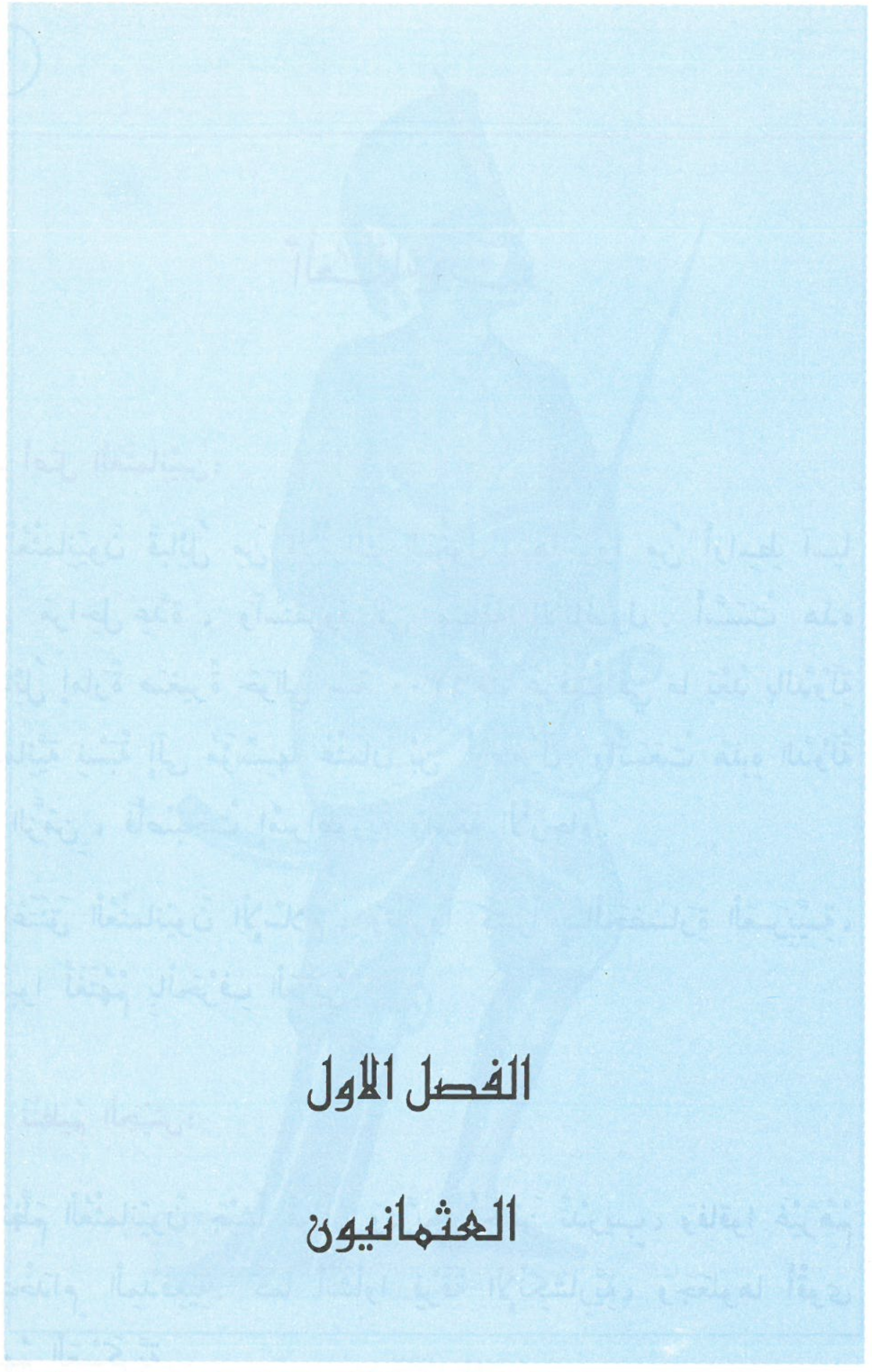

الفصل الأول

العثمانيون

١

اَلْعُثْمَانِيُّونَ

١ - أَصْلُ الْعُثْمانِيِّينَ:

الْعُثْمانِيّونَ قَبائِلُ مِنَ الأَتْراكِ المَغُول. هاجَروا مِنْ أَواسِطِ آسيا عَلى مَراحِلَ عِدَّة، وَٱسْتَقَروا في مِنْطَقَةِ الأَناضول. أَسَّسَتْ هذه ٱلقَبائِلُ إمارَةً صَغيرةً حَوالي سنة ١٣٠٠ م، عُرِفَتْ في ما بَعْدُ بالدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّة نِسْبَةً إلَى مُؤَسِّسِها عُثْمان بْنِ أَرْطُغْرُلَ. وَاتَّسَعَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ مَعَ الزَّمَنِ، فَأَصْبَحَتْ إمْبراطوريَّةً واسِعَةَ الْأَرْجاء.

إعْتَنَقَ الْعُثْمانيّونَ الْإِسْلامَ، وَتَأَثَّروا كَثيراً بِالْحَضارَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَتَبوا لُغَتَهُمْ بِالْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ.

٢ - تَنْظيمُ الْجَيْش:

نَظَّمَ الْعُثْمانيّونَ جَيْشاً قَوِيّاً، وَدَرَّبوهُ أَحْسَنَ تَدْريبٍ، وَفاقوا غَيْرَهُمْ باسْتِخْدامِ الْمِدْفَعِيَّةِ. كَما أَنْشَأوا فِرْقَةَ الْإِنْكِشارِيَّةِ، وَجَعَلوها أَقْوى فِرَقِهِمُ الْعَسْكَرِيَّة.

جندي «انكشاري».

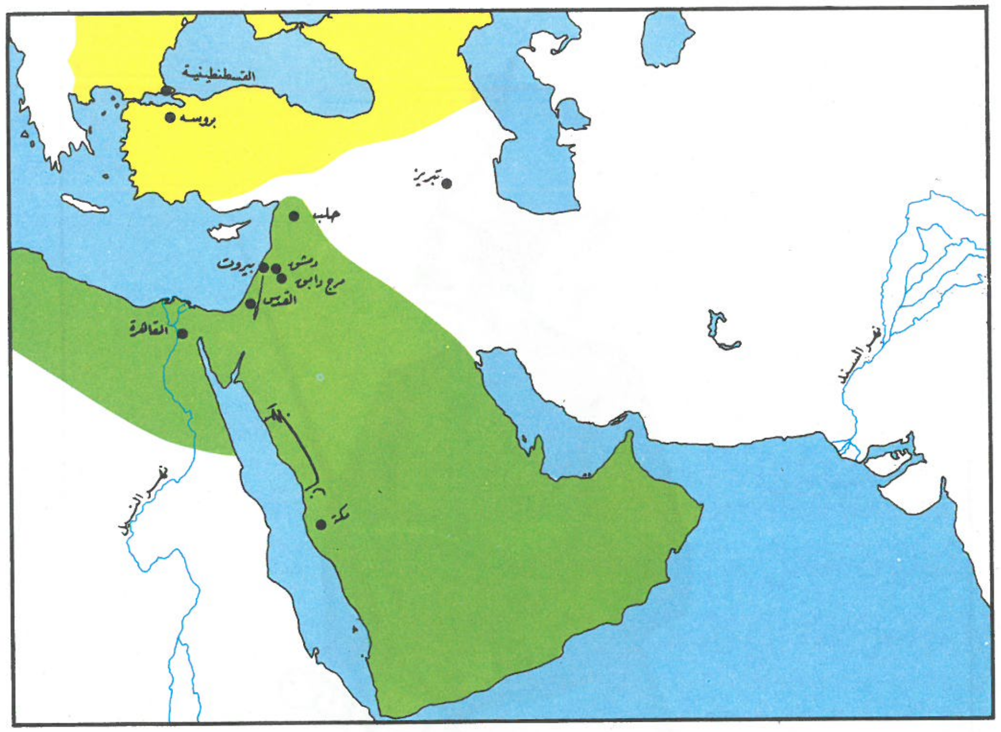

خريطة تظهر التوسّع العثماني في الشرق

بِفَضْلِ هذا الْجَيْشِ قَضى الْعُثْمانِيّـونَ عَلـى الدَّوْلَـةِ البيـزَنْطِيَّـةِ، وَاحْتَلوا الْقِسْطَنطِينيَّةَ وَاتَّخَذوها عاصِمَةً لَهُمْ، وَدَعوها الإِسْتانَةَ.

٣ ـ التَّوَسُّعُ الْعُثْمانيُّ في الشَّرْق:

اعْتَلى السُّلْطانُ سَليمٌ عَرْشَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ سَنَةَ ١٥١٢. وَكانَ يَطْمَحُ الى تَوْسيعِ حُدودِ دَوْلَتِهِ. فاصْطَدَمَ بِالصَّفَويين في فارِسَ وَبِدَوْلَةِ آلمَماليكِ في مِصْرَ وَسوريا وَلُبْنانَ. اِنْتَصَرَ عَلى الصَّفَويين قُرْبَ عاصِمَتِهِمْ تبْريزَ وَآسْتَعَدَّ لِمُحارَبَةِ الْمَماليكِ.

جندي «مملوكي».

مدفع عثماني.

أَدْرَكَ سُلْطانُ الْمَماليكِ قانْصوه الْغوريُّ خَطَرَ الْعُثْمانِيّينَ الَّذينَ وَصَلوا في تَوَسُّعِهِمْ إلى شَماليِّ سوريا. فَزَحَفَ بِجَيْشٍ كَبيرٍ إلى شَماليِّ حَلَبَ. وَجَرَتْ بَيْنَ المماليكِ وَالْعُثْمانيينَ مَعْرَكَةٌ فاصِلَةٌ في مَرْجِ دابِقٍ سَنَةَ ١٥١٦. انْتَصَرَ الْعُثْمانِيّونَ في هذه الْمَعْرَكَةِ وَاحْتَلّوا سُورِيَا وَلُبْنانَ وَفِلَسْطينَ دونَ مُقاوَمَةٍ. كَما سَيْطَروا بَعْدَ ذَلِكَ عَلى مِصْرَ.

حارَبَ الْمَماليكُ في هذه الْمَعْرَكَةِ بِأَسْلِحَةٍ قَديمَةٍ. وَخَذَلَهُمْ بَعْضُ وُلاتِهِمْ في سوريا وَلُبْنانَ الَّذينَ انْضَمّوا إلى أَعْدائِهِمْ. بَيْنَما حارَبَ الْعُثْمانِيّونَ بِأَسْلِحَةٍ حَديثَةٍ وَجَيْشٍ مُنَظَّمٍ. مِمّا ساعَدَهُمْ عَلى هذا الانْتِصارِ الْكَبيرِ.

رَحَّبَ مُعْظَمُ الْأُمَراءِ اللُّبْنانِيّينَ بِالسُّلْطانِ سَليمٍ. وَأَعْلَنوا تَأْييدَهُمْ لَهُ عِنْدَما وَصَلَ إلى دِمَشْقَ. وَأَعْلَنَ شَريفُ مَكَّةَ وَلاءَهُ لِلسُّلْطانِ الْعُثْمانيِّ. وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لِلسُّلْطانِ سَليمٍ زَعامَةُ الْعالَمِ الإِسْلاميِّ.

أسئلة

١ - من هم العثمانيون؟ ومن اين هاجروا؟
٢ - ماذا أسس العثمانيون في الأناضول؟
٣ - من هو عثمان بن ارطغرل؟
٤ - بماذا يدين العثمانيون؟ وبأية حضارة تأثروا؟
٥ - كيف اعتنى العثمانيون بالجيش؟
٦ - ما هي أهم فرق الجيش العثماني؟
٧ - ماذا أطلق العثمانيون على القسطنطينية عاصمة البيزنطيين سابقاً؟
٨ - انتصر السلطان سليم على الصفويين. اين؟
٩ - ماذا كان موقف سلطان المماليك من السلطان سليم بعد انتصاره على الصفويين؟
١٠- انتصر العثمانيون على المماليك في مرج دابق سنة ١٥١٦. ما هو سبب انتصارهم؟
١١- هل تحققت للسلطان سليم زعامة العالم الاسلامي؟ كيف؟

الفصل الثاني

المعنيون والشهابيون

٢

تَنْظِيمُ لُبْنَان في مَطْلَعِ ٱلْعَهْدِ ٱلْعُثْمَانِي

١ ـ التَّنْظِيمُ الْعُثْمانيُّ لِبِلادِنا:

كَانَ لُبْنَانُ في عَهْدِ المَماليكِ مُوَزَّعاً إلى عِدَّةِ مُقاطَعاتٍ تَحْكُمُها أُسَرٌ مُخْتَلِفَةٌ. وَلَمَّا احْتَلَّ السُّلْطَانُ سَليمٌ الْعُثْمانيُّ بِلادَنا، أَعْلَنَت أَغْلَبِيَّةُ هَذِهِ الْأُسَرِ وَلاءَها لَهُ. فَاعْتَرَفَ بِسُلْطَتِها وَاسْتِقْلالِها في حُكْمِ إِقْطاعِها. وَهَكَذا ٱسْتَمَرَّ نِظامُ الْحُكْمِ ٱلإِقْطاعِيِّ سائِداً في لُبْنانَ في الْعَهْدِ الْعُثْمانيِّ.

قَسَّمَ الْعُثْمانِيُّون الْبِلادَ السُّورِيَّةَ وَاللُّبْنانِيَّةَ وَالْفِلَسْطينِيَّةَ إلى ثَلاثِ ولاياتٍ هِيَ: ولايَةُ طَرابُلُس وَوِلايَةُ دِمَشْقَ وَوِلايَةُ حَلَبَ. وَكَانَ لُبْنانُ مُوَزَّعاً بَيْنَ وِلايَتَيْ طَرابُلُس وَدِمَشْقَ. وَلِمُراقَبَةِ حُكَّامِ لُبْنانَ أَنْشَأَ الْعُثْمانِيّون في ما بَعْدُ. وِلايَةً جَديدَةً جَعَلوا مَرْكَزَها صَيْدا.

٢ ـ الانْقِسامُ الْحِزْبِيُّ:

كانَتِ الْأُسَرُ اللُّبْنانِيَّةُ مُنْقَسِمَةً إلى حِزْبَيْنِ: الْحِزْبِ الْقَيْسِيِّ وَالْحِزْبِ الْيَمَنِيِّ، كانَ في مُقَدَّمَةِ الْحِزْبِ الْقَيْسِيِّ الْمَعْنِيّون في الشّوفِ

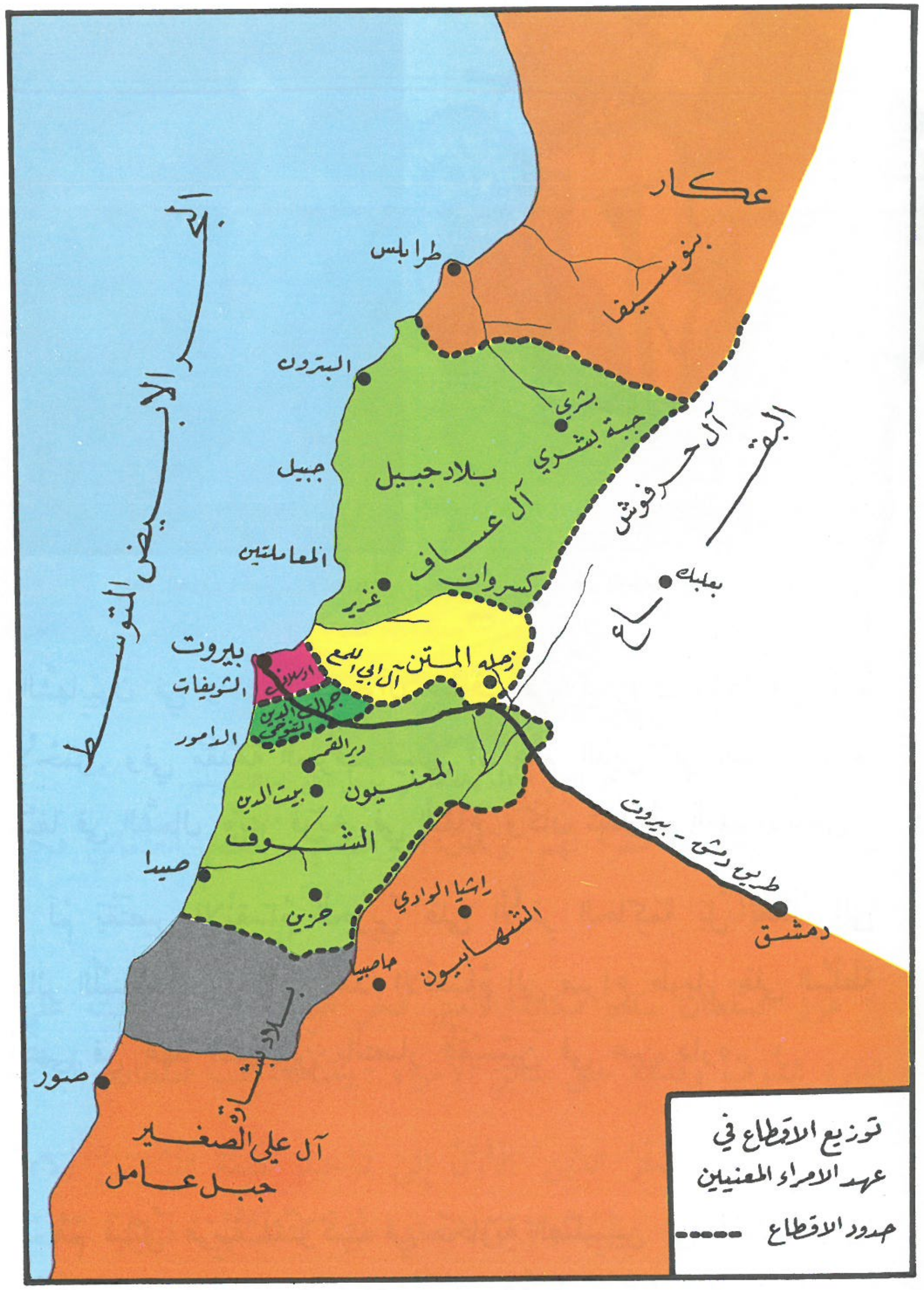

توزيع الاقطاع في عهد الامراء المعنيين

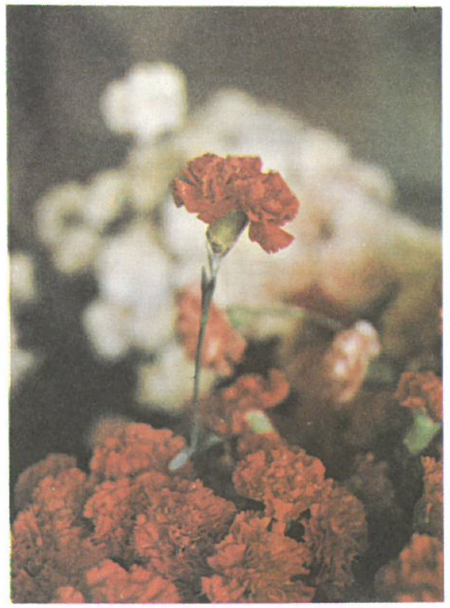

شعار الحزب القيسي.

شعار الحزب اليمني.

وَالشِّهابِيّونَ في وادي التَّيْمِ وَآلُ عَسّافٍ في كِسْرِوانَ وَشِعارُهُمُ الْعَلَمُ الأَحْمَرُ. وفي مُقَدِّمَةِ الْحِزْبِ الْيَمَنِيِّ آلُ عَلَمِ الدِّينِ في الشُّوفِ وَبَنو سَيْفا في الشَّمالِ وَبَنو فُرَيْخٍ في الْبِقاعِ وَكانَ شِعارُهُمُ الْعَلَمَ الأَبْيَضَ.

لَمْ يَقْتَصِرِ الانْقِسامُ الْحِزْبِيُّ عَلى الأُسَرِ الحاكِمَةِ بَلْ تَعَدّاهُ إِلى سائِرِ اللُّبْنانِيّينَ. وَقَدْ أَدّى هذا الانْقِسامُ إِلى صِراعٍ طَويلٍ عَلى السُّلْطَةِ انْتَهى في عَهْدِ الشِّهابِيّينَ بِانْتِصارِ الْقَيْسِيّينَ في عين داره.

٣ ـ الْمَعْنِيّونَ:

هُمْ قَبائِلُ عَرَبِيَّةٌ اشْتَرَكَتْ في مُحارَبَةِ الصَّليبيينَ في شَمالِيِّ سوريا وَانْتَقَلَتْ إِلى لُبْنانَ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ في الشُّوفِ. وَأَسَّسَ الْمَعْنِيّونَ بَلْدَةَ

فخر الدين الأول يخطب في محفل أمام السلطان سليم.

بَعَقْلين واتَّخذوها مَقَرّاً لَهُمْ. وَكانَ أَميرُهُمْ عِنْدَ الْفَتْحِ الْعُثْمانِيِّ فَخْرَ الدِّينِ الأَوَّلَ.

عَزَّزَ السُّلْطانُ سَليمُ مَكانَةَ الأَميرِ فَخْرِ الدِّينِ الأَوَّلِ. فَثَبَّتَهُ عَلى إِمارَةِ الشُّوفِ وَقَدَّمَهُ عَلى سائِرِ الأُمَراءِ. وَمَنَحَهُ لَقَبَ سُلْطانِ الْبَرِّ.

سَعى الأَميرُ فَخْرُ الدِّينِ الأَوَّلُ إِلى تَوْحيدِ كَلِمَةِ اللُّبْنانِيّينَ وَدَعا إِلى مُعامَلَةِ النّاسِ بِالْمُساواةِ وَالابْتِعادِ عَنِ التَّعَصُّبِ، فَتَمَيَّزَ حُكْمُهُ بِالْعَدْلِ وَالنِّظامِ.

بلدة بعقلين.

وَرِثَ قُرْقُمازُ زَعامَةَ المَعْنِيِّينَ في الشُّوفِ عَنْ والِدِهِ فَخْرِ الدِّينِ الأَوَّلِ. وَسارَ عَلى سِياسَةِ أَبيهِ فَكانَ عادِلاً وَنَزيهاً. فَتَمَيَّزَ عَهْدُهُ بِالطُّمَأْنينَةِ وَالأَمْنِ.

اِزْدادَ نُفوذُ الأَميرِ قُرْقُمازَ مِمَّا أَقْلَقَ خُصومَهُ أُمَراءَ اليَمَنِيِّينَ وَخاصَّةً آلَ سَيْفا، فَاسْتَغَلّوا لِلإِيقاعِ بِهِ حادِثَةَ جونِ عَكّار.

٤ - حادِثَةُ جونِ عَكّار:

بَيْنَما كانَتْ قافِلَةٌ عُثْمانِيَّةٌ تَنْقُلُ الضَّرائِبَ مِنْ مِصْرَ وَفِلَسْطينَ إِلى الإِسْتانَةِ. تَصَدّى لَها بَعْضُ اللُّصوصِ قُرْبَ جونِ عَكّار فَقَتَلوا جُنودَها

وَنَهَبوا أَمْوالَها. اتَّهَمَ آلُ سَيْفا الْمَعْنِيِّينَ بِهذِهِ الْحادِثَةِ. فَجَهَّزَ والي مِصْرَ بِأَمْرٍ مِنَ السُّلْطانِ حَمْلَةً عَسْكَرِيَّةً ضِدَّ الْمَعْنِيِّينَ. عَجِزَ قُرْقُمازُ عَنْ مُقاوَمَةِ الْحَمْلَةِ فَاضْطُرَّ إِلى الاخْتِباءِ في مَغارَةِ شقيف تيرون. اِهْتَدى الْعُثْمانِيّونَ إِلى مَكانِ الأَميرِ فَأَوْقَدوا حَطَباً أَخْضَرَ عَلى بابِ الْمَغارَةِ فَامْتَلأَتْ دُخاناً وَماتَ الأَميرُ اخْتِناقاً.

تَرَكَ قُرْقُمازُ وَلَدَيْنِ صَغيرَيْنِ هما فَخْرُ الدِّينِ وَيونُسُ في عُهْدَةِ أُمِّهِما الأَميرَةِ نَسَبَ وَخالِهِما سَيْفِ الدِّينِ التَّنوخِيِّ.

أسئلة

١ - كيف كان وضع لبنان في عهد المماليك؟
٢ - كيف قسم العثمانيون البلاد السورية واللبنانية والفلسطينية؟
٣ - إلى أي الولايات كان يتبع لبنان في بداية العهد العثماني؟
٤ - لم انشأ العثمانيون ولاية صيدا؟
٥ - عدد أهم الأسر القيسية وأهم الأسر اليمنية.
٦ - من هم المعنيون؟
٧ - ما اسم البلدة التي أسسها المعنيون؟ ومن كان أميرهم عند الفتح العثماني؟
٨ - كيف عامل السلطان سليم فخر الدين الأول؟ وبماذا لقبه؟
٩ - بم امتاز عهد فخر الدين الأول؟
١٠- ورث قرقماز والده فخر الدين الأول في حكم امارة الشوف. بم امتاز عهده؟
١١- ماذا تعرف عن حادثة جون عكار؟

الفصل الثالث

الأمير فخر الدين المعني الثاني

٣

١ـ الأَميرُ فَخرُ الدِّينِ الثّاني
(١٥٧٢ - ١٦٣٥)

١ ـ فَخْرُ الدِّين أَميراً عَلى الشُّوفِ:

نَشأَ فَخْرُ الدِّينِ الثّاني في بعقْلين، وَكانَ في الثّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَما قَتَلَ الْعُثْمانيّونَ أَباهُ الأَميرَ قُرقُماز. وَخوفاً عَلى حَياتِهِ خَبّأَتْهُ أُمُّهُ السَّيِّدَةُ نَسَبُ مَعَ أَخيهِ يُونُس في مَكانٍ أَمينٍ. وَلَمّا بَلَغَ فَخْرُ الدِّينِ الثّامِنَةَ عَشْرَةَ تَسَلَّمَ إِمارَةَ الشُّوفِ مِنْ خالِهِ سَيْفِ الدِّينِ التَّنوخِيِّ سَنَةَ ١٥٩٠.

تَوْطيدُ الإِمارَةِ:

سَعى فَخْرُ الدِّينِ الثّاني مُنْذُ تَسَلُّمِهِ الْحُكْمَ أَنْ يُقَوِّيَ إِمارَتَهُ وَيُوسِّعَ حُدودَها لِتَتَحَرَّرَ مِن حُكْمِ الْعُثْمانيينَ. وَلِكَيْ يَتَمَكَّنَ مِنْ تَحْقيقِ هَذهِ الْغايَةِ:

- حالَفَ أُسَرَ الْحِزْبِ الْقَيْسِيِّ وَفي مُقَدَّمَتِهِمْ آلُ شِهابٍ وَآلُ حَرْفوش.
- صاهَرَ بَعْضَ أُسَرِ الْحِزْبِ الْيَمَنِيِّ كَالأَرْسلانِيّينَ.
- اسْتَعانَ في إِدارَةِ حُكْمِهِ بِمُسْتَشارينَ مِنْ مُخْتَلِفِ الطَّوائِفِ اللُّبْنانِيَّةِ.

قصر الأمير فخر الدين في دير القمر.

- نَظَّمَ جَيْشاً وَطَنِياً مِنْ سائِرِ الْفِئاتِ.
- اكْتَسَبَ صَداقَةَ الْوُلاةِ الْعُثْمانيينَ بِتَقْديمِ الْهَدايا وَالأَموالِ وَأَرْضى الدَّوْلَةَ الْعُثْمانِيَّةَ بِدَفْعِ الضَّرائِبِ في مَواعيدِها.

هَذهِ السِّياسَةُ ضَمِنَتْ لِلأَميرِ فَخْرِ الدِّينِ الثّاني وَحْدَةَ اللُّبْنانِيّينَ بِمُعْظَمِ أُسَرِهِمْ ومُخْتَلِفِ طَوائِفِهِمْ وَمَكَّنَتْهُ مِنْ ضَمِّ بَعْضِ الْمُقاطَعاتِ الْمُجاوِرَةِ لإِمارَتِهِ.

تَوْسيعُ الإِمارَةِ:

تَصدّى آلُ الفُرَيْخِ في البِقاعِ وَبَنو عَسّافٍ في الشَّمالِ لأَهْدافِ الأَميرِ في تَوْسيعِ إِمارَتِهِ. وَلِكَيْ يَضْمَنَ فَخْرُ الدِّينِ الْقَضاءَ عَلى

مدينة توسكانة في ايطاليا.

مدينة نابولي في ايطاليا.

مُناوِئيهِ عَمِلَ عَلى مُواجَهَةِ كُلِّ أُسْرَةٍ مِنْهُما عَلى انْفِرادٍ.

اسْتَمالَ فَخْرُ الدّينِ والِيَ دِمَشْقَ وَحَرَّضَهُ ضِدَّ آلِ الفُرَيْخِ في البِقاعِ. فَقَبَضَ الوالي عَلى زَعيمِهِمْ وَأَمَرَ بِشَنْقِهِ. وَهَكَذا اسْتَفادَ فَخْرُ الدّينِ مِنْ هَذِهِ الفُرْصَةِ، وَحارَبَ آلَ الفُرَيْخِ، فَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ وَأَحَلَّ مَكانَهُمْ حُلَفاءَهُ مِنْ آلِ حَرْفوشَ.

تابَعَ فَخْرُ الدّينِ تَوْسيعَ إِمارَتِهِ فَضَمَّ صَيْدا وَبَيْروتَ بَعْدَ مُوافَقَةِ والي دِمَشْقَ. وَلَمّا كانَتْ بَيْروتُ تابِعَةً لِيوسُف سَيْفا والي طَرابُلُسَ فَقَدِ اعْتَبَرَ ضَمَّها لِلْإِمارَةِ الْمَعْنِيَّةِ تَحَدِّياً لَهُ. فَنَشَبَتِ الْحُروبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَخْرِ الدّينِ وَامْتَدَّتْ عَلى فَتَراتٍ طَويلَةٍ انْتَصَرَ في نِهايَتِها الأَميرُ الْمَعْنِيُّ.

٤ ـ عَلاقَةُ فَخْرِ الدّينِ بِتوسكانة:

رَأى فَخْرُ الدّينِ أَنَّ إِمارَتَهُ قَدْ تَوَسَّعَتْ وَقَوِيَتْ. وَلِكَيْ يُحَقِّقَ اسْتِقْلالَها عَنِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ أَخَذَ يَتَطَلَّعُ إِلى حَليفٍ قَوِيٍّ يُساعِدُهُ عَلى تَحْقيقِ هَذا الْهَدَفِ. فَاتَّجَهَ نَحْوَ توسْكانَةَ التي كانَتْ تَسعى لِتَوسيعِ تِجارَتِها في الشَّرْقِ وَعَقَدَ مَعَها مُعاهَدَةً سِرِّيَّةً تَقْضي بِمُساعَدَتِهِ ضِدَّ الْعُثْمانِيّينَ عِنْدَ الْحاجَةِ مُقابِلَ تَسْهيلِ تِجارَةِ التّوسْكانِيّينَ في بِلادِنا.

عِنْدَما عَرَفَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ بِتَفاصيلِ هذهِ المُعاهَدَةِ قَرَّرَتْ مُحارَبَةَ الأَميرِ فَخْرِ الدّينِ وَالتَّخَلُّصَ مِنْهُ. فَأَرْسَلَتْ جَيْشاً كَبيراً بِقِيادَةِ

مشهد لموقعة عنجر.

حافِظِ باشا والي دِمَشْقَ.

هاجَمَتِ الْقُوّاتُ الْعُثْمانِيَّةُ إمارَةَ فَخْرِ الدِّينِ وَأَخَذَتْ تَنْشُرُ الْخَرابَ في الْبِلادِ فَتَخَلَّى عَنْهُ أَنْصارُهُ. وَلَمّا أَدْرَكَ الْأَميرُ أَنَّهُ عاجِزٌ عَنْ مُجابَهَةِ الْعُثْمانِيّينَ غادَرَ الْبِلادَ سَنَةَ ١٦١٣ سَعْياً وَراءَ الْحُصولِ عَلى مُساعَدَةِ حُلَفائِهِ في أُوروبا.

٥ - فَخْرُ الدِّينِ في أوروبا:

حَلَّ فَخْرُ الدِّينِ ضَيْفاً عَلى أمير توسْكانَة، ثُمَّ انْتَقَلَ إلى جَزيرَةِ صِقِلِّيَّةَ بِدَعْوَةٍ مِنْ حاكِمِها. وَلَقِيَ كُلَّ حَفاوَةٍ وَإِكْرامٍ حَيْثُما وُجِدَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْحُصولَ عَلى مُساعَداتٍ عَسْكَرِيَّةٍ مِنْ حُلَفائِهِ في أُوروبا.

رَضِيَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ عَلى فَخْرِ الدِّينِ وَعَفَتْ عَنْهُ. فَعادَ إلى وَطَنِهِ بَعْدَ غِيابٍ دامَ خَمْسَ سَنَواتٍ.

٦ - فَخْرُ الدِّينِ سُلْطانُ الْبَرِّ:

عادَ فَخْرُ الدِّين إلى لُبْنانَ لِتَعْزيزِ إمارَتِهِ مِنْ جَديدٍ وَتَوْسيعِها وَلِيَهْتَمَّ بِالْحَياةِ الاقْتِصادِيَّةِ وَالْعُمْرانِيَّةِ فيها عَلى غِرارِ ما رَأى في الدُّوَلِ الأُوروبيَّةِ الَّتي زارَها. فَنَظَّمَ جَيْشَهُ مِنْ جَديدٍ وَتَخَلَّصَ مِنْ سُلْطَةِ بَني سَيْفا وَانْتَصَرَ عَلى الْجَيْشِ الْعُثْماني بِقيادَةِ مُصْطفى باشا والي دِمَشْقَ في مَعْرَكَةِ عَنْجَرَ سَنَةَ ١٦٢٣. فَتَمَكَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِّ الْبِقاعِ وَغَزَّةَ وَصَفَدَ إلى إمارَتِهِ. فَاعْتَرَفَ السُّلْطانُ الْعُثْمانيُّ بِإمارَتِهِ في أَوْسَعِ مَداها وَلَقَّبَهُ بِسُلْطانِ الْبَرِّ.

أسئلة

١ - اين نشأ الأمير فخر الدين؟ وفي اية سنة تسلم إمارة الشوف؟
٢ - ماذا فعل الأمير فخر الدين لكي يتمكن من تقوية امارته ويوسع حدودها ويتحرر من حكم العثمانيين؟
٣ - كيف تخلص فخر الدين من آل الفريخ؟
٤ - لم نشبت الحروب بين يوسف سيفا وفخر الدين؟ ومن انتصر فيها؟
٥ - ماذا تضمنت معاهدة فخر الدين مع توسكانة؟
٦ - لماذا ارسلت الدولة العثمانية قائدها حافظ باشا لمحاربة الأمير فخر الدين؟
٧ - لماذا غادر الأمير فخر الدين البلاد وإلى أين؟
٨ - كم سنة بقي الأمير فخر الدين في أوروبا؟ وكيف تمكن من العودة؟
٩ - على من انتصر فخر الدين في عنجر؟ وفي أية سنة؟
١٠ - ما هي المقاطعات التي ضمها فخر الدين إلى امارته بعد موقعة عنجر؟
١١ - لماذا لقب الأمير فخر الدين بسلطان البر؟

٤

٢ـ الأَميرُ فَخرُ الدِّينِ الثّاني

تَنْظِيمُ الدَّوْلَةِ وَسِيَاسَتِهِ الْعُمْرَانِيَّةِ

١ ـ تَنْظيمُ الْجَيْشِ :

أَنْشَأَ فَخْرُ الدِّين جَيْشاً قَوِياً مِنَ الْمُرْتَزِقَةِ بِالإِضافَةِ إِلى عَناصِرَ مِنْ مُخْتَلِفِ الْفِئاتِ وَالطَوائِفِ اللُّبْنانِيَّةِ، الَّتي كانَ يَسْتعينُ بها عِنْدَ الْحاجَةِ. وَبِذَلِكَ كانَ يَسْتَطِيعُ تَجْنِيدَ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ أَلْفَ مُحارِبٍ. وَكَانَتْ أَهَمُّ أَسْلِحَةِ هذا الْجَيْشِ : السَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْخَنْجَرُ وَأَضَافَ إِلَيْها الْأَميرُ بَعْضَ الْأَسْلِحَةِ الْحَدِيثَةِ كَالْبَنادِقِ وَالْمَدَافِعِ . كَما بَنى الْقِلاعَ وَرَمَّمَ بَعْضَها الآخَرَ وَمِنْ أَهَمِّها : الشّقيفُ وبانياسُ وَتَدْمُرُ وَقَلْعَةُ الْبَحْرِ في صَيْدا .

٢ ـ تَنْظيمُ الإِمارَةِ:

اهْتَمَّ الْأَميرُ فَخْرُ الدِّينِ خِلالَ حُكْمِهِ بِتَوحيد الْبِلادِ. فَكانَ يُشْرِفُ عَلى الْأَمور الْعَامَّةِ بِنفْسِهِ. وَاسْتَعَانَ في ذَلكَ بِمُسْتَشارينَ مِنْ مُخْتَلِفِ الطَّوائِفِ اللُّبْنانِيَّةِ وَعَامَلَ جَميعَ اللُّبْنانيينَ بِالْمُساواةِ وَالْعَدْلِ .

تَوَلّى فَخْرُ الدِّينِ بِنَفْسِهِ الْحُكْمَ في الأُمورِ السِّياسِيَّةِ وَشُؤون

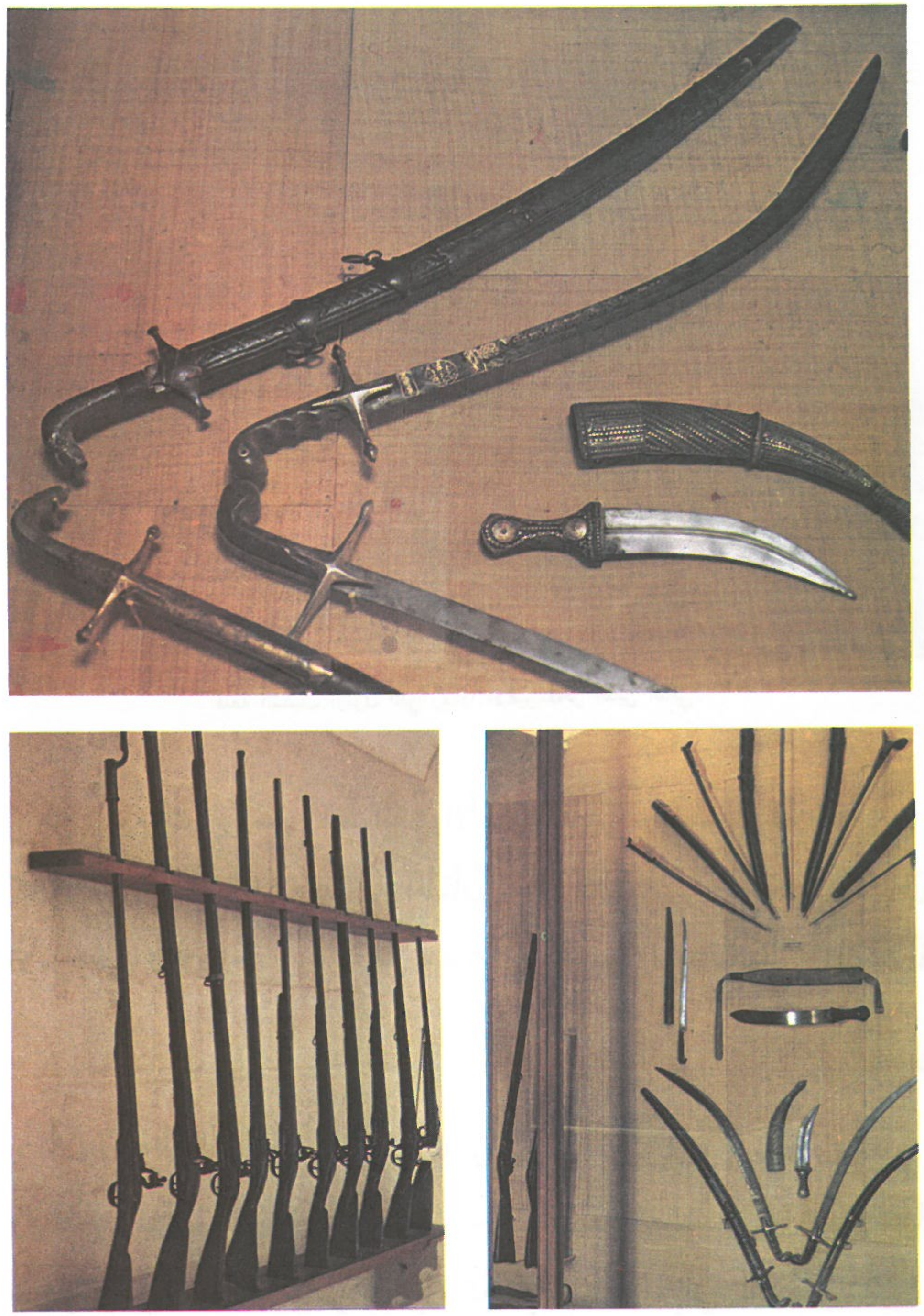

أسلحة من عهد الأمير فخر الدين.

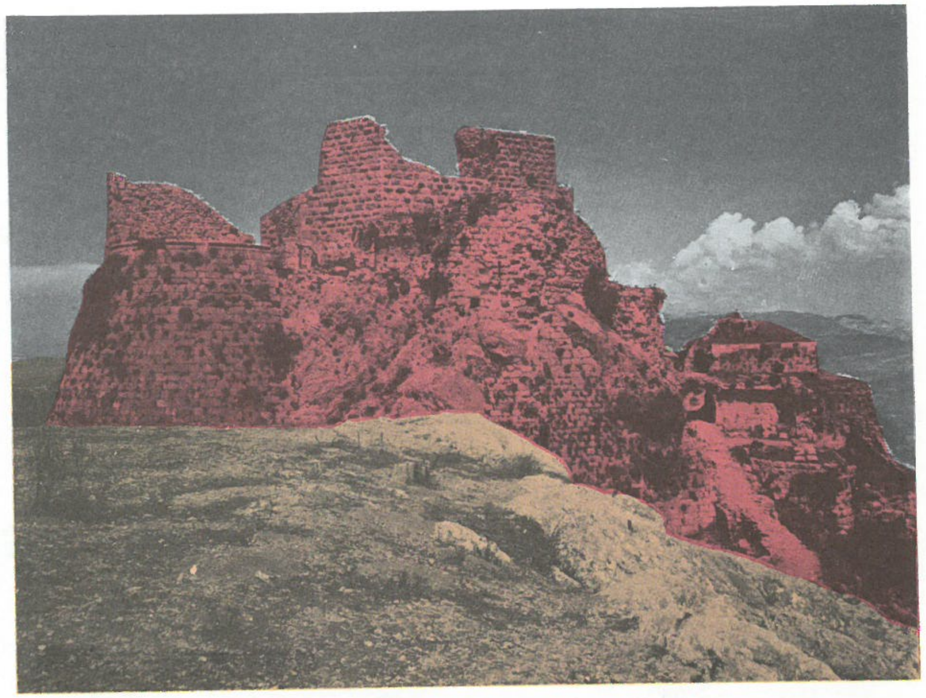

قلعة الشقيف أرنون التي رممها الأمير فخر الدين الثاني.

الأَمن. وَتَرَكَ لِرُؤَساءِ الطَّوائِفِ الأُمورَ الدِّينِيَّةَ وَالقَضايا المُتَعَلِّقَةَ بِها كالزَّواجِ والطَّلاقِ. وَبِذلِكَ اطْمَأَنَّ مُعْظَمُ اللُّبْنانيين لِحُكْمِهِ. فَسادَ الأَمْنُ في الْبِلادِ.

٣ - تَشْجيعُ التَّعْليمِ:

أُعْجِبَ الأَميرُ فَخْرُ الدِّينِ بِما رَأى في أُوروبا مِنْ مَظاهِرِ الْعِلْمِ وَالثَّقافَةِ. فَشَجَّعَ الإِقْبالَ عَلى الْعِلْمِ. وفي عَهْدِهِ قَصَدَ أوروبا عَدَدٌ مِنَ اللُّبْنانِيّين لِيَتَعَلَّموا اللُّغاتِ وَسائِرَ الْعُلومِ وَعادوا إلى لُبْنانَ لِيَنْشُروا الْعِلْمَ في رُبوعِهِ. كَما أُدْخِلَتْ في عَهْدِهِ مَطْبَعَةُ دَيْرِ قِزْحَيّا في الشَّمالِ

قلعة البحر في صيدا.

وَهِيَ أَوَّلُ مَطْبَعَةٍ في الشَّرْقِ العَرَبِيِّ. وَشَجَّعَ الأَميرُ فَخْرُ الدِّينِ التَّعْليمَ فَأَنْشَأَتِ الإِرْسالِيّاتُ الأَجْنَبِيَّةُ في عَهْدِهِ عَدَداً مِنَ المَدارِسِ.

٤ - الْعُمْرانُ والازْدِهارُ الاقْتِصادِيُّ:

اهْتَمَّ فَخْرُ الدِّينِ بِالْعُمْرانِ في لُبْنانَ. فَنَظَّمَ المُدُنَ السّاحِلِيَّةَ وَأَنْشَأَ الحَدائِقَ وَبَنى الْقُصورَ الْفَخْمَةَ واسْتَعانَ لِذلِكَ بِمُهَنْدِسينَ مِنْ إيطاليا وبَنّائين لُبنانِيّينَ. قَلَّدَ أَعْيانُ الْبِلادِ أَميرَهُمْ في إِنْشاءِ الْقُصورِ. فَانْتَشَرَ الْعُمْرانُ في مُخْتَلِفِ المَناطِقِ اللُّبْنانِيَّةِ.

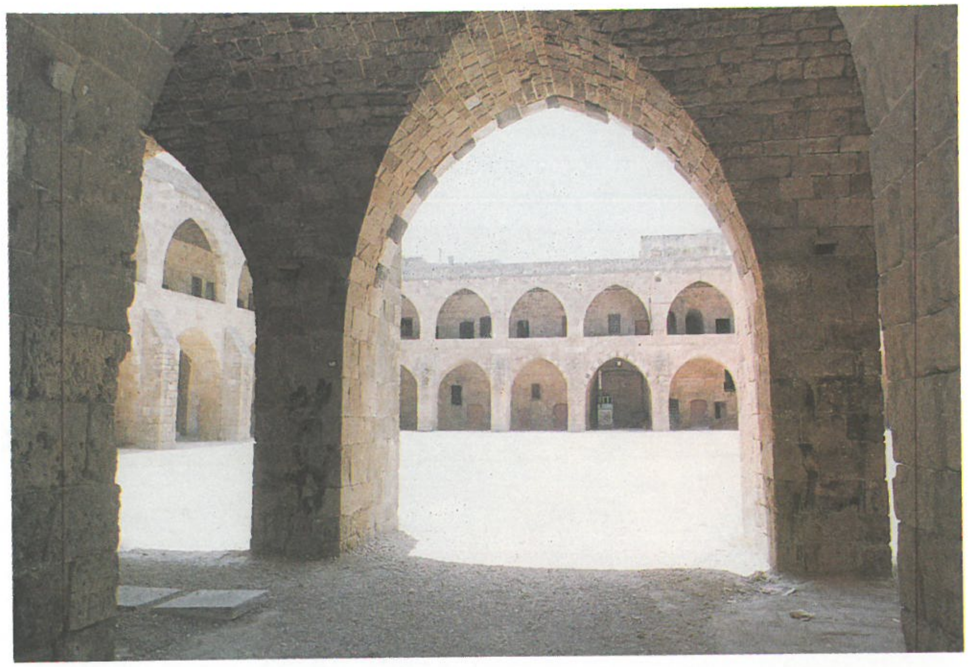

خان الافرنج في صيدا.

كَما شَجَّعَ فَخْرُ الدِّينِ الزِّراعَةَ. فَاسْتَقْدَمَ فَلاّحينَ مَهَرَةً مِنْ توسْكانَةَ لِمُساعَدَةِ الْفَلاّحينَ اللُّبْنانِيّينَ وَتَدْريبِهِمْ عَلى الْوَسائِلِ الزِّراعِيَّةِ الْحَديثَةِ. وَهَكذا نَشِطَتْ زِراعَةُ التّوتِ وَتَرْبِيَةُ دُودِ الْحَريرِ وَتَحَسَّنَتْ زِراعَةُ الزَّيْتونِ وَالْقَمْحِ وَالْحُبوبِ. وَنَشِطَتْ صِناعَةُ الصّابونِ وَاشْتَهَرَ الْحَريرُ اللُّبْنانيُّ.

وَكانَ مِنْ نَتيجَةِ تَحَسُّنِ الزِّراعَةِ وَنَشاطِ الصِّناعَةِ وَانْتِشارِ الأَمْنِ وَتَسْهيلِ أُمورِ التُّجّارِ الأَجانِبِ أَنِ ازْدَهَرَتِ التِّجارَةُ وَتَعَدَّدَتِ الخاناتُ في المُدُنِ السّاحِلِيَّةِ كَخانِ الإِفْرَنْجِ في صَيْدا.

٥ - نِهايَةُ الأَميرِ فَخْرِ الدِّين:

ارْتابَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ مِنْ تَصَرُّفاتِ الأَميرِ فَخْرِ الدِّينِ الاسْتِقْلالِيَّةِ وَمِنَ اتِّساعِ نُفوذِهِ. فَوَجَّهَتْ حَمْلَتَيْنِ عَسْكَرِيَّتَيْنِ سَنَةَ ١٦٣٣ لِمُحارَبَةِ الأَميرِ إِحداهُما بَرِّيَّةٌ بِقِيادَةِ أَحْمَدَ كُجُك باشا وَالأُخْرى بَحْرِيَّةٌ.

اضْطَرَّ الأَميرُ إِلى تَوْزيعِ قُوّاتِهِ عَلى جَميعِ مُقاطَعاتِهِ لِلتَّصَدّي لِجُيوشِ الْعُثْمانِيّينَ مِمّا أَضْعَفَ مُقاوَمَتَهُ. وَبَعْدَ مُقاوَمَةٍ اسْتَمَرَّتْ سَنَتَيْنِ تَمَكَّنَتِ الْجُيوشُ الْعُثْمانِيَّةُ مِنِ اعْتِقالِهِ في مغارةِ جزّينَ. فَنُقِلَ إِلى الإِسْتانَةِ حَيْثُ قُتِلَ مَعَ ثَلاثَةٍ مِنْ أَوْلادِهِ عامَ ١٦٣٥.

أسئلة

١ - مم كان يتألف جيش فخر الدين؟
٢ - ما هي أهم اسلحة جيش فخر الدين؟
٣ - هل اهتم فخر الدين بالقلاع؟ وما هي أهم القلاع التي وجدت في عهده؟
٤ - كيف عامل فخر الدين اللبنانيين؟
٥ - ما هي الأمور التي تولاها فخر الدين بنفسه؟
٦ - ما هي الأمور التي تولاها رؤساء الطوائف الدينية في عهده؟
٧ - بماذا أعجب فخر الدين في أوروبا؟
٨ - هل شجع فخر الدين التعليم؟ وكيف؟
٩ - كيف نظم فخر الدين المدن؟ وبمن استعان على ذلك؟
١٠- كيف شجع فخر الدين الزراعة؟ وما هي أهم المزروعات في عهده؟
١١- ما هي أهم المصنوعات اللبنانية في عهد فخر الدين؟
١٢- لماذا بنى فخر الدين الخانات في المدن الساحلية؟
١٣- كيف كانت نهاية الأمير فخر الدين؟

الفصل الرابع

الأمير بشير الشهابي الثاني

٥

إنْتِقالُ ٱلْإمارَةِ إلى ٱلشِّهابِيِّين

١ - نِهايَةُ الإمارَةِ الْمَعْنِيَّة:

قَضى الْكُجُك أحْمَدُ باشا عَلى الْأميرِ فَخْرِ الدِّين ، وعَيَّنَ مَكانَهُ في إمارَةِ الشُّوفِ الْأَميرَ «علي علم الدين اليمني»، فَدَخَلَتِ الْبِلادُ في عَهْدٍ مِنَ الفَوْضَى لأَنَّ الأَميرَ الْيَمَنِيَّ اسْتَغَلَّ الفُرْصَةَ وَانْتَقَمَ مِنْ خُصومِهِ، إمَّا بِالْقَتْلِ أَوْ بِالتَّشْريدِ. مُسْتَعيناً في ذَلِكَ بِالْوُلاةِ الْعُثْمانِيِّينَ.

تَصَدَّى الْأَميرُ مِلْحِمٌ ابْنُ أَخِ الْأَميرِ فَخْرِ الدِّين ، لآلِ عَلَمِ الدِّين . وَحاوَلَ أَنْ يَسْتَعيدَ إمارَةَ الشُّوفِ. فَكَسِبَ ثِقَةَ القَيْسِيِّينَ وَحارَبَ الْيَمَنِيِّينَ بِمُساعَدَتِهِمْ. فَانْتَصَرَ في عِدَّةِ مَعارِكَ وَعادَ إلى الإمارَةِ.

سارَ الْأَميرُ مِلْحِمٌ عَلى سِياسَةِ عَمِّهِ الْأَميرِ فَخْرِ الدِّينِ الثَّاني. فَعَدَلَ بَيْنَ النَّاسِ وَاسْتَعانَ في حُكْمِهِ بِالْأُسَرِ اللُّبْنانِيَّةِ عَلى اخْتِلافِ فِئاتِها وَطَوائِفِها. وَتُوفِّيَ في صَفَدَ سَنَةَ ١٦٥٨، فَخَلَفَهُ عَلى الإمارَةِ ابْنُهُ الْأَميرُ أَحْمَدُ.

٢ - اجْتِماعُ السِّمْقانِيَّةِ:

تُوُفِّيَ الأَميرُ أَحْمَدُ المَعْنِيُّ سَنَةَ ١٦٩٧ دونَ أَنْ يَتْرُكَ وَلَداً ذَكَراً يَخْلُفُهُ في إمارَةِ الشُّوفِ. فَانْتَهَتْ بِهِ الإمارَةُ الْمَعْنِيَّةُ.

إجْتَمَعَ أَعْيانُ الْبِلادِ مِنْ أُمَراءَ وَمُقَدَّمينَ وَمَشايِخَ في مَرْجِ السِّمْقانِيَّةِ وَانْتَخَبوا بَشيراً الشِّهابِيَّ أَميرَ راشَيّا، إبْنَ أُخْتِ الْأَميرِ أَحْمَدَ المَعْنِيِّ أَميراً عَلَيْهِمْ. وَلَكِنَّ السُّلْطانَ الْعُثْمانِيَّ في ٱلإسْتانَةِ رَأى أَنْ يَتَوَلّى الإمارَةَ حَيْدَراً الشِّهابِيَّ إبْنَ أَميرِ حاصْبَيّا وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ الأَميرِ أَحْمَدَ المَعْنِيِّ، عَلى أَنْ يَكونَ الأَميرُ بَشيرٌ وَصِيّاً عَلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ سِنَّ الرُّشْدِ. لِأَنَّ ابْنَ الْبِنْتِ أَحَقُّ بِالْوِراثَةِ مِنِ ابْنِ الأُخْتِ. وَبِذَلِكَ

قلعة الشهابيين في حاصبيا.

انْتَقَلَتْ إِمارَةُ الشُّوفِ مِنَ المَعْنِيِّينَ إلى الشِّهابِيِّينَ. فَمَنْ هُمُ الشِّهابِيُّونَ؟

٣ - الشِّهابِيُّونَ:

هُمْ قَبيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ، نَزَلَتْ وادي التَّيْمِ في أَواخِرِ الْقَرْنِ الثّاني عَشَرَ بَعْدَ أَنْ ساعَدَتِ الْمَماليكَ عَلى إِخْراجِ الصَّليبِيِّينَ مِنْ بِلادِنا.

كانَ الشِّهابِيُّونَ مِنْ أَبْرَزِ الأُسَرِ الْقَيْسِيَّةِ في لُبْنانَ، حالَفوا المَعْنِيِّينَ وَصاهَروهُمْ فَوَرِثوا الْحُكْمَ عَنْهُمْ بَعْدَ وَفاةِ الأَميرِ أَحْمَدَ الْمَعْنِيِّ. فَحكَموا لُبْنانَ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَخَمْسينَ سَنَةً. وَكانَ أَبْرَزُ أُمَرائِهِمْ حَيْدَرًا وَبَشيراً الثّاني.

٤ - مَوْقِعَةُ عَيْنِ دارَه:

تَوَلّى الأَميرُ حَيْدَرٌ الشِّهابِيُّ سَنَةَ ١٧٠٧ إِمارَةَ الشُّوفِ بَعْدَ الأَميرِ بَشيرِ الأَوَّلِ مِمّا ضايَقَ خُصومَهُ مِنْ آلِ عَلَمِ الدِّينِ. فَسَعَوا لَدى والي صَيْدَا لِعَزْلِهِ، فَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ.

تَوارى الأَميرُ حَيْدَرٌ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ في الْهِرْمِلِ ثُمَّ جَمَعَ حُلَفاءَهُ وَأَنْصارَهُ مِنْ أَعْيانِ لُبْنانَ اسْتِعْداداً لِمُحارَبَةِ خُصومِهِ مِنَ الْيَمَنِيِّينَ الذينَ كانوا بِقِيادَةِ مَحْمود أَبو هرموش - عامِلِهِ على بِلادِ بِشارَة - فَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ عَنيفَةٌ في عَيْنِ دارَه، في الشّوفِ، سَنَةَ ١٧١١ إِنْتَهَتْ بِانْتِصارِ الأَميرِ حَيْدَرِ الشِّهابِيِّ وَأَسْرِ خَصْمِهِ وَالْقَضاءِ نِهائِيّاً عَلى نُفوذِ الْيَمَنِيِّينَ. وَدَخَلَ الأَميرُ حَيْدَرٌ عاصِمَتَهُ دَيْرَ الْقَمَرِ مِنْ جَديدٍ.

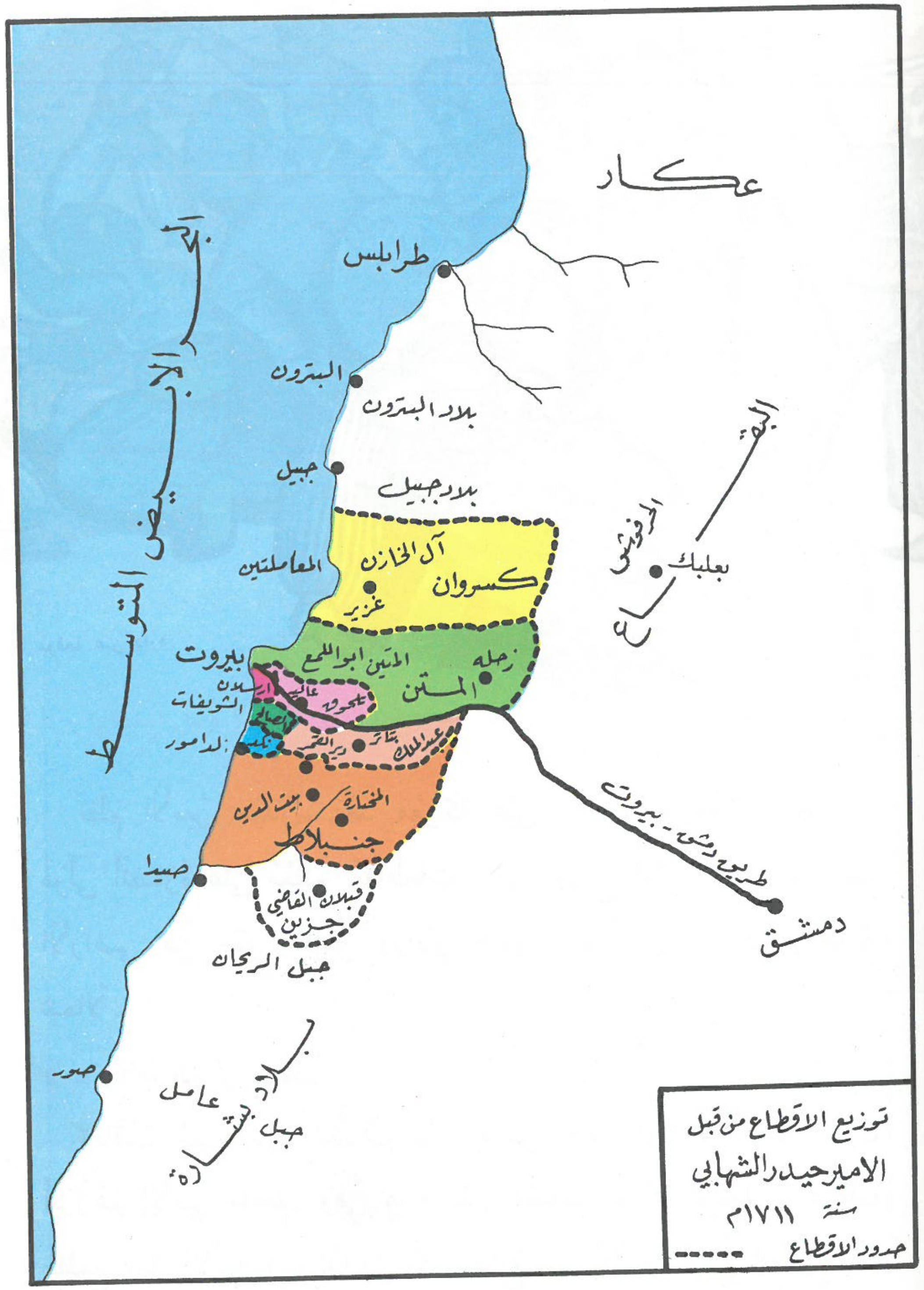

موقعة عين داره.

نظَّمَ الأَميرُ حَيْدَرٌ، بَعْدَ مَعْرَكَةِ عَيْنِ داره، إمارَتَهُ مِنْ جديدٍ. فَوَلّى أَنْصارَهُ عَلى مُعْظَمِ مُقاطَعاتِ لُبْنانَ، وَوَسَّعَ إمارَتَهُ فَشَمِلَتْ مُعْظَمَ الأَراضي مِنْ جَبَلِ عامِلٍ ووادي التَّيْمِ جَنوباً إلى بَعْلَبَكَّ وَالضِّنِّيَّةِ شِمالاً.

٥ - وِلايَةُ الأَميرِ يوسُفَ:

تَعاقَبَ عَلى إمارَةِ الشّوفِ بَعْدَ الأَميرِ حَيْدَرٍ أَوْلادُهُ الثَّلاثَةُ وَكانَ أَبْرَزُهُمْ الأَميرَ مِلْحِم. وَفي هذهِ الْفَتْرَةِ بَدَأَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانيَّةُ تَضْعَفُ فَطَمِعَ بِها وُلاتُها في الدّاخِلِ كَما طَمِعَ بِها أَعْداؤُها في الخارِجِ.

حاوَلَ الوالي عَلي بك الكبير أَنْ يَسْتَقِلَّ بِمِصْرَ وَيَحْتَلَّ سوريا، وَطَلَبَ مُساعَدَةَ الأُمراءِ اللُّبْنانِيّينَ، فَوافَقَ الأَميرُ مَنْصورٌ الشِّهابِيُّ على ذَلِكَ. وَلَكِنَّ علي بك الكبير فَشِلَ في تَحْقيقِ هَدَفِهِ. فَأَدّى ذَلِكَ إلى تَنَحّي الأَميرِ مَنْصورٍ وَاخْتيارِ يُوسُفَ الشِّهابِيِّ أَميراً على لُبْنانَ.

كانَ الأَميرُ يُوسُفُ شُجاعاً وَحازِماً. وَلَكِنَّهُ قَضى مُعْظَمَ أَيّامِ إمارَتِهِ في مُحارَبَةِ خُصومِهِ وفي مُقَدِّمَتِهِمْ ضاهر العُمَرِ في الْجَنوبِ وَأَحْمَدَ باشا الْجَزّارِ الذي أَصْبَحَ والِياً عَلى عَكّا. وَبَعْدَ أَنْ كَثُرَ خُصومُهُ وَتَخَلّى عَنْهُ مُعْظَمُ أَنْصارِهِ مِنْ أَعْيانِ لُبْنانَ اضْطَرَّ إلى الاسْتِقالَةِ، فَعُيِّنَ مَكانَهُ بَشيرٌ الثّاني الشِّهابِيُّ أَميراً على لُبْنانَ.

أسئلة

١ - من تولى الامارة على الشوف بعد فخر الدين الثاني؟ وهل استطاع ضبط أمور البلاد؟

٢ - كيف استعاد المعنيّون إمارة الشوف؟ ومن كان آخر امرائهم؟

٣ - كيف تم انتقال الامارة من المعنيين الى الشهابيين في اجتماع السمقانية؟

٤ - من هم الشهابيون؟ ولماذا استوطنوا وادي التيم؟

٥ - لم عزل والي صيدا الأمير حيدر؟ واين توارى بعد ذلك؟

٦ - اين انتصر الأمير حيدر على خصومه اليمنيين؟ ومتى؟

٧ - بعد موقعة عين داره نظم الأمير حيدر امارته من جديد. دل على الخريطة على مواقع الأسر القيسية.

٨ - لم استقال الأمير منصور من حكم الامارة؟

٩ - تسلم الأمير يوسف الامارة بعد منصور، ما هي أهم أسباب استقالته؟

٦

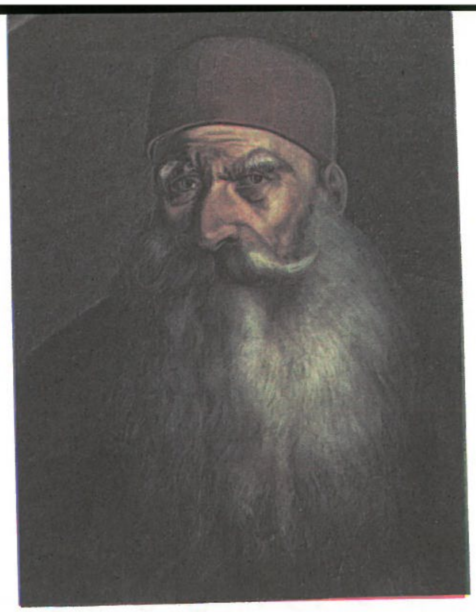

الأمير بشير الثاني.

١ـ الأَميرُ بَشيرٌ الثّاني الكَبير

١ ـ بَشيرُ الثّاني:

هُوَ بَشيرٌ بْنُ عُمَرَ الشِّهابِيُّ، وُلِدَ في غزيرٍ سَنَةَ ١٧٦٧ وَعاشَ فَتْرَةً في بُرْجِ الْبَراجِنَةِ ثُمَّ انْتَقلَ إلى دَيْرِ الْقَمَرِ مَرْكَزِ الإمارَةِ. إسْتَعانَ بِهِ الْأَميرُ يوسُفُ لِلْقِيامِ بِبَعْضِ الْأَعْمالِ، وَالْتَفَّ حَوْلَهُ بَعْضُ أَعْيانِ الْبِلادِ مِنَ الْجُنْبلاطِيينَ وَغَيْرِهِمْ. فَعَيَّنَهُ الْجَزّارُ أَميراً عَلى الشّوفِ بَعْدَ اسْتِقالَةِ الأَميرِ يوسُفَ سَنَةَ ١٧٨٨.

كانَ الأَميرُ بَشيرٌ الثّاني قَوِيَّ الإرادَةِ، حازِماً، ثاقِبَ الْبَصيرَةِ، مُتَشَدِّداً مَعَ خُصومِهِ.

٢ ـ أَحْمَدُ باشا الْجَزّارُ:

كانَ أَحْمَدُ باشا الْجَزّارُ والِياً عُثْمانِيّاً في عَكّا، عِنْدَما تَوَلّى الأَميرُ بَشيرٌ الشِّهابِيُّ إمارَةَ الشّوفِ. وَكانَتْ مُعْظَمُ الأَراضي اللُّبْنانِيَّةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ، لِذَلِكَ كانَ يَتَصَرَّفُ بِالْأُمَراءِ اللُّبْنانِيّينَ كَما يُريدُ. عَمِلَ

أحمد باشا الجزار

الْجَزّارُ مُدَّةً لَدى الأَميرِ يوسُفَ الشِّهابِيِّ، وَحَكَمَ باسْمِهِ مَدينَةَ صَيْدا وَعِنْدَما حاوَلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ بِها طَرَدَهُ الأَميرُ يوسُفُ بِمساعَدَةِ الأُسْطولِ الرّوسِيِّ. فما لَبِثَ أَنْ ذَهَبَ إلى الإسْتانَةِ واسْتَرْضى الْبابَ الْعالي، فَعادَ والِياً عَلى صَيْدا، وَلَكِنَّهُ نَقَلَ عاصِمَتَهُ إلى عَكّا وَحَصَّنَها تَحْصيناً جَيِّداً.

٣ ـ الأَميرُ بَشيرٌ وَالْجَزّارُ:

كانَ هَمُّ أَحْمَدَ باشا الْجَزّارِ أَنْ يَحْصُلَ عَلى المالِ مِنَ الأُمَراءِ اللُّبْنانِيّينَ لِذَلِكَ كانَ يُثيرُ لَهُمُ المَشاكِلَ وَيُحَرِّضُهُمْ عَلى بَعْضِهِمْ الْبَعْضِ لِيَسْتَرْضوهُ بِالْهَدايا وَالأَمْوالِ. وَكانَ يُعَيِّنُ عَلى لُبْنانَ مَنْ يَدْفَعُ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. فَبَعْدَما عَيَّنَ بَشيراً أَميراً عَلى الشّوفِ أَخَذَ يُحَرِّضُ عَلَيْهِ خُصومَهُ ولا سِيَّما أَبْناءَ الأَميرِ يوسُفَ الشِّهابِيِّ الَّذينَ كانوا يَطْمَعونَ بِاسْتِعادَةِ إمارَةِ والِدِهِمْ، وَكانَ كُلَّما رَضِيَ عَلى الأَميرِ

بَشيرٍ أَعانَهُ عَلى خُصومِهِ وَكُلَّما غَضِبَ عَلَيْهِ عَزَلَهُ عَنِ الْإِمارَةِ وَعَيَّنَ مَكانَهُ أَحَدَ أَبْناءِ الْأَميرِ يوسُفَ. وَقَدِ اضْطُرَّ الْأَميرُ بَشيرٌ سَنَةَ ١٨٠١ أَنْ يَتْرُكَ لُبْنانَ وَيَذْهَبَ إِلى مِصْرَ لِمُلاقاةِ الصَّدْرِ الْأَعْظَمِ الْعُثْمانيِّ وَالاسْتِعانَةِ بِهِ عَلى الْجَزّارِ.

عَمَّتِ الْفَوْضى في لُبْنانَ أَثْناءَ غِيابِ الْأَميرِ بَشيرِ الَّذي أَخَذَ يَسْتَرْضي الْجَزّارَ إِمّا بِتَوَسُّطِ أَصْدِقائِهِ أَوْ بِتَقْديمِ الْهَدايا وَالْأَمْوالِ، فَأَعادَهُ إِلى الْإِمارَةِ. وَلَمْ يَسْتَرِحِ الْأَميرُ مِنْ مَشاكِلِهِ إِلاَّ بَعْدَ وَفاةِ الْجَزّارِ سَنَةَ ١٨٠٤. فَعَرَفَ بَشير فَتْرَةً مِنَ الرّاحَةِ وَعَرَفَ لُبْنانُ فَتْرَةً مِنَ الازْدِهارِ وَالْعُمْران.

٤ ـ حَمْلَةُ بونابَرْت عَلى مِصْرَ:

نابولْيونُ بونابرت هُوَ قائِدٌ عَسْكَرِيٌّ فَرَنْسِيٌّ أَرادَ أَنْ يَحْتَلَّ مِصْرَ وَيَقْطَعَ طَريقَ الْهِنْدِ عَلى خُصومِهِ الإِنْكليز. فَجَهَّزَ حَمْلَةً فَرَنْسِيَّةً كَبيرَةً نَزَلَتْ مِصْرَ سَنَةَ ١٧٩٩. وَانْتَزَعَها مِنْ أَيْدي المَماليكِ الَّذينَ كانوا يَحْكُمونَها بِاسْمِ السُّلْطانِ الْعُثْمانيِّ.

بَعْدَ أَنِ اسْتَتَبَّ الْأَمْرُ لِبونابَرْتَ في مِصْرَ أَرادَ أَنْ يَحْتَلَّ سوريا لِيَتَّقِيَ خَطَرَ الْجَيْشِ الْعُثْمانيِّ الَّذي جاءَ لِمُحارَبَتِهِ. فَجَهَّزَ حَمْلَةً عَسْكَرِيَّةً اتَّجَهَتْ نَحْوَ سوريا وَقَضَتْ عَلى الْجَيْشِ الْعُثْمانيِّ في الْعَريشِ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلى عَكّا، وَحاصَرَتْها. وَكانَتِ المَدينَةُ بِقِيادَةِ أَحْمَدَ باشا الْجَزّارِ. وَكانَ يُساعِدُهُ مِنَ الْبَحْرِ بِالْمُؤَنِ وَالذَّخائِرِ، كُلٌّ

مِنَ الْأُسْطولَيْنِ الْعُثْمانيِّ وَالإِنْكليزيِّ.

٥ ـ الْأَميرُ بَشيرٌ الثّاني وَبونابَرْت:

اسْتَمَرَّ حِصارُ بونابَرْت لِعَكّا مُدَّةَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَحاوَلَ في هَذِهِ الْأَثْناءِ، أَنْ يَتَّصِلَ بِالْأَميرِ بَشيرٍ الشِّهابِيِّ لِمُساعَدَتِهِ. فَاعْتَذَرَ الْأَميرُ بِلَباقَةٍ خَوْفاً مِنَ الْجَزّارِ وَلَكِنَّهُ تَغاضى عَنْ إِرْسالِ بَعْضِ الْمُؤَنِ إِلى الْجَيْشِ الْفَرَنْسِيِّ. كَما طَلَبَ الْجَزّارُ مُساعَدَةَ الْأَميرِ، فَاعْتَذَرَ لِعَدَمِ تَمَكُّنِهِ مِنْ إِجْبارِ أَهْلِ الْبِلادِ عَلى ذَلِكَ، مِمّا أَغْضَبَ والي عَكّا عَلى الْأَميرِ الشِّهابِيِّ.

اضْطُرَّ بونابَرْتُ لِلتَّراجُعِ إِلى مِصْرَ وَالْعَوْدَةِ إِلى فَرَنْسا بَعْدَ أَنِ انْتَشَرَ الطّاعونُ في جَيْشِهِ وَتَمَكَّنَ الْجَزّارُ مِنَ الصُّمودِ في عَكّا. وَبِذَلِكَ تَخَلَّصَ الْأَميرُ بَشيرٌ مِنْ مُساعَدَةِ الْفَرَنْسِيّينَ ضِدَّ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَنْجُ مِنْ غَضَبِ الْجَزّارِ الَّذي عادَ يُثيرُ لَهُ المَشاكِلَ في لُبْنانَ كَما رَأَيْنا، إِلى أَنِ اسْتَراحَ مِنْهُ نِهائِيّاً بِمَوْتِهِ سَنَةَ ١٨٠٤.

LAU LIBRARY BEIRUT

نابوليون بونابرت.

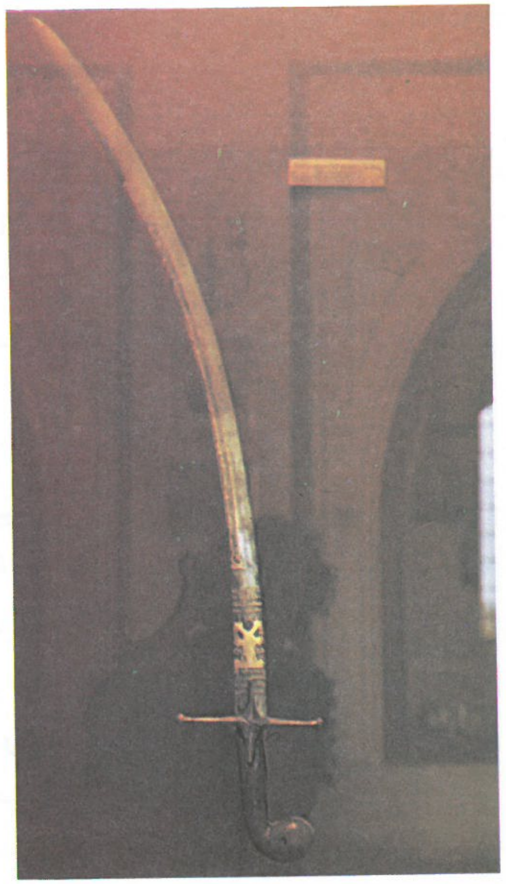

السيف الذي أهداه نابوليون للأمير بشير.

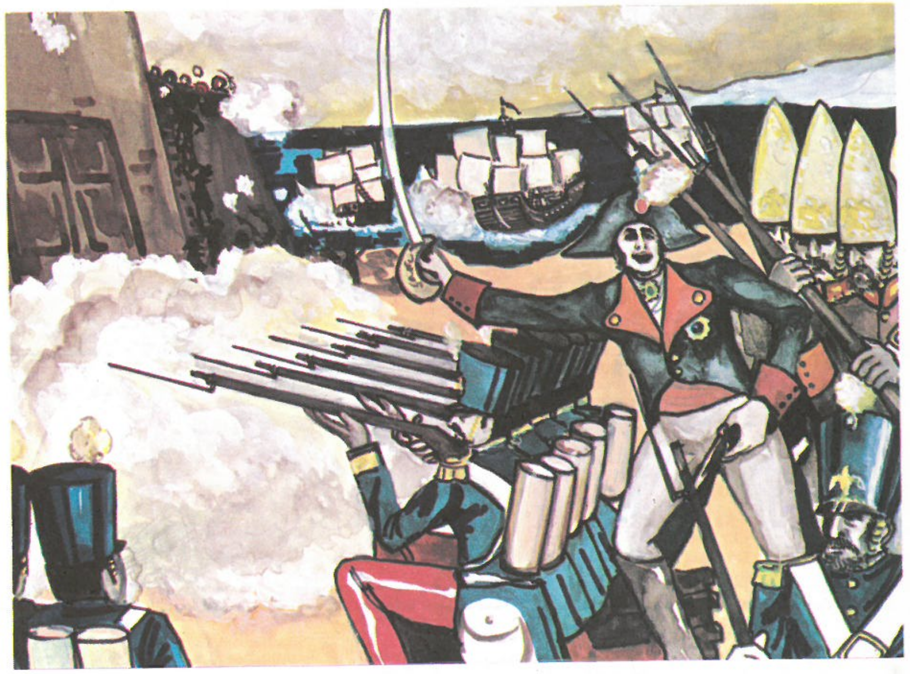

جيوش نابوليون تحاصر مدينة عكا.

أسئلة

١ - كيف تولى الأمير بشير الثاني امارة الشوف؟
٢ - بماذا كان يتصف الأمير بشير الثاني؟
٣ - لماذا كان باستطاعة الجزار وهو وال في عكا اثارة المشاكل للأمراء اللبنانيين؟
٤ - لماذا كان الجزار يثير المشاكل للأمراء اللبنانيين؟
٥ - كيف كانت علاقة الجزار بالأمير بشير؟
٦ - لماذا اضطر الأمير بشير سنة ١٨٠١ أن يترك لبنان ويذهب الى مصر؟ وكيف كانت حالة لبنان أثناء غيابه؟
٧ - من هو بونابرت ولماذا جاء إلى مصر سنة ١٧٩٩؟
٨ - لماذا توجه بونابرت إلى عكا؟ وما سبب تراجعه عنها؟
٩ - لماذا وقف الأمير بشير على الحياد بين بونابرت والجزار؟

٧

٢- الأَمِيرُ بَشِيرٌ الثَّانِي الكَبِير

سِيَاسَتُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَأَعْمَالُهُ

١ - جَيْشُ الأَميرِ بَشيرٍ:

كانَ لِلأَميرِ بَشيرٍ الثّاني في أَوْقَاتِ السِّلْمِ جَيْشٌ نِظَامِيٌّ خاصٌّ يَتَأَلَّفُ مِنَ الْخَيّالَةِ، وَهُمْ فُرْسانٌ أَشِدّاءُ يُرافِقُونَ الأَميرَ وَيُنَفِّذونَ أَوامِرَهُ، وَمِنَ الْحَوّالَةِ وَهُمْ جُنودٌ يُحافِظونَ عَلى الْأَمْنِ وَيَجْمعونَ الضَّرائِبَ.

أَمّا في أَوْقاتِ الْحَرْبِ فَكانَ يَطْلُبُ مُساهَمَةَ أَعْيانِ الْبِلادِ وَرِجالِ الْأُسَرِ اللُّبْنانِيَّةِ في تَشْكيلِ الْجَيْشِ الَّذي كانَ يَزيدُ أَحْياناً عَنْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مُحارِبٍ بَعْضُهُمْ مِنَ الْخَيّالَةِ وَالآخَرونَ مِنَ الْمُشاةِ. وَكانَ سِلاحُ جَيْشِ الْأَميرِ مِنَ السُّيوفِ وَالْخَناجِرِ وَالْبَنادِقِ وَالْمَدافِعِ الصَّغيرَةِ وَغَيْرِها.

٢ - القَضاءُ عَلى خُصومِهِ في الدّاخِلِ:

عِنْدَما تَسَلَّمَ الْأَميرُ بَشيرٌ الثاني إِمارَةَ الشّوفِ كانَتِ الْأُسَرُ اللُّبْنانِيَّةُ في تَنازُعٍ مُسْتَمِرٍّ طَمَعاً بِالْحُكْمِ وَبِتَحْريضٍ مِنَ الْوُلاةِ الْعُثْمانِيّينَ ولا

جندي وطني من عهد الأمير بشير.

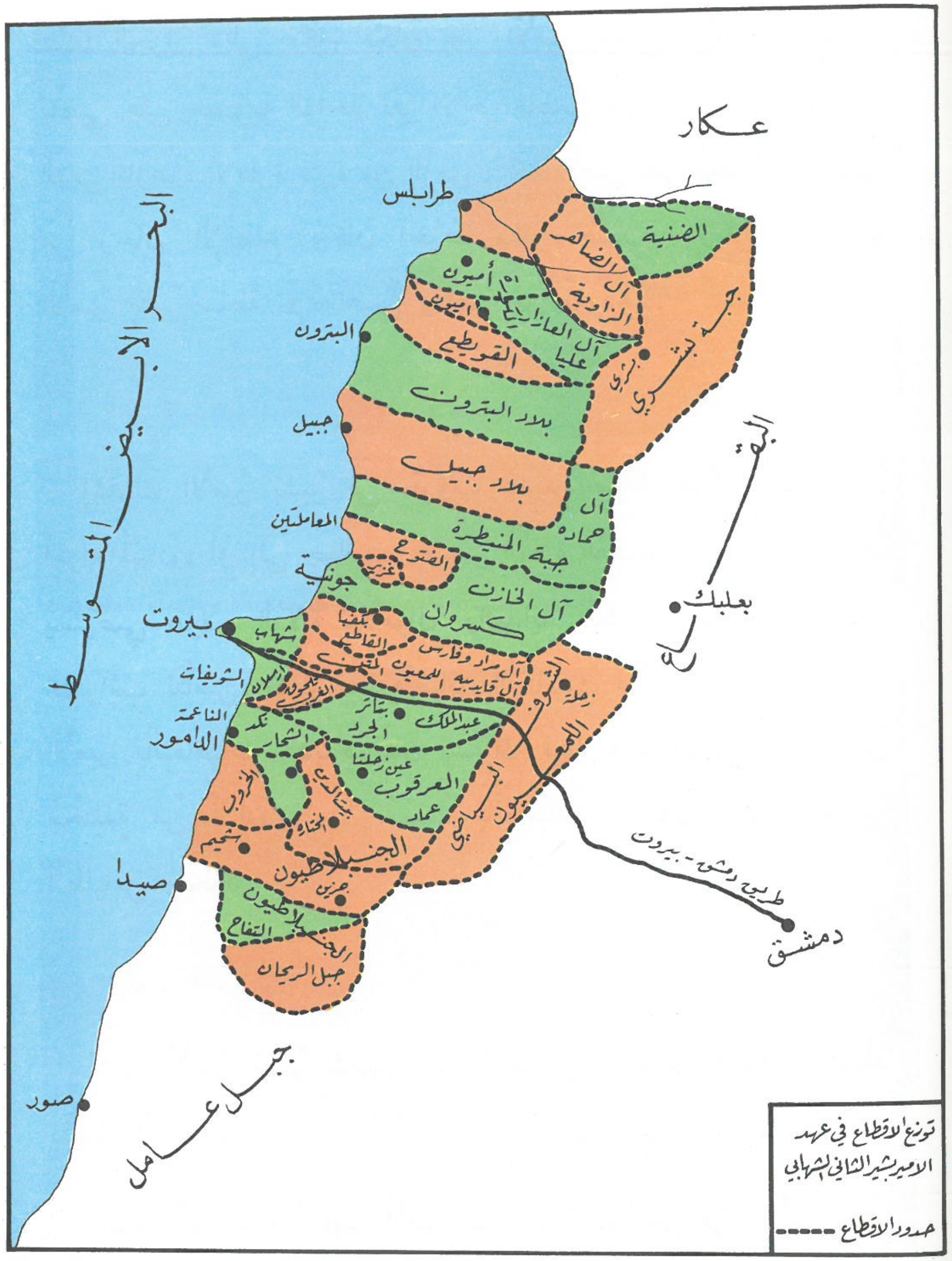

سِيَّما الْجَزَّارُ والي عَكَّا. فَكانَ عَلى الْأَميرِ، حَتَّى يُوَطِّدَ سُلْطَتَهُ أَنْ يَقْضِيَ عَلى خُصومِهِ الْواحِدَ تِلْوَ الآخَرِ فَقَضى عَلى أَبْناءِ الْأَميرِ يوسُفَ الَّذينَ نازَعوهُ الإِمارَةَ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ. كَما قَضى عَلى بَعْضِ مُعارِضيهِ مِنْ رِجالِ الْإِقْطاعِ وَكانَ آخِرُهُمْ بَشيرَ جُنْبلاط. وَبِذَلِكَ أَضْعَفَ الْأَميرُ بَشيرٌ سُلْطَةَ الْإِقْطاعِيّينَ وَقَلَّصَ مِنْ نُفوذِهِمْ.

٣ ـ الْحَرَكاتُ الْعامِّيَّةُ في عَهْدِ الْأَميرِ بَشيرٍ:

إِشْتَرَكَ الْأَميرُ بَشيرٌ في حُروبٍ عَديدَةٍ سَواءٌ ضِدَّ خُصومِهِ مِنْ أُمَراءِ لُبْنانَ، أَوْ إِلى جانِبِ بَعْضِ الْوُلاةِ الْعُثْمانِيّينَ، كَما كانَ يَسْتَرْضي هَؤُلاءِ الْوُلاةَ بِالأَمْوالِ وَالْهَدايا. فَكانَ يَحْتاجُ إِلى فَرْضِ الضَّرائِبِ لِتَأْمينِ مَصاريفِهِ. فَتَضايَقَ اللُّبْنانِيّونَ مِنْ ذَلِكَ. وَقاموا ضِدَّ الْأَميرِ بِانْتِفاضاتٍ عَديدَةٍ كانَ يَشْتَرِكُ فيها عامَّةُ النّاسِ في مَناطِقَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ لُبْنانَ وَلهذا سُمِّيَتْ بِالْعامِّيّاتِ، وَكانَ أَبْرَزُها عامِّيَّتَي أَنْطِلْياسَ وَلِحْفِدَ.

٤ ـ تَوْطيدُ الْأَمْنِ، وَالْعَدْلِ وَالْقَضاءِ:

كانَ الْأَميرُ بَشيرٌ شَديداً مَعَ اللُّصوصِ وَقُطّاعِ الطُّرُقِ. فَوَطَّدَ بِذَلِكَ الْأَمْنَ في الْبِلادِ، كَما اشْتَهَرَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخاصِمينَ.

اسْتَمَرَّ الْقَضاءُ في عَهْدِ الْأَميرِ بَشيرٍ كَما كانَ في عَهْدِ الْأَميرِ فَخْرِ الدّينِ. فَكانَ يَحْكُمُ في الْأُمورِ السِّياسِيَّةِ وَفي الْقَضايا الَّتي تَتَعَلَّقُ

قصر الأمير بشير في بيت الدين.

بِالْأَمْن . وَكانَ رِجالُ الدِّينِ مِنْ مُخْتَلِفِ الطَّوائِفِ يَحْكُمونَ في الْأُمورِ الدِّينِيَّةِ. كَما كانَ هُناكَ قُضاةٌ مَدَنِيُّونَ يَحْكُمونَ في عِدَّةِ قضايا أُخْرى. لِذَلِكَ شَجَّعَ عَدَداً مِنَ الشُّبّانِ اللُّبْنانِيّينَ عَلى دِراسَةِ الْقانون. وَقامَ في عَهْدِ إِبْراهيمَ باشا بِتَنْظيمِ المَحاكِمِ اللُّبْنانِيَّةِ عَلى أُسُسٍ حَديثَةٍ.

٥ ـ العُمْرانُ وَالاقْتِصادُ:

عَرَفَ عَهْدُ الْأَميرِ بَشيرٍ بَعْدَ مَوْتِ الْجزّارِ فَتْرَةً مِنَ الاسْتِقْرارِ مَكَّنَتْهُ مِنَ الاهْتِمامِ بِالْقَضايا الْعُمْرانِيَّةِ وَأَبْرَزُها:

قصر الأمير امين في بيت الدين.

مدرسة عين ورقة.

- بِناءُ قَصْرِ بَيْتِ الدِّينِ: تَزَوَّجَ الْأَميرُ بَشيرٌ مِنَ الْأَميرَةِ شَمْسٍ الشِّهابِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَتَولى الإِمارَةَ. وَكانَتْ غَنِيَّةً فَتَمَكَّنَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَيْتَ الدِّينِ حَيْثُ بَنى فيها سَنَةَ ١٨٠٦ قَصْرَهُ الشَّهيرَ، وَاسْتَعانَ لِذَلِكَ بِأَشْهَرِ الْبَنّائينَ اللُّبْنانِيّينَ، كَما اسْتَعانَ بِفَنّانينَ مِنْ دِمَشْقَ لِتَزْيينِ الْقَصْرِ بِالنُّقوشِ الْعَرَبِيَّةِ الْجَميلَةِ. فَجاءَ آيَةً في الْإِبْداعِ. وَجَعَلَ بَيْتَ الدِّينِ مَرْكَزَ الْإِمارَةِ.

- بِناءُ عَدَدٍ مِنَ الْقُصورِ لِأَبْنائِهِ بَقِيَ مِنْها قَصْرُ الْأَميرِ أَمينٍ في بَيْتِ

الدِّين . وَقَدْ حَوَّلَتْهُ وِزارَةُ السِّياحَةِ في لُبْنانَ إلى فُنْدقٍ شَرْقِيٍّ فَخْمٍ .

- شَقُّ الطُّرُق في الشُّوفِ وَبِناءُ الْجُسُورِ كَجِسْرِ الدّامورِ . وَجَرُّ مِياهِ نَبْعِ الصَّفَا إلى قَصْرِه . كَما اهْتَمَّ الأَميرُ بِالصِّحَّةِ العامَّةِ فَأَدْخَلَ طُعْمَ الْجُدَرِيِّ إلى لُبْنانَ وَأَنْشَأَ المِحْجَرَ الصِّحِّيَّ في بَيْروتَ (الكَرَنتينا) .

كانَ لاِسْتِتْبابِ الأَمْنِ أَثَرُهُ الْحَسَنُ عَلى الاقْتِصادِ في لُبْنانَ . وَظَلَّتِ الزِّراعَةُ هِيَ الأَساسُ في عَمَلِ اللُّبنانِيِّينَ ولا سِيَّما زِراعَةُ التُّوتِ لِتَرْبِيَةِ دودِ الْحَريرِ وَزِراعَةُ الْحُبوبِ وَالزَّيْتونِ وَغَيْرُها .

٦ - تَشْجيعُ التَّعْليمِ :

شَجَّعَ الأَميرُ بَشيرٌ، إرْسالَ الْبَعَثاتِ إلى الخارِجِ . فَأَوْفَدَ بَعْضَ الشَّبابِ لِتَعَلُّمِ الطِّبِّ في مِصْرَ وَجَمَعَ عَدَداً مِنَ الكُتّابِ وَالشُّعَراءِ مِنْهُمْ الشَّيْخُ ناصيفُ اليازِجِيُّ وبُطْرُسُ كَرامَه . كَمَا شَجَّعَ بِناءَ المَدارِسِ وَكانَ أَبْرَزَها مَدْرَسَةُ عَيْنِ وَرَقَة في غوسطا ، وَعَدَداً مِنْ مَدارِسِ الإِرْسالِيّاتِ الأَجْنَبِيَّةِ .

أسئلة

١ - مم كان يتألف جيش الأمير بشير النظامي ؟
٢ - من كان يساهم في تشكيل جيش الأمير بشير أوقات الحرب ؟
٣ - كيف أضعف الأمير بشير سلطة الاقطاعيين وقلص من نفوذهم ؟
٤ - ما هي أسباب الثورات التي قامت ضد الأمير بشير ؟ ولماذا سميت بالعاميات ؟
٥ - كيف كان القضاء في عهد الأمير بشير ؟
٦ - متى عني بتنظيم المحاكم اللبنانية ؟
٧ - كيف تم للأمير بشير بناء قصره في بيت الدين ؟
٨ - اين اتخذ الأمير بشير مركز امارته ؟
٩ - ما هي أهم القصور المتبقية منذ عهد الأمير بشير بالاضافة الى قصر بيت الدين ؟
١٠- ما هي أهم أعمال الأمير بشير بالاضافة الى بناء القصور ؟
١١- ماذا تعرف عن الاقتصاد اللبناني في عهد الأمير بشير ؟
١٢- ماذا تعرف عن الحياة العلمية والادبية في لبنان في عهد الأمير بشير ؟

٨

٣ ـ الأميرُ بشيرُ الثّاني وَمُحَمَّدُ علي باشا

١ ـ مُحَمَّدُ علي باشا:

وُلِدَ في أَلْبانِيا وَعاشَ فيها وَجاءَ مَعَ الْحَمْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ الَّتي أُرْسِلَتْ إلى مِصْرَ لإِخْراجِ الْفَرَنْسِيِّينَ مِنْها. إِسْتَطاعَ بِقُوَّةِ شَخْصِيَّتِهِ وَدَهائِهِ أَنْ يُصْبِحَ سَنَةَ ١٨٠٦ والِياً على مِصْرَ مِنْ قِبَلِ الْعُثْمانِيِّينَ.

وَطَّدَ مُحَمَّدُ عَلي باشا الأَمْنَ، وَقَضَى عَلى خُصومِهِ مِنَ المَماليكِ، وَانْتَصَرَ عَلى الإِنجليزِ سَنَةَ ١٨٠٧ الَّذينَ حاوَلوا احْتِلالَ مِصْرَ. فَأَحَبَّهُ الشَّعْبُ وَهابَتْهُ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ.

نَظَّمَ مُحَمَّدُ علي جَيْشاً قَوِياً وَدَرَّبَهُ عَلى أَحْدَثِ الأَسْلِحَةِ. وَساعَدَ الدَّوْلَةَ الْعُثْمانِيَّةَ في اسْتِرجاعِ الْحِجازِ مِنَ الوَهّابِيِّينَ، كَما ساعَدَها في حَرْبِ اليونان طَمَعاً في تَوْسيعِ وِلايَتِهِ وَضَمِّ سوريا وَفِلَسْطينَ إِلَيْها. وَلَكِنَّ الْعُثْمانِيِّينَ لَمْ يُلَبُّوا رَغْبَتَهُ فَعَزَمَ عَلى احْتِلالِ سورِيا.

٢ ـ حَمْلَةُ مُحَمَّد عَلي عَلى سوريا:

جَهَّزَ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ جَيْشاً قَوِياً بِقِيادَةِ ابْنِهِ إِبْراهيمُ باشا الَّذي سارَ

LAU LIBRARY BEIRUT

محمد علي باشا والي مصر.

ابراهيم باشا.

إلى سوريا سَنَةَ ١٨٣١. فَحاصَرَ مَدينَةَ عَكّا وَطَلَبَ مُساعَدَةَ الأَميرِ بَشيرٍ بِناءً عَلى اتِّفاقٍ سابِقٍ مَعَ محمد علي عِنْدَما الْتَجَأَ الأَميرُ إلى مِصْرَ سَنَةَ ١٨٢٢.

لَبّى الأَميرُ بَشيرٌ طَلَبَ إِبْراهيمَ باشا بِالمُساعَدَةِ، وَقَدَّمَ لَهُ المُؤَنَ وَالذَّخائِرَ وَفِرْقَةً مِنَ الجُنْدِ.

إِنْتَصَرَ إِبْراهيمُ باشا في عَكّا وَزَحَفَ شِمالاً نَحْوَ الأَناضول بَعْدَ أن

انْتَصَرَ عَلى الْجُيوشِ الْعُثْمانِيَّةِ في عِدَّةِ مَعارِكَ وَبِذَلِكَ هَدَّدَ بِاحْتِلالِ الإِسْتانَةِ. فَسارَعَتِ الدُّوَلُ الأُوروبِيَّةُ إِلى التَّدَخُّلِ وَأَبْرَزُها فَرَنْسا وَإِنْكِلْتِرّا وروسيا. وَأَقْنَعَتِ السُّلْطانَ العُثْمانِيَّ بِأَنْ يَعْتَرِفَ بِوِلايَةِ محمد علي باشا عَلى سوريا وَلُبْنانَ وَفِلَسْطينَ فَوافَقَ عَلى ذَلِكَ بِموجِبِ اتِّفاقِيَّةِ كُوتاهِيَةَ سَنَةَ ١٨٣٣. وَقَدْ ظَلَّتِ الإِدارَةُ الحُكومِيَّةُ في لُبْنانَ بِيَدِ الأَميرِ بَشيرِ الثّاني.

٣ - مَوْقِفُ الدُّوَلِ الأُوروبِيَّةِ مِنْ محمد علي:

كانَتْ فَرَنْسا تُؤَيِّدُ محمد علي وَقَدْ ساهَمَتْ في تَنْظيمِ جَيْشِهِ. أَمّا إِنكلترا فكانَتْ تُؤَيِّدُ الدَّوْلَةَ العُثْمانِيَّةَ حِرْصاً عَلى تَأْمينِ طَريقِها التِّجارِيِّ إِلى الهِنْدِ. بَيْنَما كانَتْ روسيا تَخْشى مِنْ وُجودِ دَوْلَةٍ عَلى حُدودِها الجَنوبِيَّةِ فَوَقَفَتْ إِلى جانِبِ العُثْمانِيِّينَ.

٤ - لُبْنانُ في العَهْدِ المَصْرِيِّ:

وَطَّدَ إِبْراهيمُ باشا في بِدايَةِ عَهْدِهِ الأَمْنَ في البِلادِ، وَأَدْخَلَ نِظامَ البَلَدِيّاتِ، وَنَظَّمَ القَضاءَ وَجِبايَةَ الضَّرائِبِ. فَارْتاحَ النّاسُ لِحُكْمِهِ.

لَكِنَّ الحُروبَ الَّتي خاضَها محمد علي كانَتْ تُكَلِّفُهُ أَمْوالاً كَثيرَةً. فَزادَ الضَّرائِبَ وَطَلَبَ مِنَ الأَميرِ بَشيرٍ زِيادَةَ جَيْشِهِ. وَفَرَضَ عَلى بَعْضِ اللُّبْنانِيِّينَ الخِدْمَةَ العَسْكَرِيَّةَ الإِلْزامِيَّةَ وَأَعْمالَ السُّخْرَةِ فَتَضايَقَ اللُّبْنانِيّونَ مِنْ ذَلِكَ، وَاشْتَرَكوا في عِدَّةِ ثَوْراتٍ في وادي التَّيْمِ

LAU LIBRARY BEIRUT

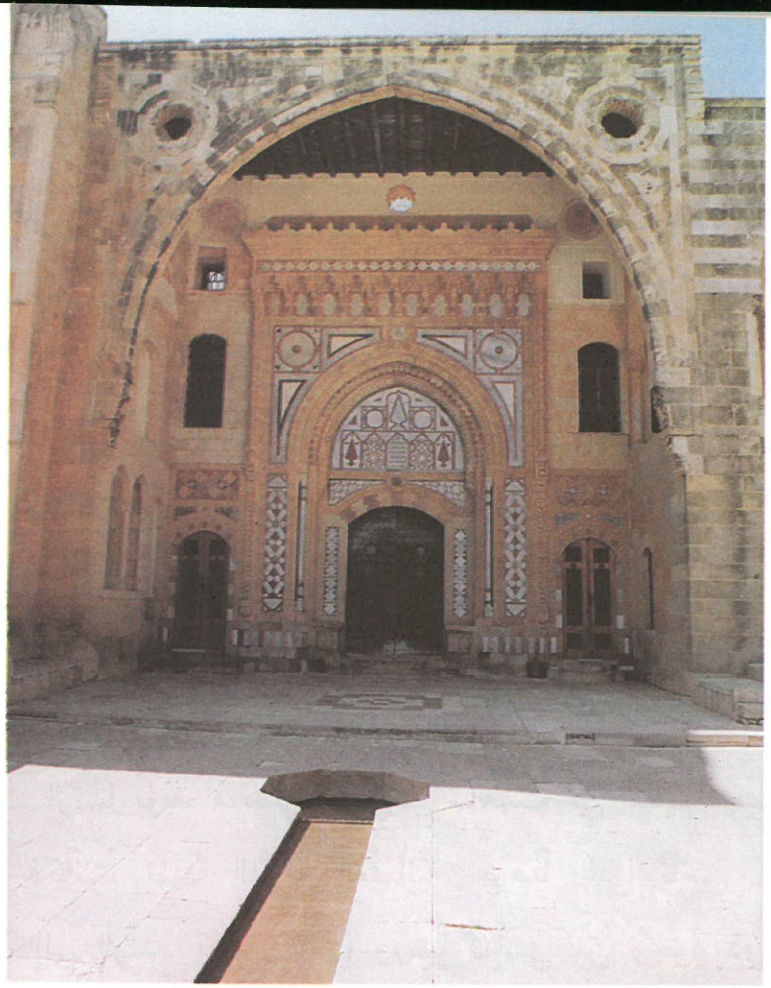

منظر داخلي لقصر بيت الدين.

وَأماكِنَ مُتَفَرِّقَةٍ ضِدَّ الْحُكْمِ المِصْرِيِّ وَحَليفِهِ الأَميرِ بَشيرٍ بَعْدَ أَنْ حاوَلَ نَزْعَ السِّلاحِ مِنْهُمْ. فَدَخَلَتِ الْبِلادُ في عَهْدٍ مِنَ التَّذَمُّرِ وَالضّيقِ إلى انْدِلاعِ الثَّوْرَةِ سَنَةَ ١٨٤٠.

٥ ـ نِهايَةُ الأَميرِ بَشيرِ الثّاني:

كانَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ تُريدُ أَنْ تَسْتَرِدَّ سَيْطَرَتَها الْفِعْلِيَّةَ عَلى سوريا وَلُبْنانَ وَفِلَسْطينَ. فَأَخَذَتْ تُدَرِّبُ جَيْشَها مِنْ جَديدٍ، وَتُثيرُ الْفِتَنَ وَالثَّوْراتِ ضِدَّ الْحُكْمِ الْمِصْرِيِّ في الْبِلادِ وَاشْتَرَكَتْ إِنْكلترا في ذَلِكَ.

مجلس الأمير بشير الثاني في قصر بيت الدين.

وَما لَبِثَتِ الْحَرْبُ أَنْ نَشَبَتْ بَيْنَ محمد علي وَالْعُثْمانِيّينَ، فَقَضى إِبْراهيمُ باشا عَلى الْجَيْشِ الْعُثْمانِيِّ في الأَناضول وَأَصْبَحَتْ أَبْوابُ الإِسْتانَةِ مَفْتوحَةً أَمامَهُ مِنْ جَديدٍ. عِنْدَها أَسْرَعَتِ الدُّوَلُ الأُوروبِيَّةُ بِالتَّدَخُّلِ. وَحَرَّكَتْ مَعَ الْعُثْمانِيّينَ الثَّوْراتِ ضِدَّ إِبْراهيمَ باشا في مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ الْبِلادِ. واشْتَرَكَ الأُسْطولُ الإِنْكليزِيُّ مَعَ الأُسطولِ الْعُثْمانِيِّ في ضَرْبِ الْجَيْشِ الْمِصْرِيِّ في بَيْروتَ وَعَكّا. فَاضْطُرَّ إِبْراهيمُ باشا إِلى التَّراجُعِ.

أَحْرَجَ تَراجُعُ إِبْراهيمَ باشا مَوْقِفَ الأَميرِ بَشيرٍ. فَاضْطُرَّ لِلتَّنازُلِ عَنِ الإِمارَةِ وَنُفِيَ إِلى مالِطَةَ سَنَةَ ١٨٤٠ وَنُقِلَ مِنْها إِلى الإِسْتانَةِ حَيْثُ

تُوُفِّيَ وَدُفِنَ فيها سَنَةَ ١٨٥٠ وَنَقَلَتِ الْحُكُومَةُ اللُّبْنانِيَّةُ سَنَةَ ١٩٤٧ رُفاتَهُ إلى قَصْرِ بَيْتِ الدِّينِ.

٦ ـ الأَميرُ بَشيرٌ الثّالِثُ:

تَوَلّى إمارَةَ الشّوفِ خَلَفاً لِلأَميرِ بَشيرٍ الثّاني. وَكانَ مُتَكَبِّراً وَضَعيفاً. فَلَمْ يُحْسِنِ الْقِيامَ بِأَعْباءِ الْحُكْمِ وَلَمْ يُحْسِنِ اسْتِقبالَ زُعَماءِ الْبِلادِ الَّذينَ عادوا إِلَيْها بَعْدَ انْتِهاءِ الْحُكْمِ المِصْرِيِّ. مِمّا جَعَلَ سُلْطَتَهُ ضَعيفَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ إدارَةَ شُؤونِ الْحُكْمِ.

كانَ الْعُثْمانِيّونَ يَطْمَعُونَ في إنْهاءِ الاسْتِقْلالِ الذّاتِيِّ لِلإمارَةِ اللُّبْنانِيَّةِ، كما كانَتِ الدُّوَلُ الأُوروبِيَّةُ تَطْمَعُ في أَنْ يَكونَ لَها يَدٌ في شُؤونِ لُبْنانَ. وَكانَ الْجَميعُ يَتَّفِقُونَ عَلى إثارَةِ الانْقِسامِ في الْبِلادِ وَإِذْكاءِ الْفِتَنِ.

عِنْدَما كَثُرَتِ الْفِتَنُ في الْبِلادِ أَجْبَرَ الْعُثْمانِيّونَ الأَميرَ بَشيراً الثّالِثَ عَلى التَّنازُلِ عَنِ الإمارَةِ سَنَةَ ١٨٤٢ وَلَمْ يُعَيِّنْ أَميرٌ لُبْنانِيٌّ آخَرُ خَلَفاً لَهُ. وَبِذَلِكَ انْتَهى عَهْدُ الإمارَةِ في لُبْنانَ.

أسئلة

١ ـ اين ولد محمد علي باشا؟ وكيف جاء إلى مصر؟ ولماذا؟

٢ ـ في أية سنة أصبح محمد علي باشا والياً على مصر؟ ولماذا أحبه الشعب المصري؟

٣ ـ لماذا ساعد محمد علي باشا الدولة العثمانية؟

٤ ـ لماذا ساعد الأمير بشير ابراهيم باشا؟ وكيف؟

٥ ـ ما هي أهم بنود اتفاقية كوتاهية؟

٦ ـ ما هو موقف كل من فرنسا وانكلترا وروسيا من توسع محمد علي باشا؟

٧ ـ بماذا تميزت سياسة ابراهيم باشا أول الأمر في بلادنا؟

٨ ـ لماذا قامت الثورات ضد ابراهيم باشا؟

٩ ـ كيف تمت هزيمة ابراهيم باشا؟

١٠ـ كيف كانت نهاية الأمير بشير الثاني الكبير؟

١١ـ تولى إمارة الشوف بعد الأمير بشير الثاني الأمير بشير الثالث. تحدث عن حكمه.

١٢ـ في أية سنة انتهى عهد الامارة في لبنان؟ وما سبب ذلك؟

LAU LIBRARY BEIRUT

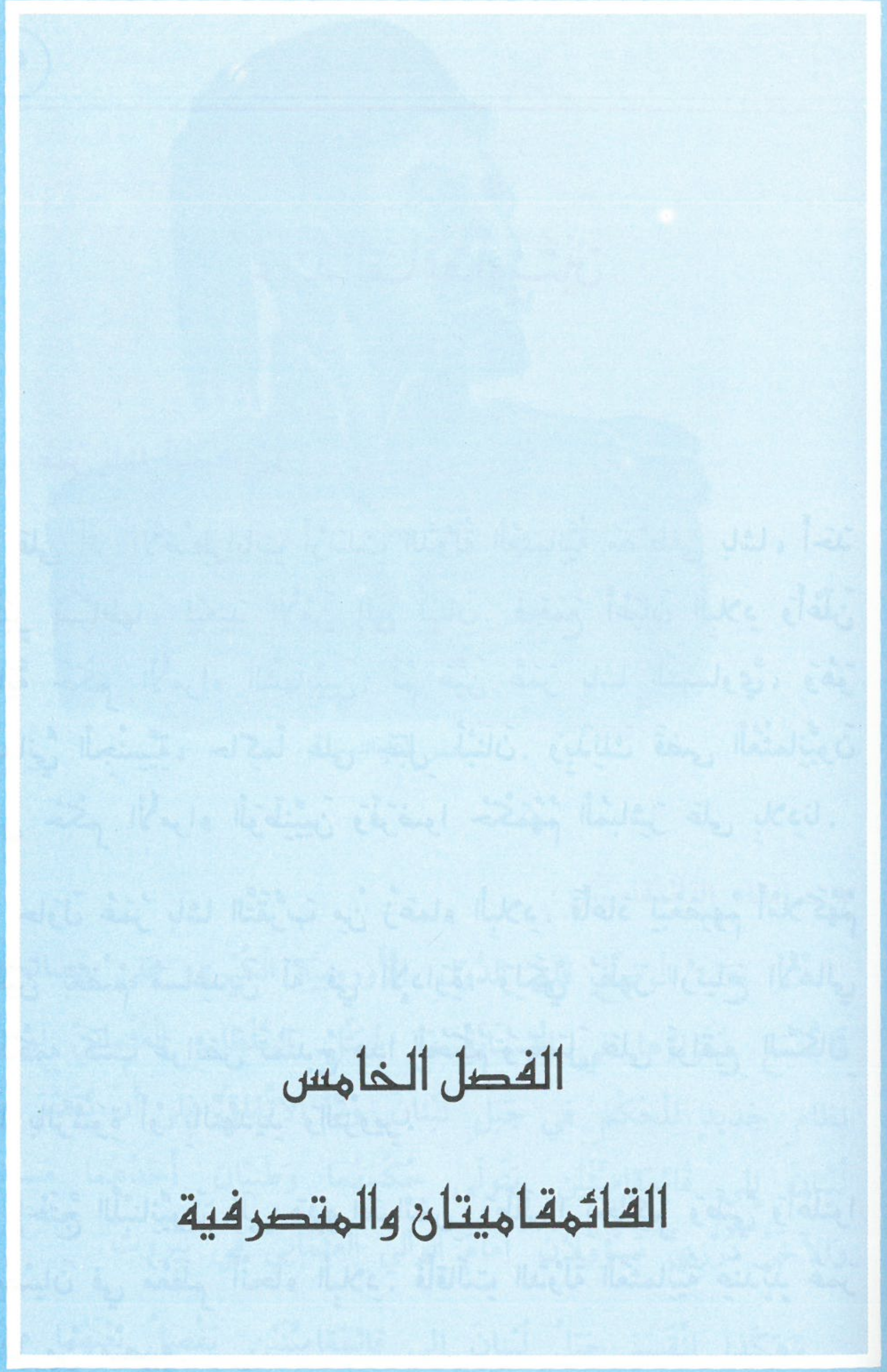

الفصل الخامس

القائمقاميتان والمتصرفية

LAU LIBRARY BEIRUT

٩

عَهْدُ الْقائِمَقامِيَّتَيْن

١ - عُمَرُ باشا النَّمْساويُّ:

عَلى أَثَرِ الاضْطِرابات أَرْسَلَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ مُصْطَفى باشا، أَحَدَ أَكْبَرِ ضُبّاطِها، لِيُعيدَ الأَمْنَ إلى لُبْنانَ. فَجَمَعَ أَعْيانَ الْبِلادِ وَأَعْلَنَ نِهايَةَ حُكْمِ الأُمراءِ الشِّهابِيِّينَ. ثُمَّ عَيَّنَ عُمَرَ باشا النِّمساويَّ، وَهُوَ عُثْمانِيُّ الْجِنْسِيَّةِ، حاكِماً عَلى جَبَلِ لُبْنانَ. وَبِذَلِكَ قَضى الْعُثْمانِيُّونَ عَلى حُكْمِ الأُمراءِ الْوَطَنِيِّينَ وَفَرَضوا حُكْمَهُمُ الْمُباشِرَ عَلى بِلادِنا.

حاوَلَ عُمَرُ باشا التَّقَرُّبَ مِنْ زُعَماءِ الْبِلادِ. فَأَعادَ لِبَعْضِهِمْ أَمْلاكَهُمْ وَعَيَّنَ بَعْضَهُمْ مُساعِدينَ لَهُ في الإِدارَةِ. وَلِكَيْ يُظْهِرَ ارْتِياحَ الأَهالي لِحُكْمِهِ كَتَبَ عَرائِضَ تَمْتَدِحُ هذا الْحُكْمَ وَحَصَلَ عَلى تَواقيعِ السُّكّانِ إِمّا بِالرَّشْوَةِ أَوْ بِالتَّهْديدِ وَالتَّزْويرِ.

إِحْتَجَّ اللُّبْنانِيُّونَ عَلى هَذِهِ الْعَرائِضِ وَطالَبوا بِحاكِمٍ وَطَنِيٍّ وَأَعْلَنوا الْعِصْيانَ في مُعْظَمِ أَنْحاءِ الْبِلادِ. فَأَقالَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ عِنْدَئِذٍ عُمَرَ باشا مِنْ مَنْصِبِهِ.

عمر باشا النمساوي.

LAU LIBRARY BEIRUT

٢ - إنْشاءُ القائِمَّقامِيَّتَيْن :

أَثارَ هَذا الْوَضْعُ قَلَقَ الدُّوَلِ الأُوروبِيَّةِ الْكُبْرى عَلى مَصالِحِها. فَاجْتَمَعَ سُفَراؤُها في الإِسْتانَةِ مَعَ مُمَثِّلِ السُّلْطانِ الْعُثْمانِيِّ لِوَضْعِ نِظامٍ جَديدٍ لِلْحُكْمِ في جَبَلِ لُبْنانَ. وَتَمَّ الاتِّفاقُ عَلى أَنْ يُقَسَّمَ جَبَلُ لُبْنانَ إلى قائِمَقامِيَّتَيْنِ يَتَوَلّى حُكْمَهُما وَطَنِيّانِ أَحَدُهُما مَسيحِيٌّ وَالآخَرُ دُرْزِيٌّ مَسْؤولانِ أَمامَ الوالي الْعُثْمانِيِّ في بَيْروتَ.

وَهَكَذا انْقَسَمَ جَبَلُ لُبْنانَ إلى قائِمَقامِيَّتَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُما طَريقُ

بَيْروتَ - دِمَشْقَ. عُيِّنَ عَلى الْقائِمّقامِيَّةِ الشِّمالِيَّةِ الْأَميرُ حَيْدَرٌ أَبي اللَّمْعِ وَالْقائِمّقامِيَّةِ الْجَنوبِيَّةِ الْأَميرُ أَحْمَدُ أَرْسِلان.

إِزْدادَ تَدَخُّلُ مُمَثِّلي الدُّوَلِ الْأَجْنَبِيَّةِ في شُؤونِنا الدّاخِلِيَّةِ. فَسانَدَتْ كُلُّ دَوْلَةٍ فَريقاً مِنَ اللُّبْنانِيِّينَ وَأَمَدَّتْهُ بِالْمال وَالسِّلاحِ وَحَرَّضَتْهُ عَلى الْآخَرينَ. وَكانَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ بِدَوْرِها تُشَجِّعُ هذا الانْقِسامَ بَيْنَ اللُّبْنانِيِّينَ. فَحَصَلَ نَتيجَةَ ذَلِكَ إِقْتِتالٌ بَيْنَ أَبْناءِ الْبَلَدِ الْواحِدِ سَنَةِ ١٨٤٥.

أَرْسَلَتِ الْحُكُومَةُ الْعُثْمانِيَّةُ وَزيرَ خارِجِيَّتِها شَكيب أَفَنْدي لِيُعيدَ الْأَمْنَ إِلى لُبْنانَ. فَأَصْدَرَ عِدَّةَ قَرارتٍ بِتَنْظيمِ شُؤونِ الْقائِمّقامِيَّتَيْنِ

الامير حيدر ابي اللمع

فلاح لبنان

طانيوس شاهين

عُرِفَتْ «بِتَرْتيباتِ شكيب افندي». قَضَتْ هَذِهِ التَّرْتيباتُ بِإِنْشاءِ مَجْلِسٍ إداريٍّ في كُلِّ قائِمَقامِيَّةٍ بِرِئاسَةِ القائِمَّقام الذي أُعْطِيَ صلاحياتٍ واسِعَةً خَفَّفَتْ مِنْ سُلْطَةِ زُعَماءِ الْبِلادِ.

٣ - ثَوْرَةُ الْفَلاَّحينَ:

عارَضَ الزُّعَماءُ الإِقْطاعِيُّونَ نِظامَ الْقائِمَّقامِيَّتَيْنِ. وَاسْتَمَرُّوا في مُعامَلَتِهِمُ السَّيِّئَةِ لِلْفَلاَّحينَ. تَضايَقَ الْفَلاَّحونَ في كِسْروانَ مِنْ هَذِهِ المُعامَلَةِ وَطالَبوا بِتَطْبيقِ المُساواةِ بَيْنَ الْجَميعِ. فَلَمْ يَسْتَجِبِ الزُّعَماءُ لِمَطالِبِهِمْ. عِنْدَئِذٍ شَكَّلَ الْفَلاَّحون جَمْعِيّاتٍ وَانْتَخَبوا طانيوسَ شاهين، وَهُوَ بيطارٌ مِنْ بَلْدَةِ رَيفونَ، قائِداً عامّاً عَلَيْهِمْ. وَفي شِتاءِ ١٨٥٩ ثاروا عَلى مَشايِخِ آلِ الْخازِنِ وَطَرَدوهُمْ مِنْ كسروان وَاسْتَوْلَوْا عَلى مُمْتَلَكاتِهِمْ. وَأَصْدَرَ طانيوسُ شاهينُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ في تاريخِ لُبْنانَ أَحْكاماً بِاسْمِ الْجُمْهورِيَّةِ اللُّبْنانِيَّةِ.

لَمْ تَسْتَمِرَّ ثَوْرَةُ الْفَلاَّحينَ مُدَّةً طويلَةً إِذْ سرعانَ ما تَوَسَّطَ بَعْضُ رِجالِ الدِّينِ وَقَناصِلِ الدُّوَلِ الأَجْنَبِيَّةِ لِمَشايِخِ آلِ الْخازِنِ بَعْدَ أَنْ تنازَلوا عَنِ امْتِيازاتِهِمْ.

٤ - نِهايَةُ نِظامِ الْقائِمَّقامِيَّتَيْنِ:

تَخَوَّفَ زُعماءُ بَقِيَّةِ المناطِقِ اللُّبْنانِيَّةِ مِنَ انْتِشارِ ثَوْرَةِ الْفَلاَّحينَ كَما تَخَوَّفَتْ مِنها الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ وَالدُّوَلُ الأَجْنَبِيَّةُ. فَعَمَدوا إِلى إِثارَةِ الْفِتَنِ الطّائِفِيَّةِ سَنَةَ ١٨٦٠ لِتَكونَ لَهُمْ حُجَّةٌ لِلتَّدَخُّلِ في شُؤونِ

الْبِلادِ. وَعِنْدَ تَدَهْوُرِ الأُمورِ سارَعَ السُّلْطانُ الْعُثْمانِيُّ إِلى إِرْسالِ وَزيرِ الْخارِجِيَّةِ فُؤادِ باشا إِلى بَيْروتَ وَنَزَلَتْ حَمْلَةٌ فَرَنْسِيَّةٌ عَلى شَواطِئِ لُبْنانَ. وَتَشَكَّلَتْ لَجْنَةٌ دَوْلِيَّةٌ لِوَضْعِ نِظامٍ جَديدٍ لِلْحُكْمِ في بِلادِنا.
وَهَكَذا انْتَهى عَهْدُ الْقائِمَّقامِيَّتَيْنِ سَنَةَ ١٨٦١.

حَفِلَتْ هَذِهِ الْفَتْرَةُ القاتِمَةُ مِنْ تاريخِ لُبْنانَ بِصَفَحاتٍ مُشْرِقَةٍ أَبْرَزَتْ أُخُوَّةَ اللُّبْنانِيِّينَ وَمَحَبَّتَهِمْ لِبَعْضِهِمُ الْبَعْضِ. وَسَرْعانَ ما عادَتِ الْعَلاقاتُ بَيْنَ الْجَميعِ يَسودُها الصَّفاءُ وَالْمَحَبَّةُ وَالأُخُوَّةُ.

أسئلة

١ - كيف انتهى حكم الامراء الشهابيين؟
٢ - كيف تصرف عمر باشا مع زعماء البلاد واهاليها؟
٣ - ماذا كان موقف اللبنانيين من عمر باشا النمساوي؟ وماذا فعلت الدولة العثمانية؟
٤ - عرِّف نظام القائمقاميتين.
٥ - كيف كان تدخل الدول الاجنبية في بلادنا؟ ولماذا؟
٦ - ما هي اهم ترتيبات شكيب افندي؟
٧ - كيف كانت معاملة الاقطاعيين للفلاحين؟ وما هي اهم مطالب الفلاحين؟
٨ - ماذا فعل الفلاحون في كسروان عندما رفض الزعماء مطالبهم؟
٩ - كيف انتهت ثورة الفلاحين في كسروان؟
١٠- لماذا شجعت الدول الاجنبية اثارة الفتن في لبنان سنة ١٨٦٠؟
١١- كيف انتهى نظام القائمقاميتين؟
١٢- بماذا حفلت هذه الفترة القاتمة من تاريخنا؟ وكيف عادت الحياة الى طبيعتها؟

LAU LIBRARY BEIRUT

١٠

عَهْدُ المُتَصَرِّفِيَّةِ

فؤاد باشا وزير خارجية الدولة العثمانية

١ - أَعْمالُ اللَّجْنَةِ الدَّوْلِيَّةِ:

تَشَكَّلَتِ اللَّجْنَةُ الدَّوْلِيَّةُ مِنْ مَنْدوبينَ عَنِ الدُّوَلِ الأُوروبِيَّةِ الْكُبْرى. وَكانَتْ بِرِئاسَةِ فؤاد باشا وَزيرِ خارِجِيَّةِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ. إِجْتَمَعَتْ هَذِهِ اللَّجْنَةُ في بَيْروتَ لِبَحْثِ أَسْبابِ الْحَوادِثِ الَّتي جَرَتْ وَكَشْفِ المَسْؤولينَ عَنْها وَوَضْعِ نِظامٍ جَديدٍ لِلحُكْمِ في لُبْنانَ يَكْفَلُ عَوْدَةَ الْهُدوءِ إلى الْبِلادِ. وَبَعْدَ عِدَّةِ اجْتِماعاتٍ وافَقَ أَعْضاءُ اللَّجْنَةِ عَلى وَضْعِ نِظامٍ خاصٍّ يَمْنَحُ لُبْنانَ اسْتِقْلالاً داخِلِيّاً تَضْمَنُهُ الدُّوَلُ الأُوروبِيَّةُ. وَقَدِ اقْتَصَرَتْ حُدودُ لُبْنانَ عَلى الْجَبَلِ وَفُصِلَتْ عَنْهُ بَيْروتُ وَطَرابُلُسُ وَصَيْدا وَالْبِقاعُ وَوادي التَّيْمِ.

٢ - النِّظامُ الأَساسِيُّ لِجَبَلِ لُبْنانَ:

وُضِعَ هَذا النِّظامُ الْجَديدُ قَيْدَ التَّجْرِبَةِ مُدَّةَ ثَلاثِ سَنَواتٍ تَحْتَ حُكْمِ داود باشا، أَوَّلِ مُتَصَرِّفٍ على جَبَلِ لُبْنانَ. ثُمَّ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّعْديلاتِ وَعُرِفَ بِبروتوكول سَنَةَ ١٨٦٤. وَمِنْ أَهَمِّ بُنودِهِ:

- يَتَوَلّى إِدارَةَ جَبَلِ لُبْنانَ مُتَصَرِّفٌ مَسيحِيٌّ مِنْ رَعايا السُّلْطانِ تُعَيِّنُهُ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ بِمُوافَقَةِ الدُّوَلِ الأُوروبِيَّةِ الْمُوَقِّعَةِ على البروتوكول. يَقومُ هذا المُتَصَرِّفُ بِجَميعِ مَهامِّ الْحُكومَةِ فَيُحافِظُ على الأَمْنِ وَيَفْرِضُ الضَّرائِبَ وَيُعَيِّنُ الْقُضاةَ وَيُنَفِّذُ أَحْكامَهُمْ.
- يَتَكَوَّنُ في الْجَبَلِ مَجْلِسُ إِدارَةٍ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ عُضْواً يُمَثِّلونَ جَميعَ

LAU LIBRARY BEIRUT

الطَّوائفِ اللُّبْنانِيَّةِ مُهِمَّتُهُ تَحْديدُ الضَّرائِبِ المَفْروضَةِ وَمُساعَدَةُ المُتَصرِّفِ في إدارَةِ شُؤونِ الْبِلادِ.

- تُلْغَى امْتِيازاتُ الْأَعيانِ وَتُعْلَنُ المُساواةُ بَيْنَ جَميعِ اللُّبْنانِيّينَ.

- تَتَوَلَّى فِرْقَةٌ مِنَ الجُنودِ اللُّبْنانِيِّينَ دونَ سِواهُمُ المُحافَظَةَ على الْأَمْنِ.

وَقَدْ دامَ عَهْدُ المُتَصرِّفِيَّةِ في لُبْنانَ مِنْ سَنَةِ ١٨٦١ حَتى سَنَةِ ١٩١٥ بَعْدَ أَنْ دَخَلَتْ تُرْكِيّا الْحَرْبَ الْعالَمِيَّةَ الْأُولى.

٣ - داود باشا الْأَرْمَنِيُّ (١٨٦١ - ١٨٦٨):

توالى عَلى حُكْمِ المُتَصرِّفِيَّةِ ثَمانِيَةُ مُتَصَرِّفينَ كانَ أَوَّلُهُمْ داودُ باشا الْأَرْمَنِيُّ. أَظْهَرَ هذا المُتَصَرِّفُ رَغْبَةً في تَنْظيمِ إدارَةِ الْبِلادِ. فَأَعْتَرَضَتْهُ صُعوباتٌ كَثيرَةٌ أَهَمُّها أَنَّ فريقاً مِنَ اللُّبْنانِيِّينَ بِقيادَةِ يوسُفَ بك كرم رَفَضَ أَنْ يَحْكُمَهُمْ أَجْنَبِيٌّ. فَحاوَلَ داود باشا اسْتِرْضاءَهُمْ لَكِنَّهُ فَشِلَ.

أَعْلَنَ يوسفُ كرم خُروجَهُ عَلى طاعَةِ المُتَصَرِّفِ. وَأَظْهَرَ شَجاعَةً في مُحارَبَةِ عَسْكَرِهِ وَانْتَصَرَ عليهِ في مَعارِكَ عَديدَةٍ. وَلَكِنَّ الْقُنْصُلَ الْفَرَنْسِيَّ تَدَخَّلَ في الْأَمْرِ وَحَمَلَهُ على مُغادَرَةِ الْبِلادِ.

تَرَكَ يوسفُ كرم لُبْنانَ وَتَنَقَّلَ بَيْنَ عِدَّةِ دُوَلٍ إلى أَنِ اسْتَقَرَّ في إيطالِيا وَتُوفِّيَ فيها سنة ١٨٨٨ وَنُقِلَ جُثْمانُهُ سَنَةَ ١٩٣٢ إلى بَلْدَتِهِ إهْدِن.

داود باشا المتصرف

تمثال يوسف بك كرم في اهدن

وَقامَ داود باشا خِلالَ حُكْمِهِ بِعِدَّةِ مَشاريعَ عُمْرانِيَّةٍ. فَأَسَّسَ عِدَّةَ مَدارِسَ مَجّانِيَّةٍ أَشْهَرُها المَدْرَسَةُ الدّاوديَّةُ في عبيه، وَأَنْشَأَ مَطْبَعَةً في بَيْتِ الدّينِ وَأَصْدَرَ جَريدَةً سَمّاها لُبْنانَ بِاللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ والْفَرَنْسِيَّةِ. وَعِنْدَما أَظْهَرَ داودُ باشا رَغْبَتَهُ في تَوْسيعِ حُدودِ لُبْنانَ عارَضَتْهُ الْحُكومَةُ الْعُثمانيَّةُ. فَقَدَّمَ اسْتِقالَتَهُ قَبْلَ نِهايَةِ وِلايَتِهِ بِسَنَةٍ واحِدَةٍ.

٤ - سائِرُ المُتَصَرِّفينَ:

تَعاقَبَ على حُكْمِ مُتَصَرِّفِيَّةِ جَبَلِ لُبْنانَ بَعْدَ داود باشا عِدَّةُ مُتَصَرِّفينَ هُمْ:

- فرنكو باشا الْحَلَبِيُّ: عَيَّنَتْهُ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ مُتَصرِّفاً على لُبْنانَ خَلَفاً لِداود باشا. فَشَجَّعَ التَّعْليمَ وفي عَهْدِهِ سادَ الْهُدوءُ وَالْأَمانُ في الْبِلادِ.
- رُسْتُم باشا الْإيطالِيُّ: تَشَدَّدَ في تَنْفيذِ الْقَوانين. فكانَ إدارِيّاً حازِماً. لَكِنَّهُ زادَ الضَّرائِبَ فَعارَضَ اللُّبْنانِيُّونَ تَجْديدَ وِلايَتِهِ.
- واصا باشا الأَلْبانيُّ: إنْتَشَرَتِ الرَّشْوَةُ في عَهْدِهِ وَسادَ الْفَسادُ في الدَّوائِرِ الْحُكومِيَّةِ.
- نعُّوم باشا الْحَلَبِيُّ: تَمَيَّزَ عَهْدُهُ بِالاسْتِقْرارِ وَمُحاوَلَةِ إصْلاحِ الإدارَةِ.
- مُظَفَّرُ باشا الْبولونيُّ: في عَهْدِهِ ازْدادَتِ الرَّشْوَةُ وَضَعُفَتْ هَيْبَةُ الْحُكْمِ.
- يوسُفُ فرنكو باشا الْحَلَبِيُّ: بَدَأَ هذا الْمُتَصَرِّفُ بِدايَةً حَسَنَةً فَعامَلَ الْجَميعَ بِروحِ المساواةِ. ثُمَّ ساءَتِ الأَحْوالُ عِنْدَما تَدَخَّلَ في شُؤونِ الْقَضاءِ وَحاوَلَ فَرْضَ تَذاكِرِ الْهُوِيَّةِ الْعُثْمانِيَّةِ على اللُّبْنانِيِّينَ فَقاوَموهُ وَنَقَموا عَلَيْهِ.

- أوهانِس باشا الأرْمَنِيُّ: كان آخِرَ المُتَصَرِّفينَ. لَمْ يَتَمكَّنْ مِنَ القِيامِ بمشاريعَ مُهِمَّةٍ. فَفي سَنَةِ ١٩١٥ عَزَلَتْهُ الدَّوْلَةُ العُثْمانِيَّةُ كَما ألْغَتِ امْتيازاتِ لُبْنانَ وَاحْتَلَّتْهُ عَسْكَرِيّاً.

عَرِفَ اللُّبْنانِيُّونَ في عَهْدِ المُتَصَرِّفِيَّةِ فَتْرَةً مِنَ الاسْتِقْرارِ وَالْهُدوءِ اهْتَمُّوا خِلالَها بِالزِّراعَةِ وَالتِّجارَةِ فَانْتَعَشَتِ الْحَياةُ الاقْتِصادِيَّةُ وَالعُمْرانِيَّةُ وَالثَّقافِيَّةُ. كَما هاجَرَ فَريقٌ مِنَ اللُّبْنانِيّينَ إلى بُلْدانِ الاغْتِرابِ سَعْياً وراءَ الكَسْبِ وَالثَّرْوَةِ. وَقَدْ نَجَحُوا في ذٰلِكَ إلى حَدٍّ كَبيرٍ. فكَانُوا يُرْسِلُونَ الأَمْوالَ إلى ذَويهِمْ في الوَطَنِ.

أسئلة

١ - ما هي الاسباب التي دعت الى تشكيل اللجنة الدولية؟
٢ - ما هي اهم بنود النظام الاساسي لجبل لبنان او بروتوكول ١٨٦٤؟
٣ - لماذا خرج يوسف كرم عن طاعة داود باشا؟ وماذا فعل؟ وكيف كانت نهايته؟
٤ - ما هي اهم المشاريع التي قام بها داود باشا في لبنان.
٥ - عدد اسماء جميع المتصرفين الذين حكموا لبنان (والتي تشكل احرفها الاولى كلمة دفرونميا).
٦ - ماذا تعرف عن المتصرف الثاني فرنكو باشا الحلبي؟
٧ - ماذا تعرف عن المتصرف الثالث رستم باشا الايطالي؟
٨ - ماذا تعرف عن المتصرف السادس مظفر باشا البولوني؟
٩ - ما هي حسنات عهد المتصرفية؟

١١

النَّهضةُ الفِكرِيّةُ في لُبنانَ في القَرنِ التاسِعَ عشَر

١ - أسْبابُ النَّهْضَةِ:

عَرَفَ لُبْنانُ خِلالَ القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ حَرَكَةً فِكْرِيَّةً مُزْدَهِرَةً تَجَلَّتْ في إنْشاءِ عَدَدٍ مِنَ المَدارِسِ وَالْجامِعاتِ، وَازْدِيادِ الإقْبالِ على التَّعْليمِ، وَبُروزِ جَماعَةٍ مِنَ الأُدَباءِ وَالمُفَكِّرينَ. وَكانَ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِ هَذِهِ النَّهْضَةِ:

- أنَّ لُبْنانَ في العَهْدِ العُثْمانِيِّ، تَمَيَّزَ بِوَضْعٍ خاصٍّ عَنْ سائِرِ الوِلاياتِ الأُخْرَى، ولا سِيَّما في عهد المُتَصَرِّفِيَّةِ. فَتَمَتَّعَ اللُّبْنانِيُّونَ بِحُرِّيَّتِهِمْ وَاسْتِقْلالِهِمُ الدَّاخِلِيِّ مِمَّا ساعَدَ على انْتِشارِ التَّعْليمِ وَالاهْتِمامِ بِالأُمورِ الأَدَبِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ.
- إزْدِيادُ العَلاقاتِ الاقْتِصادِيَّةِ بَيْنَ لُبْنانَ وَأوروبا مُنْذُ عَهْدِ الأَميرِ فَخْرِ الدِّينِ جَعَلَ اللُّبْنانِيِّينَ يَتَأَثَّرونَ بِالْحَضارَةِ الغَرْبِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ سُكّانِ الوِلاياتِ العُثْمانِيَّةِ.
- تَشْجيعُ الإرْساليات الأَجْنَبِيَّةِ على إنْشاءِ مَدارِسَ لها في لُبْنانَ.

LAU LIBRARY BEIRUT

الجامعة الاميركية

جامعة القديس يوسف
(اليسوعية).

- إِرْسالُ بَعَثاتٍ عَديدَةٍ مِنَ اللُّبْنانِيّينَ لِلتَّخَصُّصِ في الْخارِجِ.

٢ - مَظاهِرُ النَّهْضَةِ:

تَجَلَّتِ النَّهْضَةُ الْفِكْرِيَّةُ في لُبْنانَ خِلالَ الْقَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ في المَظاهِرِ التّالِيَةِ:

- المَدارِسُ الْأَجْنَبِيَّةُ: كانَ المُبَشِّرونَ يَرَوْنَ أَنَّ التَّعْليمَ هُوَ أَفْضَلُ

مدرسة الحكمة

مدرسة المقاصد الاسلامية

وَسيلَةٍ لِنَشْرِ مَذاهِبِهِمُ الدّينِيَّةِ. فَأَوْفَدوا إِرْسالِيّاتٍ دينِيَّةً أَنْشَأَتْ مَدارِسَ عَديدَةً في مَناطِقَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ لُبْنانَ. وَلِذلِكَ أَعادَ الْآباءُ اللعازاريونَ فَتْحَ مَدْرَسَةِ عَيْنطورَةَ وَأَنْشَأَتِ الْإِرْسالِيَّةُ الْأَميركِيَّةُ مَدْرَسَةً ثانَوِيَّةً في عبيه، ثُمَّ الْجامِعَةَ الْأَميركِيَّةَ في بَيْروتَ عامَ ١٨٦٦. وَأَسَّسَ الآباءُ اليَسوعِيّونَ مَدْرَسَةً ثانَوِيَّةً في غزيرٍ ثُمَّ جامِعَةَ القِدّيسِ يوسُفَ في بَيْروتَ عامَ ١٨٧٥.

- المَدارِسُ الْوَطَنِيَّةُ: أَدْرَكَ اللُّبْنانِيّونَ أَهَمِّيَّةَ إِنْشاءِ المَدارِسِ

المعلم بطرس البستاني

الْوَطَنِيَّةِ. فَأَسَّسَتِ الْجَمْعِيَّاتُ الدِّينِيَّةُ مَدارِسَ لها في بيرُوتَ وَأَنْحاءٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ لُبْنانَ: كَمدْرَسَةِ الْحِكْمَةِ وَالمَدْرَسَةِ الْبَطْرِيَرْكِيَّةِ وَمَدْرَسَةِ الثَّلاثَةِ أَقْمار وَمَدارِسِ المَقـاصِـدِ الإِسْلامِيَّـةِ. كَمـا أَنْشَأَ بَعْضُ اللُّبْنانِيِّينَ عِدَّةَ مدارِسَ مِنْها: المَدْرَسَةُ الْوطَنِيَّةُ التي أَنْشَأَها المُعَلِّمُ بُطْرُسُ الْبُسْتانِيُّ وَالْكُلِّيَّةُ الْعِلْمِيَّةُ الإِسْلامِيَّةُ التي أَنْشَأَها الشَّيْخُ أَحْمَدُ عَبَّاسٍ الأَزْهَرِيُّ. بِالإِضافَةِ إلى المَدْرَسَةِ الدَّاوِدِيَّةِ التي أَنْشَأَها المُتَصَرِّفُ داوِدُ باشا في عبيه.

احمد فارس الشدياق

- **المَطَابعُ:** أُنْشِئَتْ أَوَّلُ مَطْبَعَةٍ في دَيرِ قِزْحَيَّا شِمالِ لُبْنانَ مُنْذُ عَهْدِ الأَميرِ فَخْرِ الدينِ الثاني. ثُمَّ أَسَّسَ عَبْدُاللهِ زاخرِ مَطْبَعَةً بِالْقُرْبِ مِنَ الْخِنْشاره. وَبَعْدَها كَثُرَتِ المَطابِعُ في الْقَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ وَساهَمَتْ بِنَشْرِ الْعِلْمِ وَالثَّقافَةِ.

- **الصَّحافَةُ:** لَعِبَتِ الصَّحافَةُ دَوْراً هامّاً في النَّهْضَةِ الْفِكْرِيَّةِ في لُبْنانَ. ففي عامِ ١٨٥٨ ظَهَرتْ أَوَّلُ صَحِيفَةٍ وهي «حَديقَةُ الأَخْبارِ»

لِصاحِبِها خليلُ الخوري. وَتَبِعَها عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الصُّحُفِ وَالمَجَلَّاتِ منها: «نَفيرُ سوريَا» و «الْبَشيرُ» و «ثَمَرَاتُ الْفُنون» و «المُقْتَطَفُ» و «الصَّفاءُ». ولم يَكْتَفِ اللُّبْنانِيُّونَ بِنَشْرِ الصُّحُفِ في لُبْنانَ بَلْ أَسْهَمُوا في تَأْسيسِ صُحُفٍ عَديدَةٍ في الْخَارِجِ «كَدارِ الْهِلالِ» و «الْأَهْرَامِ» في مِصْرَ وَجَريدَةِ «الْهُدَى» في أميركا.

وَمِنْ أَهَمِّ المُفَكِّرينَ وَالْأُدباءِ في الْقَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ: المُعَلِّمُ بُطْرُس البُستانِيُّ وَالشيخُ إبراهيمُ اليازِجِيُّ وَالشيخُ يوسُفُ الأَسيرُ وَأَحْمَدُ فارِس الشِّدْياقُ وَغَيْرُهُمْ.

٣ ـ نَتائِجُ النَّهْضَةِ الْفِكْرِيَّةِ:

كانَ مِن أَهَمِّ نتائِجِ النَّهْضَةِ الفِكْرِيَّةِ في القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ اليَقْظَةُ الْأَدبيَّةُ وَالْفِكْرِيَّةُ التي انْتَشَرَتْ في لُبْنانَ والبِلادِ العَرَبِيَّةِ المُجَاوِرَةِ وَبَرَزَتْ في نُزوعِ الْعَرَبِ نَحْوَ الاسْتِقْلالِ عَنِ الدَّوْلَةِ العثمانِيَّةِ وفي بَعْثِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عَنْ طَريقِ وَضْعِ المَعاجِمِ وَتَرْجَمَةِ بَعْضِ الْكُتُبِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَنَشْرِ التَّعْليمِ بِواسِطَةِ المَدارِسِ وَانْتِشارِ الصُّحُفِ وَالمَجَلَّاتِ.

أسئلة

١ ـ ما هي أهم أسباب النهضة الفكرية التي ظهرت في لبنان خلال القرن التاسع عشر؟

٢ ـ اذكر أهم المدارس والجامعات التي أسستها الارساليات الأجنبية.

٣ ـ اذكر اهم المدارس الوطنية التي تأسست في القرن التاسع عشر.

٤ ـ ساهمت المطابع أيضاً في القرن التاسع عشر في نشر العلم والثقافة. اذكر اهمها.

٥ ـ اذكر أهم الصحف التي ساهمت في نشر النهضة الفكرية في لبنان خلال القرن التاسع عشر.

٦ ـ هل ساهم اللبنانيون في نشر الصحف خارج لبنان؟ واين.

٧ ـ من هم أبرز المفكرين اللبنانيين في القرن التاسع عشر؟

٨ ـ ما هي اهم نتائج النهضة التي ظهرت في لبنان خلال القرن التاسع عشر؟

الفصل السادس

الحرب العالمية الأولى

١٢

الحَرْبُ العالَمِيَّةُ الأُولى

١ - أَسْبابُ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأُولى:

نَشَبَتِ الحَرْبُ الكُبْرى سَنَةَ ١٩١٤ وَسُمِّيَتْ بِالحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأُولى لِأَنَّها شَمِلَتْ مُعْظَمَ دُوَلِ العالَمِ. وَكانَ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِها:

- **الاسْتِعْمارُ:** هو سَيْطَرَةُ دَوْلَةٍ قَوِيَّةٍ على بَلَدٍ ضَعيفٍ لاسْتِغْلالِ ثَرَواتِهِ الطَّبيعِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ وَبَيْعِهِ إِنْتاجَها الصِّناعِيَّ مِنْ جِهَةٍ ثانِيَةٍ. وَقَدْ تَوَسَّعَتْ حَرَكَةُ الاسْتِعْمارِ في القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ فَتَمَكَّنَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ الأُوروبِيَّةِ مِنْ فَرْضِ سَيْطَرَتِها على مُعْظَمِ مَناطِقِ آسيا وَإِفريقِيَةَ. وَقَدْ أَدّى ذَلِكَ إلى قِيامِ تَنافُسٍ شَديدٍ بَيْنَ هذه الدُّوَلِ لِتَوْسيعِ رُقْعَةِ مُسْتَعْمَراتِها. وَفي مَطْلَعِ القَرْنِ العِشْرينَ أَصْبَحَتْ أَلْمانيا دَوْلَةً صِناعِيَّةً قَوِيَّةً تَحْتاجُ إلى أَسْواقٍ تِجارِيَّةٍ تَحْصُلُ مِنْها على المَوادِّ الأَوَّلِيَّةِ وَتَبيعُ فيها إِنْتاجَها الصِّناعِيَّ. فاصْطَدَمَتْ مَصالِحُها بِمَصالِحِ الدُّوَلِ التي سَبَقَتْها في السَّيْطَرَةِ على مُعْظَمِ أَسْواقِ العالَمِ مِثْلِ بريطانيا العظمى وفرنسا.

- **الرُّوحُ القَوْمِيَّةُ:** هي تَكَتُّلُ وَتَعاطُفُ أَبْناءِ الشَّعْبِ الواحِدِ الذي تَجْمَعُهُ رَوابِطُ تاريخِيَّةٌ واحِدَةٌ وَمَصالِحُ مُشْتَرَكَةٌ. وَقَدِ ازْدادَتْ هذه الروحُ القَوْمِيَّةُ نُمُوّاً في القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ. فَحَقَّقَ كُلٌّ مِنَ الشَّعْبَيْنِ الإيطاليِّ والأَلْمانيِّ وَحْدَتَهُ. كما طالَبَتْ بَعْضُ الشُّعوبِ الأُوروبِيَّةِ الأُخْرى بِحَقِّها في الاسْتِقْلالِ عَنِ الإِمبراطورِيّاتِ التي كانَتْ تُشَكِّلُ جُزْءاً مِنْها. فَطالَبَ الصِّرْبِيّونَ وَالمَجَرِيونَ مثلًا بِالاسْتِقْلالِ عَنِ الإمبراطورِيَّةِ النِّمساوِيَّةِ، مُعْتَمِدينَ على مُساعَدَةِ بَعْضِ الدُّوَلِ. مِمّا أَدّى إلى تَأَزُّمِ العَلاقاتِ بَيْنَ الدُّوَلِ الأُوروبِيَّةِ.

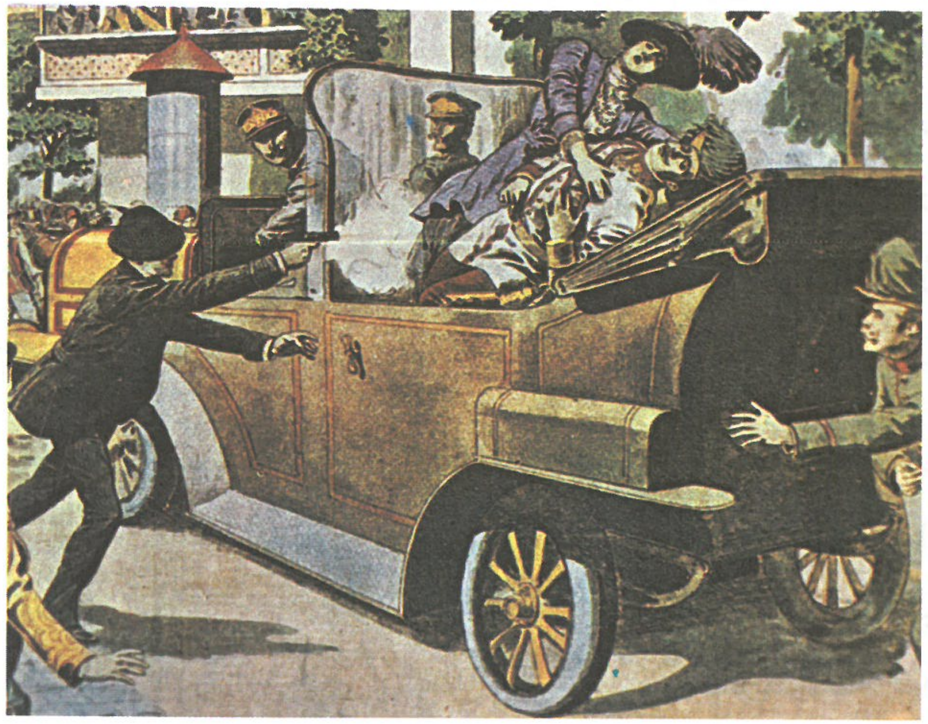

اغتيال ولي عهد النمسا

- السِّباقُ في التَّسلُّحِ: سَيْطَرَتِ الرُّوحُ العَسْكَرِيَّةُ في بَعْضِ الدُّوَلِ الأُوروبيَّةِ وَبِصورَةٍ خاصَّةٍ في ألمانيا وَالنَّمسا. وَبَدأَتِ الدُّوَلُ تُعَزِّزُ جُيوشَها بِفَرْضِ الْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الإِجْبارِيَّةِ وَتَطْويرِ الأَسْلِحَةِ الْحَديثَةِ. كما إنَّ هذه الدُّوَلَ أَخَذَتْ تَرْتَبِطُ بِمُحالَفاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ في ما بَيْنَها. وهكذا تَحَوَّلَتْ اوروبا إلى مُعَسْكَرَيْنِ كَبيرَيْنِ مُتَخاصِمَيْنِ.

٢ ـ نُشوبُ الْحَرْبِ:

كان مُعْظَمُ سُكّانِ مُقاطَعَتَي، الْبوسْنَة وَالْهَرْسِك، مِنَ الصِّرْبِيِّينَ وَتَحْتَ حُكْمِ النمسا. وكانوا يُطالِبونَ بِالانْضِمامِ إلى دَوْلَةِ الصِّرْبِ. فَتَشَكَّلَتْ مِنهمْ جَمْعِيّاتٌ سِرِّيَّةٌ تُناهِضُ الْحُكْمَ النَّمساويَّ. وفي ٢٨ حُزَيْرانَ سَنَةَ ١٩١٤ اغْتالَ أَحَدُ الشُّبّانِ الصِّرْبِيِّينَ الأَرْشيدوق فرَنْسوا فرديناند، وَليَّ عَهْدِ النمسا، بَيْنَما كانَ يَقومُ بِجَوْلَةٍ في البوسْنة. فَاتَّخَذَتِ النَّمسا مِن هذا الْحادِثِ حُجَّةً لإِعْلانِ الْحَرْبِ على دَوْلَةِ الصِّرْبِ. فَبَدَأَتْ بِذَلِكَ الْحَرْبُ العالميَّةُ الأُولى.

٣ ـ الدُّوَلُ الْمُتَحارِبَةُ:

بَعْدَ أَنْ أَعْلَنَتِ النَّمسا الْحَرْبَ على الصِّرْبِ، انْضَمَّتْ إليها ألمانيا وَأَعْلَنَتِ الْحَرْبَ على روسيا وفرنسا اللَّتَيْنِ أَظْهَرَتا تَأْييدَهُما لِلصِّرْبِ. وَما لَبِثَتِ الدُّوَلُ الأُخْرى ان اشتركت في الْحَرْبِ. وَأَصْبَحَتِ الدُّوَلُ الْمُتَحارِبَةُ مُعَسْكَرَيْنِ كَبيرَيْنِ: مُعَسْكَرَ الدُّوَلِ الوُسْطى وَضَمَّ ألمانيا

حرب الخنادق

والنَّمسا وتركيا، وَمُعَسْكَرَ الْحُلَفاءِ وَضَمَّ الصِّرْبَ، وروسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى واليابان.

٤ ـ سير الحرب:

قامَتِ الحَرْبُ على جَبْهَتينِ رَئيسِيَّتينِ: الْجَبْهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَالجَبْهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. فَعلى الْجَبْهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هاجَمَتِ القُوّاتُ الالمانيَّةُ الْجَيْشَ الفَرَنسِيَّ. فَاجْتاحَتْ شِمالَ فرنسا بِأَكمَلِهِ عن طَريقِ بلجيكا. وَما لَبِثَ الفرنسيونَ بِمُساعَدَةِ الإنكليز أَنْ قاموا بِهجومٍ مُضادٍّ فَأَنْقَذوا عاصِمَتَهُمْ مِنَ السُّقوطِ وَأَكْرَهوا الأَلمان على التَّراجُعِ قليلاً إلى الْوَراءِ. وَبَعْدَها حَفَرَ جُنودُ المُعَسْكَرَيْنِ الْخَنادِقَ وَاعْتَصَموا فيها. وَاسْتَمَرَّ الْقِتالُ على الْجَبْهَةِ الْغَرْبِيَّةِ حتى قُبَيْلَ نِهايَةِ الْحَرْبِ دونَ نَتيجةٍ تُذْكَرُ.

جنود «استراحة المحارب»

أَمَّا على الْجَبْهَةِ الشَّرقِيَّةِ. فَقَدِ استطاع الرُّوسُ أَنْ يَتَقَدَّموا أَوَّلَ الأَمْرِ في الْأَراضي الأَلمانِيَّةِ النّمساويَّةِ. وَلَكِنَّ الأَلمان ما لَبِثوا أَنِ انْتَصَروا عَلَيْهِمْ في عِدَّةِ مَعارِكَ. وفي سَنَةِ ١٩١٧ قامَتْ في روسيا ثَوْرَةٌ أَطاحَتْ بِالنِّظَامِ الْقَيْصَرِيِّ وانْسَحَبَتْ روسيا من الْحَرْبِ وَوَقَّعَتْ صُلْحاً مَعَ أَلمانيا.

ولما دَخَلَتْ تُرْكيا الْحَرْبَ إلى جانبِ ألمانيا أَرْسَلَتْ جَيْشاً كَبيراً

الشريف حسين امير مكة

إلى سوريَا وَلُبْنانَ وَفِلَسْطين تَحْتَ قِيادَةِ جَمال باشا. فَشِلَ الأَتْراكُ في طَرْدِ الانكليزِ من مِصْرَ وأَعْلَنَ العَرَبُ بقيادَةِ الشَّريفِ حُسَيْن، أميرِ مَكَّةَ، الثَّوْرَةَ على الأَتْراكِ بَعْدَ أَنْ وَعَدَهُمُ الْحُلَفاءُ بِالْمُساعَدَةِ على الاسْتِقْلال. وَتَقَدَّمَ جَيْشُ الشَّريفِ حسين بِقِيادَةِ ابْنِهِ فَيْصَلٍ إلى شَرْقِيِّ الأُرْدُنِّ وَاسْتَوْلى عليها ثُمَّ سَقَطَتْ فِلَسْطينُ بِيَدِ الْحُلَفاءِ وَدَخَلَ بَعْدَها الْجَيْشانِ الْعَرَبِيُّ والإنكليزيُّ مَعاً إلى دِمَشْقَ. وَهكذا خَرَجَ الْعُثْمانِيُّونَ من سوريَا وَلُبْنانَ.

وَمُنْذُ سَنَةِ ١٩١٧، تَتابَعَتِ انْتِصاراتُ الْحُلَفاءِ، بَعْدَ دُخولِ الْوِلاياتِ الْمُتَّحِدَةِ الْحَرْبَ إلى جانِبِهِمْ وَاضْطُرَّتِ الدُّوَلُ الْمُنْهَزِمَةُ إلى عَقْدِ مُعاهَداتِ الصُّلْحِ التي فَرَضَ فيها الْحُلَفاءُ عَلَيْهِمْ شُروطاً قاسِيَةً جِدّاً.

٥ ـ مُؤتَمَرُ الصُّلْح:

عَقَدَتِ الدُّوَلُ الْمُنْتَصِرَةُ في هذه الْحَرْبِ مُؤتَمَراً لِلصُّلْحِ في فرساي (قرب باريس) سَنَةَ ١٩١٩. وَقَدْ فَرَضَتْ هذه الدُّوَلُ شروطاً قاسِيَةً جداً على ألمانيا لأَنَّهُمُ اعْتَبَروها المَسْؤولَةَ الأولى عن هذه الْحَرْبِ. فَلَمْ يَرْضَ الشَّعْبُ الألمانيُّ لهذه الشُّروطِ وَباتَ يَتَحَيَّنُ الفُرَصَ لِلتَّخَلُّصِ منها. فكانَ ذَلِكَ مِن أَسْبابِ قِيامِ الْحَرْبِ الْعالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ.

وَلِكَيْ يَتَجَنَّبَ العالَمُ قِيامَ حَرْبٍ أُخرى في المُسْتَقْبَلِ أَقَرَّ مُؤتَمَرُ

الصُّلْحِ إنْشاءَ مُؤَسَّسَةٍ دَوْلِيَّةٍ لِفَضِّ النِّزاعاتِ بَيْنَ الدُّوَلِ دُعِيَتْ «عُصْبَةَ الأُمَمِ».

٦ ـ نَتائِجُ الْحَرْب:

دَفَعَتِ الْبَشَرِيَّةُ في هذه الْحَرْبِ ثَمَناً باهِظاً. فَقَدْ هَلَكَ الملايينُ مِنَ الْعَسْكَرِيّينَ وَالمَدَنِيّينَ. وَتَرَكَتِ الْحَرْبُ وَراءَها الملايينَ مِنْ الْجَرْحى وَذَوي العاهاتِ. كما حَلَّ الْخَرابُ في مَناطِقَ كَثيرةٍ وَهَدَّدَ التَّشَرُّدُ والْجوعُ أَعْداداً كَبيرةً مِنَ النّاسِ. وَنالَتْ بَعْضُ الشُّعوبِ الأوروبيَّةِ اسْتِقْلالَها كبولندا والمجر كَما سُلِخَتِ الْبِلادُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ لِتُوضَعَ مُعْظَمُها تَحْتَ الانْتِدابِ الفَرَنْسِيِّ وَالإنكليزيِّ. وَلَمْ تَنَلِ الاسْتِقْلالَ التي وَعَدَتْها بِهِ إنكلترا وَفَرَنْسا.

أسئلة

١ - ما معنى الاستعمار ؟

٢ - لم اصطدمت المانيا ببريطانيا العظمى وفرنسا عندما اصبحت دولة صناعية قوية في مطلع القرن العشرين ؟

٣ - عرِّف الروح القومية التي سادت اوروبا قبيل الحرب .

٤ - من هي الشعوب التي طالبت بالاستقلال عن الامبراطورية النمساوية ؟ وماذا نتج عن هذه المطالبة ؟

٥ - كيف اخذت الدول الاوروبية تعزز جيوشها ؟

٦ - لماذا شكل سكان البوسنة والهرسك الجمعيات السرية ؟ وبماذا كانوا يطالبون ؟

٧ - ما هو السبب المباشر للحرب العالمية الاولى ؟

٨ - ما هي الدول التي شكلت معسكر الدول الوسطى ومعسكر الحلفاء ؟

٩ - كيف سارت الحرب على الجبهة الغربية في اوروبا ؟

١٠- كيف سارت الحرب على الجبهة الشرقية في اوروبا ؟

١١- كيف سارت الحرب على الجبهة العربية ؟

١٢- من انتصر في الحرب العالمية الاولى ؟ واين عقد مؤتمر الصلح ؟ وفي اية سنة ؟

١٣- لماذا اقر مؤتمر الصلح انشاء عصبة الأمم ؟

١٤- ما هي نتائج الحرب العالمية الاولى ؟

١٣

لُبْنانُ خِلالَ
ألْحَرْبُ ٱلْعالَمِيَّةُ ٱلْأُولى

١ - إلْغاءُ النِّظامِ الْأَساسِيِّ:

دَخَلَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ الْحَرْبَ إلى جانِبِ ألمانيا وَالنَّمسا ضِدَّ الْحُلَفاءِ. فَأَلْغَتِ الامْتِيازاتِ الأَجْنَبِيَّةَ في جَميعِ أَنْحاءِ السَّلْطَنَةِ وَأَعْلَنَتِ الْأَحْكَامَ الْعَسْكَرِيَّةَ فيها. وَأَرْسَلَتِ الْجَيْشَ الْعُثْمانِيَّ الرَّابعَ إلى سوريَّا وَفِلَسْطينَ بِقيادَةِ جمال باشا الَّذي جَعَلَ مَرْكَزَهُ دِمَشْقَ.

خالَفَ جمال باشا النِّظامَ الأَساسِيَّ لِلْمُتَصَرِّفِيَّةِ بِإرْسالِ جُنودِهِ لاحْتلالِ جَبَلِ لُبْنانَ. فَلَمْ يَعُدْ لِلْمُتَصَرِّفِ أُوهانس باشا وَلا لِمَجْلِسِ الْإدارَةِ أَيَّةُ سُلْطَةٍ. فَاضْطُرَّ إلى الاسْتِقَالَةِ مِنْ مَنْصِبِهِ. فَعَيَّنَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانِيَّةُ علي مُنيف بك مُتَصَرِّفاً مَكانَهُ، دونَ اسْتِشَارَةِ الدُّوَلِ الأوروبِيَّةِ المُوَقِّعَةِ على النِّظامِ الْأَساسِيِّ. وَبِذَلِكَ فَقَدَ جَبَلُ لُبْنانَ كُلَّ امْتيازٍ لِلْحُكْمِ الذَّاتِيِّ وَأَضْحى وِلايةً كَسائِرِ الْوِلاياتِ الْعُثْمانِيَّةِ. وَهَكذَا أَصْبَحَ جمال باشا الْحاكِمَ الْفِعْلِيَّ لِبِلادِنا.

حَكَمَ بِلادَنا بَعْدَ علي منيف بك إسماعيلُ حقي ثُمَّ ممتاز بك

جمال باشا

الّذي غادرَ الْبِلادَ سَنَةَ ١٩١٨ عِنْدما خَسِرَتِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمانيَّةُ الْحَرْبَ وَأُجْبِرَتْ على تَرْكِ بِلادِنا بَعْدَ أَنْ حَكَمَتْها مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ.

٢ ـ شُهَداءُ لُبْنانَ:

طالَبَ اللُّبْنانِيُّونَ، كَسائِرِ الْعَرَبِ، بِالاسْتِقْلالِ عَنِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ. وَشَكَّلوا الْجَمْعِيّاتِ الْوَطَنِيَّةَ فَراقَبَ الْعُثْمانِيُّونَ نَشاطَها، كَما فَرَضوا

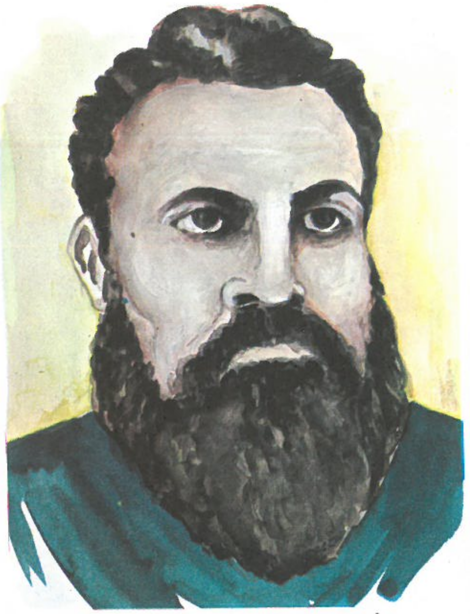

الشهيد الخوري يوسف الحايك

الشهيد الشيخ احمد طبارة

رَقابَةً شَديدَةً على المَطْبوعاتِ، وَأَقْفَلوا المَدارِسَ، وَخَنَقوا الْحُرِّيّاتِ.

شَكَّلَ جمال باشا مَحاكِمَ عُرْفِيَّةً في عاليه وَدِمَشْقَ لِمُحاكَمَةِ الْوَطَنِيّينَ. وأحالَ عَلَيْها سَنَةَ ١٩١٥ عَدَداً مِنْ أَحْرارِ الْبِلادِ بِتُهْمَةِ الْخِيانَةِ. وَقَدْ أَصْدَرَتْ هذه المَحاكِمُ أَحْكاماً بِالنَّفْيِ وَالإِعْدامِ على عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ اللُّبْنانِيّينَ وَالسُّورِيّينَ. أُعْدِمَتِ الْقافِلَةُ الأُولى مِنَ الشُّهَداءِ في ٢٠ آب سَنَةَ ١٩١٥ وَضَمَّتْ أَحَدَ عَشَرَ شَهيداً. وَكانَتِ الْقافِلَةُ الثّانِيَةُ في ٦ أيار سَنَةَ ١٩١٦ حَيْثُ ضَمَّتْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهيداً في بَيْروتَ وَسَبْعَةَ شُهداءَ في دِمَشْقَ بِالإِضافَةِ إلى عَدَدٍ مِنَ الشُّهداءِ الآخَرينَ الَّذينَ أُعْدِموا على دُفُعاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

الشهيد سعيد عقل

الشهيد عارف الشهابي

وفي السَّادِسِ مِنْ أَيَّارَ مِنْ كُلِّ عامٍ يَحْتَفِلُ اللُّبْنانِيُّونَ وَالسُّورِيُّونَ بِذِكْرى شُهَدائِهِمُ الأَبرارِ رَمْزِ التَّضْحِيَةِ وَالْفِداءِ. وَتَخْليداً لِهَذِهِ الذِّكْرى المَجيدَةِ أَقامَ لُبْنانُ نُصُباً في ساحَةِ الْبُرْجِ في بيْرُوتَ الَّتي أُطْلِقَ عَلَيْها اسْمُ «ساحَةِ الشُّهَداءِ».

وَمِنْ هَؤُلاءِ الشُّهَداءِ: الْخوري يوسف الحايك، الشَّيْخُ أحمد طبارة، عبد الغني العرَيْسي، سعيد عقل، عمر حمد، محمد ومحمود المحمصاني، فريد وفيليب الخازن، عبد الوهاب الانكليزي وَغَيْرُهُمْ...

شبح الموت أيام الحرب الأولى

٣ ـ الحَالَةُ الاقْتِصادِيَّةُ:

أُصيبَتِ الْحَياةُ الاقْتِصادِيَّةُ بِالشَّلَلِ في لُبْنانَ أَثْناءَ الْحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأُولى لِلأَسْبابِ التَّالِيَةِ:

- دخول تركيا الْحَرْبَ وَفَرْضِها الْخِدْمَةَ العَسْكَرِيَّةَ على مُعْظَمِ اللُّبْنانِيِّينَ. مِمَّا أَفْقَدَ الزِّراعَةَ عَدَداً مِنَ الْعامِلينَ فيها.
- مُصادَرَةِ تركيا لِلْمَحاصيلِ الزِّراعِيَّةِ وَمَنْعِ الاتِّجارِ بها بَيْنَ لُبْنانَ وَالْبِلادِ الْعَرَبِيَّةِ المُجاوِرَةِ.
- الْحِصارِ الاقْتِصادِيِّ الذي فَرَضَتْهُ دُوَلُ الْحُلَفاءِ عَلى شَواطِئِنا الْبَحْرِيَّةِ. فَتَوَقَّفَتْ بِذَلِكَ الْحَرَكَةُ التِّجارِيَّةُ بَيْنَ لُبْنانَ وَالْخارِجِ.
- إجْتِياحِ الْجَرادِ لِلأَراضي اللُّبْنانِيَّةِ وَفَتْكِها بِالْمَحاصيلِ الزِّراعِيَّةِ.

وَنَتيجَةً لِهَذِهِ الأَسبابِ تَوَقَّفَتِ الأَعمالُ في لُبْنانَ وَسادَتِ الْبَطالَةُ وَقَلَّتِ المَوادُّ الْغِذائِيَّةُ. فَعانى اللُّبْنانِيُّونَ مِنَ الْفَقْرِ والمَجاعَةِ كما عانَوْا مِنَ الأَمْراضِ وَالأَوْبِئَةِ الَّتي فَتَكَتْ بِهِمْ. فَماتَ الكَثيرونَ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وَهاجَرَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْهُمْ إلى الخارِجِ. وَهَكَذا قاسى اللُّبْنانِيُّونَ مِنْ أَهْوالِ الْحَرْبِ طيلَةَ أَرْبَعِ سَنَواتٍ.

أسئلة

ا

١ ـ كيف خالف جمال باشا النظام الاساسي للمتصرفية؟
٢ ـ كيف اصبح وضع لبنان داخل الدولة العثمانية ايام الحرب الكبرى؟
٣ ـ ماذا كان موقف العثمانيين من مطالبة اللبنانيين باستقلالهم؟
٤ ـ لماذا شكل جمال باشا في عاليه ودمشق المحاكم العرفية؟
٥ ـ ما هي الاحكام التي صدرت بحق بعض الوطنيين من اللبنانيين والسوريين؟
٦ ـ بماذا يحتفل اللبنانيون والسوريون في السادس من ايار من كل عام؟
٧ ـ عدد اسماء بعض الشهداء الذين اعدمهم جمال باشا.
٨ ـ لماذا اصيبت الحياة الاقتصادية بالشلل في لبنان اثناء الحرب العالمية الأولى؟
٩ ـ ما هي المصائب التي عانى منها اللبنانيون اثناء الحرب العالمية الأولى؟

الفصل السابع

الانتداب

١٤

١- ألإنتِدابُ الفَرَنْسِيُّ عَلَى لُبنَان

١ ـ السَّعْيُ لِتَحْقيقِ الاسْتِقْلال :

انْتَهَت الْحَرْبُ الْعالَمِيَّةُ الأُولى بِانْهِزامِ تُركيا وَانْسِحابِ جُيوشِها مِنْ بِلادِنا. فَتَنَفَّسَ اللُّبْنانِيُّونَ الصُّعَداءَ وَهُمْ يَعْتَقِدونَ أَنَّ رَغْبَتَهُمْ في الاسْتِقْلالِ على وَشَكِ أن تَتَحَقَّقَ، لِأَنَّ الْحُلَفاءَ كانوا قَدْ وَعَدوهُمْ بِذلِكَ.

كانَ جَميعُ اللُّبنانِيِّينَ يَتَّفِقونَ على ضَرورَةِ اسْتِقْلالِ بِلادِهِمْ عَنْ أَيَّةِ سُلْطَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ. فَسَعَوْا لَدى الدُّوَلِ الْمُنْتَصِرَةِ في الْحَرْبِ لِلْحُصولِ على ذلِكَ، وَأَرْسَلوا الْوُفودَ إلى مُؤْتَمَرِ الصُّلْحِ لِهذِهِ الْغايَةِ. لَكِنَّ فَرَنْسا وَإنكلترا كانَتا قَدِ اتَّفَقَتا، بِموجِبِ اتِّفاقِيَّةِ سايكس ـ بيكو على تَقْسيمِ مُمْتَلَكاتِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ في الْبِلادِ الْعَرَبِيَّةِ في ما بينهما. وفي مُؤْتَمَرِ سان ريمو الذي عُقِدَ في إيطاليا سَنَةَ ١٩٢٠ مُنِحَتْ فَرَنْسا حَقَّ الانْتِدابِ على كُلٍّ مِنْ سوريَا وَلُبْنانَ، وَبريطانيا العظمى على الْعِراقِ وفِلَسْطينَ وَشَرْقِ الْأُرْدُنِّ. وَبِذلِكَ أَصْبَحَ لُبْنانُ تَحْتَ السَّيْطَرَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ.

الجنرال غورو المفوض السامي الفرنسي

٢ ـ الانْتِدابُ:

هُوَ تَكْليفُ دَوْلَةٍ كُبْرى بِاسْمِ عُصْبَةِ الأُمَمِ، لِمُساعَدَةِ شَعْبٍ مِنَ الشُّعوبِ الَّتي كانَتْ تابِعَةً لِلدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ، حَتى يُصْبِحَ قادِراً على الْحُكْمِ الذَّاتِيِّ. وَكانَ ذَلِكَ مَظْهَراً جَديداً مِنْ مَظاهِرِ الاسْتِعْمارِ.

وَبموجِبِ هَذا التَّكْليفِ وُضِعَ لُبْنانُ تَحْتَ الانْتِدابِ وأخَذَتْ فَرَنْسا تَحْكُمُهُ حُكْماً مُباشِراً. فَانْتَشَرَتْ جُيوشُها في جَميعِ الْأَراضي اللُّبْنانِيَّةِ وَفَرَضَتْ عَلَيْها الْأَنْظِمَةَ وَالْقَوانينَ بِواسِطَةِ « مُفَوَّضٍ سامٍ » عَيَّنَتْهُ مِنْ قِبَلِها.

LAU LIBRARY
BEIRUT

٣ ـ إعلانُ دَوْلَةِ لُبنانَ الْكبيرِ:

أعْلَنَ المُفَوَّضُ السامي الجنرال غورو في أوَّلِ أيْلولَ سنة ١٩٢٠ قيامَ دَوْلَةِ لُبنانَ الْكبير بِحُدودِهِ الحاضِرَةِ الَّتي ضَمَّتْ بالإضافَةِ إلى مُتَصَرِّفِيَّةِ جبَلِ لُبنانَ أَقْضِيَةَ طَرابُلُسَ وَبَيْروتَ وَصَيْدا وَالْبِقاعِ، وَالَّتي غالِباً ما كانَتْ تَحْتَ حُكْمِ الْأُمَراءِ اللُّبْنانِيِّينَ، وَأَصْبَحَتْ بَيْروتُ عاصِمَةَ الْبِلادِ.

٤ ـ الْحُكْمُ الْفَرَنْسِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْمُباشِرُ:

حَكَمَ الْفَرَنسيون لُبْنانَ حُكْماً عَسْكَرِياً مُباشِراً. وَكانَ على رَأْسِ جِهازِ الْحُكْمِ مُفَوَّضٌ سامٍ فَرَنْسِيٌّ لِسورِيا وَلُبْنان. وكانَ يُساعِدُهُ في حُكْمِ الْبِلادِ عَدَدٌ مِنَ الْمُوَظَّفينَ الإدارِيِّينَ وَمِنَ الْمُسْتَشارينَ الْفَرَنْسيين الَّذينَ كانوا يَتَدَخَّلونَ مُباشَرَةً في شُؤونِ الْحُكْمِ.

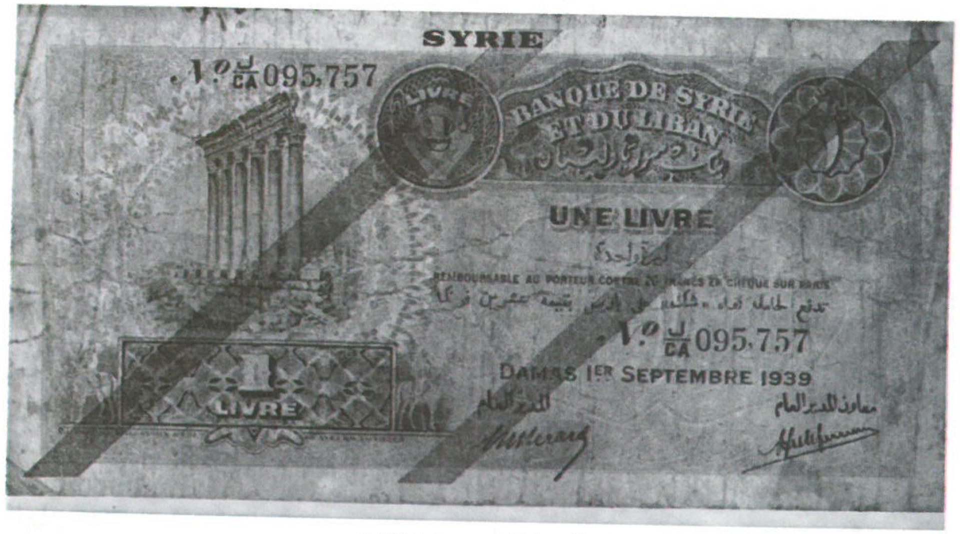

عملة ورقية من عهد الانتداب

حَلَّ الْفَرَنْسِيُّون مَجْلِسَ الإدارَةِ في جَبَلِ لُبْنانَ. وَأَنْشأوا مَكانَهُ مَجالِسَ إسْتِشارِيَّةً تُمَثِّلُ اللُّبْنانِيِّينَ بِحَسَبِ طَوائِفِهِمْ.

نَظَّمَ الْفَرَنْسِيُّونَ الدَّوائِرَ الْحُكومِيَّةَ تَنْظيماً جَديداً. وَأَنْشأوا قُوّاتِ الدَّرَكِ اللُّبْنانِيِّ، وَوَضَعوا عُمْلَةً جَديدَةً لِسوريا وَلُبْنانَ هِيَ اللّيرَةُ التي كانت تُساوي عِشْرينَ فَرَنْكاً فَرَنْسِيّاً.

٥ ـ الثَّوْرَةُ على الْحُكْمِ الْفَرَنْسِيِّ:

لَمْ يَرْضَ السّورِيّونَ واللُّبْنانِيّونَ بِالْحُكْمِ الْفَرَنْسِيِّ بَعْدَ تَخَلُّصِهِمْ مِنَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمانِيَّةِ، بَلْ كانوا يَسْعَوْنَ إلى الاسْتِقْلالِ التّامِ. فَقاموا بِعِدَّةِ ثَوْراتٍ ضِدَّ الْحُكْمِ الْفَرَنْسِيِّ. وَلَمّا لَمْ تَسْتَجِبْ فَرَنْسا إلى رَغَباتِهِمْ انْدَلَعَتِ الثَّوْرَةُ الْكُبْرى في سوريا سَنَةَ ١٩٢٥. وَما لَبِثَتْ أنِ امْتَدَّتْ إلى مَناطِقَ واسِعَةٍ مِنْ لُبْنانَ. فَمُنِيَتِ الْجُيوشُ الْفَرَنْسِيَّةُ بِخَسائِرَ كَبيرَةٍ.

إزاءَ هذا الْوَضْعِ اضْطُرَّتْ فَرَنسا إلى تَغْيير سِياسَتِها وَوافَقَتْ على وَضْعِ دُسْتورٍ لِلُبْنانَ يُحَقِّقُ رَغْبَةَ سُكّانِهِ في الاسْتِقْلالِ.

أسئلة

١ ـ لماذا لم ينل اللبنانيون استقلالهم بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى؟
٢ ـ ماذا منحت مقررات مؤتمر سان ريمو لكل من فرنسا وانكلترا بالنسبة للبلاد العربية؟
٣ ـ يعتبر الانتداب من مظاهر الاستعمار. عرِّف الانتداب.
٤ ـ كيف حكمت فرنسا لبنان بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى؟
٥ ـ ما هي الاقضية التي ضمها الجنرال غورو الى متصرفية جبل لبنان والتي اصبحت دولة لبنان الكبير؟
٦ ـ كيف حكم الفرنسيون لبنان حكماً مباشراً؟
٧ ـ ماذا أنشأ الفرنسيون مكان مجلس الادارة في جبل لبنان؟
٨ ـ كيف نظم الفرنسيون لبنان ايام الحكم المباشر؟
٩ ـ ماذا كان موقف اللبنانيين والسوريين من الحكم الفرنسي؟
١٠ـ كيف قاوم السوريون واللبنانيون الحكم الفرنسي؟
١١ـ ماذا كان موقف فرنسا بعد انتشار الثورة ضدها في سوريا ولبنان؟ وهل غيرت سياستها بعد ذلك؟

١٥

٢ ـ أَلْإِنْتِدَابُ ٱلْفَرَنْسِيُّ عَلَى لُبْنَانَ
أَلْجُمْهُورِيَّةُ ٱللُّبْنَانِيَّةُ

١ ـ وَضْعُ الدُّسْتورِ:

وافَقَتْ فَرَنْسا على تَلْبِيَةِ رَغْبَةِ اللُّبْنانِيِّينَ في وَضْعِ دُسْتورٍ لِلْبِلادِ. فَوَضَعَتْ مَشْروعَ دُسْتورٍ عَرَضَتْهُ عَلَيْهِمْ. دَرَسَتْ هذا المَشْروعَ لَجْنَةٌ خاصَّةٌ تَأَلَّفَتْ مِنْ مُمَثِّلينَ عَنْ مَجْلِسِ النُّوّابِ وَبَعْضِ المُفَكِّرينَ وَرِجالِ الْقانونِ مِنَ اللُّبْنانِيِّينَ. ثُمَّ وافَقَ عَلَيْهِ مَجْلِسُ النُّوّابِ سَنَةَ ١٩٢٦ وَبِذلِكَ أَصْبَحَ لِلُبْنانَ دُسْتورٌ خاصٌّ، اعْتُبِرَ خُطْوَةً نَحْوَ تَحْقيقِ الاسْتِقْلالِ التّامِ.

٢ ـ مَضْمونُ الدُّسْتورِ:

أَصْبَحَ لُبْنانُ جُمْهورِيَّةً بِموجِبِ الدُّسْتورِ اللُّبْنانِيِّ الْجَديدِ الَّذي نَصَّ على احْتِرامِ الْحُرِّيّاتِ وَالمَذاهِبِ الدِّينِيَّةِ. وَقَدْ تَضَمَّنَ هذا الدُّسْتورُ مَوادَّ مُتَعَدِّدَةً حَدَّدَتْ تَوْزيعَ السُّلْطاتِ، وَطَريقَةَ انْتِخابِ رَئيسِ الْجُمْهورِيَّةِ، بِالْإِضافَةِ إِلى بَعْضِ الْأَحْكامِ الَّتي تَتَعَلَّقُ بِالْقَضاءِ وَالمالِيَّةِ وَالضَّرائِبِ وَغَيْرِها..

رؤساء الجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب .

شارل دباس (١٩٢٦ ـ ١٩٣٤) .

حبيب باشا السعد (١٩٣٤ ـ ١٩٣٦) .

إميل إده (١٩٣٦ ـ ١٩٤١) .

الفرد نقاش (١٩٤١ ـ ١٩٤٣) .

أيوب ثابت (١٨ اذار ـ ٢١ تموز ١٩٤٣) .

باترو طراد (٢٢ تموز ـ ٢١ ايلول ١٩٤٣) .

١٠٩

BEIRUT

وَقَدْ أُعْطِيَتْ فَرَنْسا وَمُفَوَّضُها السّامي في سوريا وَلُبْنانَ، صَلاحِيّاتٍ واسِعَةً مِنْها حَلُّ المَجْلِسِ النِّيابِيِّ وَتَعْليقُ الدُّسْتورِ مِمّا جَعَلَ اسْتِقْلالَ الْبِلادِ شَكْلِيّاً.

٣ ـ لُبْنانُ في عَهْدِ الْجُمْهورِيَّةِ:

اجْتَمَعَ أَعْضاءُ مَجْلِسَيِ النُّوّابِ وَالشُّيوخِ في ٢٦ أيار سَنَةَ ١٩٢٦ وَانْتَخَبوا شارل دباس أَوَّلَ رئيسٍ لِلْجُمْورِيَّةِ اللُّبْنانِيَّةِ. ومارَسَ الرَّئيسُ سُلْطاتِهِ بِموجَبِ الدُّسْتورِ وفي ظِلِّ الانْتِداب.

اسْتَمَرَّ الْفَرنسيونَ يَتَدَخَّلونَ في شُؤونِ الْبِلادِ بِالرَّغْمِ مِنْ وجودِ حُكومَةٍ وَطَنِيَّةٍ وَظَلَّ الْمُفَوَّضُ السّامي الفَرنسيُّ هُوَ الْحاكِمُ الْفِعْلِيُّ في لُبْنانَ، يُساعِدُهُ في ذَلِكَ عَدَدٌ مِنَ الْمُسْتَشارينَ الْفَرَنْسِيينَ يَنْتَشِرونَ في جَميعِ إداراتِ الدَّوْلَةِ. بِالْإِضافَةِ إلى الْجَيْشِ الْفَرنسي الَّذي يُقيمُ في مَراكِزَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْبِلادِ.

٤ ـ مُعاهَدَةُ سَنَةَ ١٩٣٦:

تَضايَقَ اللُّبْنانِيّونَ مِنْ تَدَخُّلِ الْفَرَنْسِيينَ الْمُسْتَمِرِّ في شُؤونِ الْحُكْمِ وَالْإِدارَةِ. وَتَأَكَّدوا أَنَّ اسْتِقْلالَهُمُ الَّذي نالوهُ سَنَةَ ١٩٢٦ كانَ صورِيّاً فَنَسَّقوا مَواقِفَهُمْ مَعَ السّورِيّينَ، وَعَقَدَتِ الْهَيْئاتُ الْوَطَنِيَّةُ وَرِجالُ الْبِلادِ عِدَّةَ اجْتِماعاتٍ اتَّفَقوا فيها على الْمُطالَبَةِ بالاسْتِقْلالِ التّامِّ والسِّيادَةِ الْوَطَنِيَّةِ.

البرلمان اللبناني

اقْتَنَعَتْ فرنسا بِضَرورَةِ مَنْحِ اللُّبْنانِيِّينَ مَزيداً مِنَ الاسْتِقْلالِ، فَتَفاوَضَتْ مَعَ الْحُكومَةِ اللُّبْنانِيَّةِ وَوَضَعَتْ مَعَها مُعاهَدَةً سَنَةَ ١٩٣٦.

اعْتَرَفَتْ فَرنسا بِموجِبِ هذهِ المُعاهَدَةِ بِاسْتِقْلالِ لُبْنانَ التّامِّ، وَتَعَهَّدَتْ بِإِدْخالِهِ في عُصْبَةِ الأُمَمِ، وَبِالدِّفاعِ عَنْهُ في حالَةِ الْحَرْبِ، وَلَكِنَّها احْتَفَظَتْ لِنَفْسِها فيهِ بِقَواعِدَ عَسْكَرِيَّةٍ.

وافَقَ المَجْلِسُ النِّيابِيُّ اللُّبْنانِيُّ على هذهِ المُعاهَدَةِ، وَلَكِنَّها لَمْ تَرَ النّورَ لِأَنَّ مَجْلِسَ النُّوّابِ الْفَرَنْسِيِّ لَمْ يُوافِقْ عَلَيْها. فَظَلَّ لُبْنانُ تَحْتَ الانْتِدابِ.

٥ - نِهايَةُ الانْتِدابِ:

عِنْدَما نَشِبَتِ الْحَرْبُ الْعالَمِيَّةُ الثّانِيَةُ سَنَةَ ١٩٣٩ كانَ لُبْنانُ لا يَزالُ تَحْتَ الانْتِدابِ الْفَرَنْسِيِّ. فَأَصْبَحَتْ أَراضيهِ مَسْرَحاً لِلصِّراعِ بَيْنَ الْحُلَفاءِ وَدُوَلِ المِحْوَرِ، إِذْ كانَ تابِعاً لِحُكومَةِ فيشي الْفَرنسيَّةِ المُوالِيَةِ لِلأَلْمانِ.

تَذَرَّعَ المُفَوَّضُ السّامي الفرنسيُّ بِظُروفِ الْحَرْبِ. فَعَلَّقَ الدُّسْتورَ، وَحَلَّ مَجْلِسَ النُّوّابِ، وَأَبْقى اميل اده رَئيساً لِلْجُمْهورِيَّةِ اللُّبْنانِيَّةِ.

اسْتَطاعَ الْحُلَفاءُ سَنَةَ ١٩٤١ انْتِزاعَ لُبْنانَ وسوريَا مِنْ سَيْطَرَةِ دُوَلِ المِحْوَرِ، وَأَصْبَحَتْ حُكومَةُ فَرنسا الْحُرَّةِ هِيَ المَسْؤولَةُ عَنِ الأُمورِ في لُبْنانَ. وَكانَ الْجنرالُ كاترو قَدْ وَعَدَ اللُّبْنانِيِّينَ بِالاسْتِقْلالِ قَبْلَ دُخولِ الْبِلادِ. وَعِنْدَما اسْتَتَبَّ الأَمْرُ لِفرنسا أَخَذَتْ تُماطِلُ في تَحْقيقِ وَعْدِها إِلى أَنِ اسْتَطاعَ اللُّبْنانِيّونَ انْتِزاعَ اسْتِقْلالِهِمْ منها في تشرينَ الثّاني سَنَةَ ١٩٤٣. وَبِذَلِكَ انْتَهى عَهْدُ الانْتِدابِ الْفَرَنسي على لُبْنانَ.

٦ - لُبْنانُ في ظِلِّ الانْتِدابِ الْفَرَنسيِّ:

فَقَدَ لُبْنانُ في ظِلِّ الانْتِدابِ الْفَرَنسيِّ اسْتِقْلالَهُ الدّاخِلِيَّ الَّذي كانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ مُنْذُ عَهْدِ فَخْرِ الدّينِ الثّاني الْكَبيرِ. وَكانَ المُفَوَّضُ السّامي الْفَرَنسي وَمُسْتَشاروهُ مِنَ الْفَرنسيين يَتَدَخَّلونَ في جَميعِ شُؤونِ الْبِلادِ. وَفُرِضَتِ اللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ لُغَةً رَسْمِيَّةً بِالإِضافَةِ إِلى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. كَما

سَيْطَرَ الْفَرنسيونَ عَلى مَرافِقِ الْبِلادِ الْأَساسِيَّةِ كَالمَرْفَإِ وَالْكَهْرَباءِ وَالْإِذاعَةِ وَالمُواصَلاتِ وَالرِّيجي وَغَيْرِها . . .

حَصَلَ اللُّبْنانِيُّونَ في عَهْدِ الانْتِدابِ عَلى عَدَدٍ مِنَ المَكاسِبِ. فَوَضَعوا دُسْتوراً لِلْبِلادِ، وَتَمَّ تَنْظيمُ الْإِدارَةِ وَالمَحاكِمِ ، وَأُنْشِىءَ جَيْشٌ وَطَنِيٌّ، كَما ازْدادَ عَدَدُ المَدارِسِ الرَّسْمِيَّةِ وَالخاصَّةِ، وَبُنِيَتْ شَبَكَةٌ مِنَ الطُّرُقِ . . .

نَشِطَتِ الزِّراعَةُ في هذا الْعَهْدِ، وَبَدأَ اللُّبْنانِيُّونَ يُنْشِئونَ المَصانِعَ الْحَديثَةَ وَخاصَّةً مَصانِعَ الْغَزْلِ وَالنَّسيجِ . وَاتَّسَعَتْ تِجارَةُ لُبْنانَ مَعَ الْخارِجِ . فَازْدادَ نُزوحُ سُكّانِ الْقُرى إلى بَيْروتَ وَالمُدُنِ الرَّئيسِيَّةِ.

وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَضايَقَ اللُّبْنانِيُّونَ مِنَ الانْتِدابِ الْفَرَنسِيِّ وَاتَّفَقوا جَميعاً على المُطالَبَةِ بِالاسْتِقْلالِ التّامِّ . فَكانَ لَهُمْ ذَلِكَ سَنَةَ ١٩٤٣ .

أسئلة

١ - ممن تألفت اللجنة التي درست مشروع الدستور اللبناني ؟ ومتى اعلن الدستور اللبناني ؟
٢ - كيف اصبح نظام الحكم في لبنان بموجب دستور سنة ١٩٢٦ ؟ وما هي اهم بنوده ؟
٣ - ما هي الصلاحيات التي كانت للمفوض السامي الفرنسي ؟
٤ - من هو اول رئيس للجمهورية اللبنانية ؟ وكيف كان يمارس سلطاته ؟
٥ - كيف استمر الفرنسيون يتدخلون في شؤون بلادنا بالرغم من اعلان الجمهورية اللبنانية ؟
٦ - ما هي نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ بين لبنان وفرنسا ؟
٧ - هل نفذت معاهدة سنة ١٩٣٦ ؟ ولماذا ؟
٨ - ما هي اهم الاجراءات التي اتخذها المفوض السامي الفرنسي في لبنان ايام الحرب العالمية الثانية ؟
٩ - الى اية حكومة اصبح لبنان تابعاً بعد انتصار الحلفاء على دول المحور ؟
١٠- بماذا وعد الجنرال كاترو اللبنانيين سنة ١٩٤١ ؟ وهل نفذت حكومة فرنسا الحرة هذا الوعد ؟
١١- ما هي اهم المرافق التي سيطر عليها الفرنسيون في عهد الانتداب ؟
١٢- ما هي اهم المكاسب التي حصل عليها اللبنانيون في عهد الانتداب الفرنسي ؟
١٣- تحدث عن مرافق الحياة الاقتصادية في لبنان في عهد الانتداب .

الفصل الثامن

الحرب العالمية الثانية

١٦

أَلْحَرْبُ الْعالَمِيَّةُ الثّانِيَة

١ - أَسْبابُها:

انْدَلَعَتْ نارُ الْحَرْبِ الْعالَمِيَّةِ الثّانِيَةِ سَنَةَ ١٩٣٩. وَكانَ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِها:

- **الأَزْمَةُ الاقْتِصادِيَّةُ:** ابْتَدَأَتْ هذه الأَزْمَةُ في الْوِلاياتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَميركِيَّةِ عام ١٩٢٩ عِنْدَما هَبَطَتْ أَسْعارُ الْبَضائِعِ بِسَبَبِ تَراكُمِها في الأَسْواقِ ثُمَّ امْتَدَّتْ هذه الأَزْمَةُ إِلى مُعْظَمِ بُلْدانِ الْعالَمِ. وَتَوَقَّفَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الْمَصانِعِ عَنِ الْعَمَلِ. فَعَمَّتِ الْبِطالَةُ وَخَيَّمَ شَبَحُ الْفَقْرِ بَعْدَ سَنَواتٍ مِنَ الْبَحْبوحَةِ. وَسَعَتْ كُلُّ دَوْلَةٍ لِحَلِّ مَشاكِلِها الاقْتِصادِيَّةِ. فَرَفَعَتْ رُسومَ الْجَمارِكِ على الْبَضائِعِ الْمُسْتَوْرَدَةِ لِحِمايَةِ إِنْتاجِها مِنَ الْمُنافَسَةِ الأَجْنَبِيَّةِ. وَجَدَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ الصِّناعِيَّةِ كاليابانِ وَأَلمانيا وإيطاليا بِنَتيجَةِ هذهِ التَّدابيرِ أَنَّ الأَسْواقَ التِّجارِيَّةَ مُغْلَقَةٌ أَمامَ مَنْتوجاتِها. فَلَجَأَتْ إِلى الْحَرْبِ لِتَأْمينِ

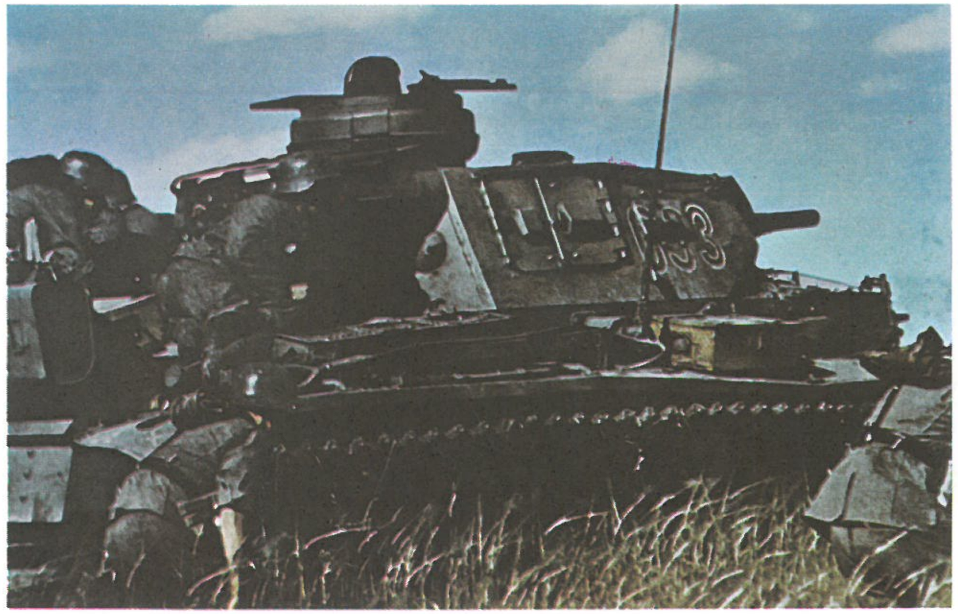

جنود في الحرب العالمية الثانية

أَسْواقٍ خاصَّةٍ بها. وهكذا احْتَلَّتِ الْيابانُ مَنْشوريا عام ١٩٣٠ ثُمَّ غَزَتِ الأَراضي الصِّينِيَّةَ. وَاحْتَلَّتْ إيطاليا دَوْلَةَ الْحَبَشَةِ عامَ ١٩٣٦ وَلَمْ تَسْتَطِعْ «عُصْبَةُ الأُمَمِ» إيقافَ الْحُروبِ الَّتي كانَتْ سَبَبًا في تَدَهْوُرِ الأَوْضاعِ في الْعالَمِ.

- **سَيْطَرَةُ النّازِيَّةِ في ألمانيا:** تَسَلَّمَ الْحِزْبُ النّازِيُّ بِزَعامَةِ هِتْلَرَ مَقاليدَ الْحُكْمِ في أَلمانيا. فَسَيْطَرَتِ الرّوحُ النّازِيَّةُ في الْبِلادِ.

وَيَعْتَقِدُ النّازِيّونَ أَنَّ الشَّعْبَ الأَلْمانِيَّ هو أَرْقى الشُّعوبِ. وَأَنَّ مِنْ حَقِّهِ بِالتّالي السَّيْطَرَةَ على سائِرِ شُعوبِ الْعالَمِ. فَحَثّوا جَميعَ الأَلْمانِ عَلى التَّعَصُّبِ لِقَوْمِيَّتِهِمْ. وَاتَّخَذوا شِعاراً لَهُمْ «أَلمانيا فَوْقَ الْجَميعِ».

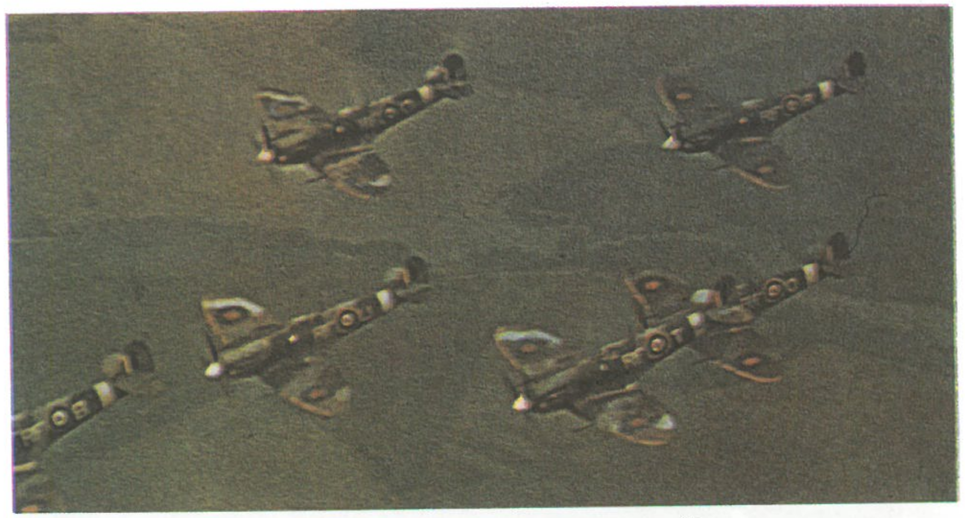

طائرات حربية اشتركت في الحرب العالمية الثانية

وَبِنَتيجَةِ هذه الدَّعْوَةِ ازْدادَ الألمانُ رَغْبَةً في السَّيْطَرَةِ على جميعِ شُعوبِ العالَمِ وَدَعَتِ النَّازِيَّةُ كذلك إلى تَخَلُّصِ الْألمانِ مِنْ شُروطِ مُعاهَدَةِ فرساي القاسِيَةِ الَّتي فَرَضَتْها الدُّوَلُ المُنْتَصِرَةُ في الْحَرْبِ الْعالَمِيَّةِ الْأُولى على ألمانيا. هكذا بَدَأَ هِتلرُ عامَ ١٩٣٥ بِإعادَةِ بناءِ قُوّاتِ ألمانيةَ الْعَسْكَرِيَّةِ. فَخالَفَ بِذلِكَ نُصوصَ مُعاهَدَةِ فرساي. كَما تَحَدّى «عُصْبَةَ الْأُمَمِ» وَالدُّوَلَ الأوروبيَّةَ عِنْدما حَقَّقَ انْضِمامَ النَّمسا إلى ألمانيا وَعِنْدَما احْتَلَّتْ جُيوشُهُ مِنْطَقَةَ الرّين وَقِسْماً كَبيراً مِنْ دَوْلَةِ تشيكوسلوفاكيا.

٢ - نُشوبُ الْحَرْبِ:

هاجَمَتِ الْجُيوشُ الْأَلمانِيَّةُ دَوْلَةَ بولندا في أَوَّلِ أَيلولَ سَنَةَ ١٩٣٩.

الدمار الذي خلفته القنبلة الذرية

فَأَعْلَنَتْ كُلٌّ مِنْ فرنسا وبريطانيا العظمى الْحَرْبَ على ألمانيا. وَبَدَأَتْ بذلك الْحَرْبُ الْعالَمِيَّةُ الثّانِيَةُ.

اشْتَرَكَ في هذه الْحَرْبِ دُوَلٌ عَديدَةٌ شَكَّلَتْ مُعَسْكَرَيْنِ مُتَحارِبَيْنِ: مُعَسْكَرَ الْحُلَفاءِ وَضَمَّ فرنسا وبريطانيا العظمى والولاياتِ المتحدةَ الأميركيةَ والاتحادَ السوفياتيَّ، وَمُعَسْكَرَ دُوَلِ المِحْوَرِ وَضَمَّ ألمانيا وإيطاليا والْيابانَ.

٣ - سَيْرُ الحرب:

اعْتَمَدَتْ ألمانيا في حَرْبِها عَلى عُنْصُرِ المُفاجَأَةِ وَالْقَصْفِ الْجَوِّيِّ الْعَنيفِ. فَنَجَحت بِسُرْعَةٍ في احْتلالِ بولندا وَالنَّروجَ وَهولندا وَبلجيكا. كما اكْتَسَحَتِ الْأَراضِيَ الْفَرَنْسِيَّةَ وَاحْتَلَّتْ باريس عامَ

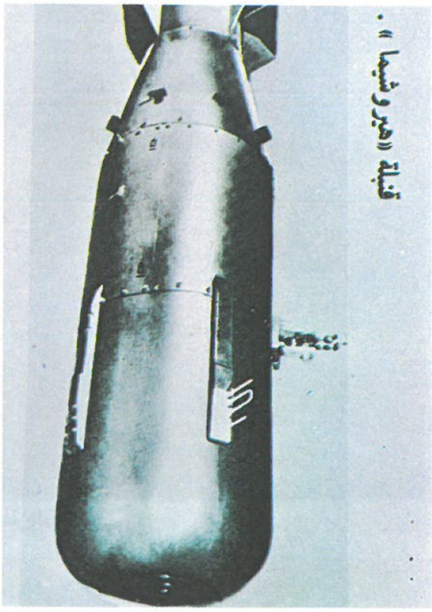

قنبلة ذرية غير متفجرة

قنبلة ذرية متفجرة

١٩٤٠. وَبِذَلِكَ بَقِيَتْ بريطانيا العظمى وَحْدَها تُجابِهُ قَصْفَ الطَّائِراتِ الأَلمانيَّةِ لِمُدُنِها حتى أواخِرِ سَنَةِ ١٩٤١ عِنْدَما دَخَلَتِ الولاياتُ المتحدةُ الأميركيةُ الْحَرْبَ إلى جانِبِ الْحُلَفاءِ.

فاجأَ هِتلرُ الْعالَمَ سَنَةَ ١٩٤١ عِنْدَما تَوَغَّلَتْ قُوّاتُهُ في الأَراضي الرُّوسيَّةِ وأَصْبَحَتْ على أَبْوابِ الْعاصِمَةِ موسكو. ثَبَتَ الرُّوسُ أَمامَ ضَرَباتِ القُوّاتِ الأَلمانيةِ حتى عامِ ١٩٤٣ حَيْثُ أَوْقَفوا الْغَزْوَ الأَلمانيَّ وَبَدأُوا بِتَحْريرِ أَراضيهِمْ. وَما لَبِثوا أَنْ طَرَدوا الأَلمانَ خارِجَ الإتحادِ السوفياتيّ. فَانْتَقَلَتِ الْحَرْبُ بذلك إلى داخِلِ الأَراضي الأَلمانيَّةِ ذاتِها.

نَجَحَ الْحُلَفاءُ في الْوَقْتِ ذاتِهِ في طَرْدِ الأَلمانِ مِنْ فرنسا. وَتَتابَعَتِ انْتِصاراتُهُمْ حَتّى أَجْبَروا الْقُوّاتِ الأَلمانيَّةَ على التَّراجُعِ إلى داخِلِ حُدودِ ألمانيا. ثم شَدَّدَ الْحُلَفاءُ ضَرَباتِهِمْ على ألمانيا حتى سَقَطَتْ عاصِمَتُها برلين في أَيّارَ ١٩٤٥.

اسْتَمَرَّتِ الْيابانُ وَحْدَها في الْحَرْبِ بَعْدَ اسْتِسْلامِ ألمانيا. غَيْرَ أَنَّ مُقاوَمَتَها لَمْ تَدُمْ طَويلًا إِذْ أَلْقَتِ الولاياتُ المتحدةُ الاميركيةُ قُنْبُلَتَيْنِ ذَرِّيَّتَيْنِ على أَراضيها. فَاضْطُرَّتْ إلى الاسْتِسْلامِ في آب ١٩٤٥. وَهكذا انْتَهَتِ الْحَرْبُ الْعالَمِيَّةُ الثّانِيَةُ بَعْدَ سِتِّ سَنَواتٍ على قيامِها.

٤ ـ نَتائِجُ الْحَرْبِ:

كَلَّفَتْ هذه الْحَرْبُ الْبَشَرِيَّةَ ثَمَناً باهظاً إِذْ قُتِلَ فيها نَحْوَ أَربعين مليونَ نَسْمَةٍ. بالإِضافَةِ إلى الْخَسائِرِ المادِّيَّةِ التي لا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ.

أَمّا أَهَمُّ النَّتائِجِ السِّياسِيَّةِ لهذهِ الْحَرْبِ فَهِيَ:

- تَجْريدُ ألمانيا مِنَ السِّلاحِ وَتَقْسيمُها إلى أَرْبَعِ مَناطِقِ احْتِلالٍ تابعَةٍ لِكُلٍّ مِنَ الْولاياتِ المتحدةِ الأميركيةِ والاتحادِ السوفياتيِّ وبريطانيا العظمى وفرنسا.
- إِجْراءُ تَعْديلاتٍ في حُدودِ دُوَلِ أوروبا الشَّرْقِيَّةِ.
- إِلْزامُ الْيابانِ على التَّخَلّي عَنْ جميعِ الأَراضي الَّتي احْتَلَّتْها.

- اسْتِقْلالُ عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ المُسْتَعْمَرَاتِ كَالْحَبَشَةِ وَالْهِنْدِ وَأندونيسيا وَغَيْرِها.

- إنْشاءُ هَيْئَةِ الأُمَمِ المتحدةِ سَنَةَ ١٩٤٥ لِفَضِّ النِّزاعاتِ بَيْنَ الدُّوَلِ وَالمُحَافَظَةِ على السَّلامِ في الْعالَمِ.

أسئلة

١ - لماذا توقفت أكثر المصانع عن العمل قبل الحرب العالمية الثانية؟
٢ - ماذا ينتج عن توقف بعض المصانع عن العمل؟
٣ - كيف حاولت الدول حل مشاكلها الاقتصادية؟ ولماذا؟
٤ - لماذا لجأت كل من المانيا وايطاليا واليابان الى الحرب لحل مشاكلها الاقتصادية؟
٥ - بماذا يعتقد النازيون؟ وما هو شعارهم؟
٦ - لماذا دعت النازية الى تخلص الالمان من شروط معاهدة فرساي؟
٧ - كيف خالف هتلر نصوص معاهدة فرساي؟ وكيف تحدى «عصبة الامم» والدول الاوروبية؟
٨ - كيف بدأت الحرب العالمية الثانية؟ وكيف انقسمت الدول المتحاربة على بعضها؟
٩ - على ماذا اعتمدت المانيا في حربها؟
١٠- اي المعسكرين انتصر في بداية الحرب؟
١١- لماذا استسلمت اليابان في الحرب؟
١٢- ما هي النتائج السياسية لهذه الحرب؟

BEIRUT

الفصل التاسع

الاستقلال اللبناني

LAU LIBRARY

١٧

وِلَادَةُ ٱلْإِسْتِقْلَالِ

١ ـ إعْلانُ الاسْتِقْلال :

كانَ لُبْنانُ في بِدايَةِ الْحَرْبِ الْعالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ يَتْبَعُ حُكومَةَ فيشي الْفَرَنسيَّةَ. بَيْنَما رَأَتْ حُكومَةُ « فرنسا الحُرَّةِ » بِزَعامَةِ ديغول وهي معادية لحكومة فيشي، ضَرورَةَ السَّيْطَرَةِ على لُبْنانَ وَسوريَا، فَوَعَدَتْهُما بِالاسْتِقْلالِ مِنْ راديو الْقاهِرَةِ في حُزَيْرانَ سَنَةَ ١٩٤١.

احْتَلَّتْ حُكومَةُ « فرنسا الْحُرَّةِ »، بِالتَّعاوُنِ مَعَ الْإِنْكليز، سوريَا ولُبْنانَ. وَأَعْلَنَ الجنرالُ كاترو في تِشْرينَ الثاني سَنَةَ ١٩٤١ اسْتِقْلال لُبْنان، وَاعْتَرَفَتْ بذلك الدُّوَلُ الْعَرَبِيَّةُ وَالدُّوَلُ الْكُبْرى وَغَيْرُها.

طالَبَ اللُّبْنانِيُّونَ بِتَحْقيقِ الاسْتِقْلالِ الَّذي أَعْلَنَهُ كاترو، وَلَكِنَّ فرنسا احْتَجَّتْ بِظُروفِ الْحَرْبِ، كما كانَتْ تُريدُ عَقْدَ مُعاهَدَةٍ مَعَ لُبْنانَ تَضْمَنُ لَها مَرْكَزاً خاصّاً فيهِ. فَرَفَضَ اللُّبْنانِيُّونَ ذلك.

٢ ـ انْتِخاباتُ سَنَةِ ١٩٤٣:

تَحَسَّنَ مَوْقِفُ الْحُلَفاءِ في الْحَرْبِ الْعالَمِيَّةِ الثانِيَةِ، فَوافَقَ الْفَرَنسيونَ

أول علم لبناني خططه النواب .

العلم اللبناني الحالي

BEIRUT

رئيس الجمهوريه الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح وبعض الرسميين أمام قلعة راشيا.

على إجْراءِ انْتِخاباتٍ جَديدَةٍ في لُبْنانَ بَعْدَ أنْ كانَتِ الْحَياةُ النِّيابِيَّةُ مُعَطَّلَةً بِسَبَبِ الْحَرْبِ.

انْتَهَتِ الانْتِخاباتُ في أيلولَ سَنَةَ ١٩٤٣. وَأَصْبَحَ لِلُبْنانَ مَجْلِسُ نُوّابٍ جَديدٌ اسْتَطاعَ أنْ يُحَقِّقَ الاسْتِقْلالَ النّاجِزَ بِفَضْلِ مَواقِفِهِ الْوَطَنِيَّةِ الرّائِعَةِ.

فازَتْ في الانْتِخاباتِ الْكُتْلَةُ الدُّسْتورِيَّةُ بِزَعامَةِ الشَّيْخِ بشارة الْخوري الَّذي انْتُخِبَ رَئيساً لِلْجُمْهورِيَّةِ اللُّبْنانِيَّةِ في ٢١ أيْلولَ سَنَةَ ١٩٤٣. أَلْقى الرَّئيسُ الْجَديدُ إثْرَ انْتِخابِهِ. خطاباً في الْمَجْلِسِ النِّيابِيِّ

رئيس الوزراء رياض الصلح في حفلة استقبال في باريس

وَعَدَ فيهِ اللُّبْنانِيّينَ بِالْعَمَلِ على تَحْقيقِ الاسْتِقْلالِ التّامِ عَنْ فرنسا. فَبَدَأَتْ بذلك مَعْرَكَةُ الاسْتِقْلالِ.

٣ - تَعديلُ الدُّسْتورِ:

شَكَّلَ رياضُ الصُّلْحِ أَوَّلَ حُكومَةٍ وَطَنِيَّةٍ في عَهْدِ الشيخِ بشارة الخوري. فَحَدَّ مِنْ صَلاحياتِ الْمُسْتَشارينَ الفَرنسيينَ وَأَكَّدَ على ضَرورَةِ اسْتعمالِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَحْدَها في الدَّوائِرِ الرَّسْمِيَّةِ. فاحْتَجَّ الْفَرنسيونَ على ذلك لأَنَّهُ مُخالِفٌ بِنَظَرِهِمْ لِصَكِّ الانْتِدابِ. وَطالَبَتِ الْحُكومَةُ اللُّبْنانِيَّةُ بِتَسَلُّمِ المَصالِحِ التي كانَ الفرنسيونَ يُشرفونَ عليها

كَالْجَيْشِ وَالْجمارك. فَمَانَعَ الْفرنسيونَ في ذلك، وَتَأَزَّمَ الْوَضْعُ بَيْنَ الْحُكومَةِ اللُّبنانِيَّةِ وَالْمُفَوَّضِيَّةِ الفرنسيَّةِ، خاصَّةً بَعْدَ أنْ عَزَمَ اللُّبْنانِيُّونَ على تَعْديلِ الدُّسْتورِ وَإِنْهاءِ سُلْطَةِ الدَّوْلَةِ المُنْتَدِبَةِ.

اتَّفَقَ اللُّبْنانيونَ جميعاً على العَمَلِ لِتَحْقيقِ الاسْتِقْلالِ التَّامِّ وَالوقوفِ صَفّاً واحِداً في وَجْهِ الْفَرنسيينَ. كما اتَّفقوا على صيغَةٍ لِلتَّعاوُنِ في الدَّاخِلِ وَالتَّعاوُنِ مَعَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ المُجاوِرَةِ. وَهذا ما عُرِفَ بِالميثاقِ الْوَطَنِيِّ.

عارَضَ الْفَرنسيونَ إِصْرارَ الْحُكومَةِ اللُّبْنانِيَّةِ على تَعْديلِ الدُّسْتورِ وَإِنْهاءِ الانْتِداب. فَدُعِيَ مَجْلِسُ النُّوَّابِ إلى جَلْسَةٍ خاصَّةٍ أَقَرَّ فيها إِلْغاءَ جميعِ النُّصوصِ المُتَعَلِّقَةِ بِالانْتِدابِ الفرنسي مِنَ الدُّسْتورِ اللُّبْنانيِّ. فَأَصْبَحَ لُبْنانُ بِموجِبِ هذا التَّعْديلِ دَوْلَةً مُسْتَقِلَّةً كُلِّيّاً عَنْ سُلْطَةِ الْفَرنسيينَ.

٤ - مَعْرَكَةُ الاسْتِقْلالِ :

اسْتاءَ الْمُفَوَّضُ السَّامي الفرنسيُّ مِنْ تَعْديلِ الْحكومَةِ اللُّبنانِيَّةِ لِدُستورِ الْبِلادِ دونَ مُوافَقَتِهِ. فَاعْتَقَلَ الفَرنسيونَ الشَّيْخَ بشارة الخوري رَئيسَ الْجُمْهورِيَّةِ، ورياضَ الصُّلْحِ رَئيسَ الْوزراءِ، وَعَدَداً مِنَ الوزراءِ والنُّوَّابِ واحْتَجَزوهُمْ في قَلْعَةِ راشَيَّا في الْبِقاعِ، مُعْتَقِدينَ أَنَّ ذلك يُمَكِّنُهُمْ مِنَ الْقَضاءِ على اسْتِقْلالِ لُبْنانَ.

هَبَّ اللُّبْنانِيُّونَ بِمُخْتَلِفِ طَوائِفِهِمْ يُطالِبونَ بالافْراجِ عَنْ زُعَمائِهِمْ، وَالإِبْقاءِ على اسْتِقْلالِهِمْ. وَعَمَّتْ مُظاهَراتُ الاحْتِجاجِ جَميعَ المُدُنِ وَالقُرى اللُّبْنانِيَّةِ، فَأَطْلَقَ الفرنسيونَ النَّارَ على المُتَظاهِرينَ، وَاسْتُشْهِدَ عَدَدٌ مِنْهُمْ، وَتَأَلَّفَتْ حُكومَةٌ في بْشامون بِرِئاسَةِ حبيب أبو شهلا لِمُتابَعَةِ مَعْرَكَةِ الاسْتِقْلال. وَوَضَعَ عَدَدٌ مِنَ النُّوَّابِ عَلَماً جَديداً لِلُبْنانَ هُوَ عَلَمُهُ الْحالِيُّ بِلَوْنَيْهِ الأَحْمَرِ وَالأَبْيَضِ تَتَوَسَّطُهُ الأَرْزَةُ الْخَضْراءُ رَمْزُ النَّماءِ وَالْخُلودِ. ثُمَّ تَشَكَّلَتْ لِجانٌ شَعْبِيَّةٌ لِلْمُقاوَمَةِ السِّرِّيَّةِ ضِدَّ الْحُكْمِ الْفَرنسيِّ.

٥ - تَحْقيقُ الاسْتِقْلالِ :

لَمْ يَقِفْ لُبْنانُ وَحْدَهُ في مَعْرَكَتِهِ ضِدَّ الْحُكْمِ الْفَرنسِيِّ. فَقَدْ دَعَمَتِ الدُّوَلُ الْعَرَبِيَّةُ المُسْتَقِلَّةُ، ولا سِيَّما مِصْرُ، اسْتِقْلالَ لُبْنانَ وَتَدَخَّلَتِ الدُّوَلُ الصَّديقَةُ فاضْطُرَّتْ فرنسا لِلاعْتِرافِ بِانْتِهاءِ عَهْدِ الانْتِدابِ. وفي ٢٢ تِشرينَ الثّاني سَنَةَ ١٩٤٣ أُفْرِجَتْ عَنِ المُعْتَقَلينَ مِنْ زُعَماءِ الْبِلادِ وَعَمَّتِ الْفَرْحَةُ وَالاحْتِفالاتُ جميعَ أَنْحاءِ لُبْنانَ، وَأُعْلِنَ يوم ٢٢ تشرينَ الثَّاني مِنْ كُلِّ عامٍ عيداً وَطَنِيّاً يَحْتَفِلُ فيه اللُّبْنانِيُّونَ بِذِكْرى تَحْقيقِ اسْتِقْلالِهِمْ التَّامِّ وَهُوَ عيدُ الاسْتِقْلالِ.

أسئلة

١ ـ لماذا لم تنفذ فرنسا وعدها باستقلال لبنان؟
٢ ـ من هي الكتلة التي فازت في الانتخابات النيابية سنة ١٩٤٣؟ ومن انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية في هذه السنة؟
٣ ـ بماذا وعد الشيخ بشارة الخوري اللبنانيين في الخطاب الذي ألقاه في مجلس النواب؟
٤ ـ من شكل اول حكومة وطنية في عهد الشيخ بشارة الخوري؟ وما هي الخطوات التي قام بها رئيس الحكومة؟
٥ ـ بماذا طالبت الحكومة اللبنانية فرنسا؟
٦ ـ لماذا تأزم الوضع بين الحكومة اللبنانية والمفوضية الفرنسية.
٧ ـ ما معنى الميثاق الوطني؟
٨ ـ ما هي القرارات التي اتخذها المجلس النيابي بشأن تعديل الدستور؟
٩ ـ كيف اصبح وضع لبنان بعد تعديل الدستور؟
١٠ـ ماذا فعل المفوض السامي الفرنسي بعد ان وافق المجلس النيابي على تعديل الدستور؟
١١ـ ماذا كان موقف اللبنانيين من اعتقال رئيس الجمهورية وبعض الوزراء والنواب؟
١٢ـ من وقف الى جانب لبنان في معركة الاستقلال؟
١٣ـ كيف انتهى عهد الانتداب؟ ومتى؟

١٨

لُبْنانُ
في عَهْدِ الاسْتِقْلالِ

١ ـ إنْجازُ الاسْتِقْلالِ :

حَقَّقَ لُبْنانُ اسْتِقْلالَهُ السِّياسِيَّ في ٢٢ تِشرينَ الثّاني سَنَةَ ١٩٤٣. وَاعْتَرَفَتْ فرنسا بِتَعْديلِ الدُّسْتورِ وَإِلْغاءِ جَميعِ النُّصوصِ المُتَعَلِّقَةِ بالانْتِدابِ. وَلَكِنَّ فرنسا كانَتْ ما تَزالُ تُسَيْطِرُ على مُعْظَمِ مَرافِقِ الْبِلادِ، فَكانَ على حُكومَةِ الاسْتِقْلالِ الأُولى أَنْ تُنْهِيَ السَّيْطَرَةَ الفَرَنسِيَّةَ بِجَميعِ أَشْكالِها، وَأَنْ تَنْقُلَ لُبْنانَ إلى المَحافِلِ الدَّوْلِيَّةِ. فَعَمِلَتْ دونَ كَلَلٍ إلى أَنْ حَقَّقَتْ جَلاءَ جميعِ الْجُيوشِ الأَجْنَبِيَّةِ عن بِلادِنا. وَأَصْبَحَ لُبْنانُ عُضْواً في الْجامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهَيْئَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ. فَكَيْفَ اسْتَطاعَ لُبْنانُ أَنْ يُحَقِّقَ هذه المَكاسِبَ؟

٢ ـ تَسَلُّمُ المَصالِحِ وَالْجَيْشِ :

رَأَيْنا أَنَّ الْفَرَنسيينَ كانوا يُسَيْطِرونَ على مُعْظَمِ مَرافِقِ الْبِلادِ. فَلَيْسَ مِنَ المَعْقولِ إِذَنْ أَنْ يَكونَ الاسْتِقْلالُ صَحيحاً طالَما أَنَّ الْفَرَنسيينَ يَتَحَكَّمونَ بِمُعْظَمِ الشَّرِكاتِ وَالمُؤَسَّساتِ. وَهكذا بَدَأَ

الشيخ بشارة الخوري (١٩٤٣ - ١٩٥٢)

كميل شمعون (١٩٥٢ - ١٩٥٨)

اللواء فؤاد شهاب (١٩٥٨ - ١٩٦٤)

شارل الحلو (١٩٦٤ - ١٩٧٠)

سليمان فرنجية (١٩٧٠ - ١٩٧٦)

الياس سركيس (١٩٧٦ - ١٩٨٢)

BEIRUT

الشيخ بشير الجميل
انتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٣. واغتيل بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٤ قبل تسلمه مقاليد السلطة بعشرة أيّام.

الشيخ أمين الجميل ١٩٨٢ - ١٩٨٨

رنيه معوّض
انتخب رئيساً للجمهورية بتاريخ ٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ واغتيل بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩.

الياس الهراوي ١٩٨٩ - ١٩٩٥

لُبْنانُ، بَعْدَ مُفاوَضاتٍ طَويلَةٍ، يَتَسَلَّمُ مُراقَبَةَ الشَّرِكاتِ، وَمَصْلَحَةَ جَوازاتِ السَّفَرِ وَغَيْرَها. كما أَنَّهُ تَسَلَّمَ، بالاتِّفاقِ مَعَ الْحُكومَةِ السُّورِيَّةِ، الْجَمارِكَ، وَسِكَّةَ الْحَديدِ، وَغَيْرَها. وَهَذا ما عُرِفَ بِالمَصالِحِ المُشْتَرَكَةِ أَي الَّتي كانَتْ مُشْتَرَكَةً بَيْنَ سورِيَا وَلُبْنانَ.

كَما تَسَلَّمَ لُبْنانُ قِيادَةَ الْجَيْشِ الْوَطَنِيِّ مِنَ الْفَرَنسيينَ سَنَةَ ١٩٤٥ بَعْدَ أَنْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ العالَمِيَّةُ الثّانِيَةُ أَوْزارَها.

٣ ـ تَحْقيقُ الْجَلاءِ:

كانَ لِفَرَنسا جُيوشٌ عَسْكَرِيَّةٌ في بِلادِنا تُقيمُ في ثُكْناتٍ خاصَّةٍ بها، وكانَتْ هذه الْجُيوشُ تُمَثِّلُ في نَظَرِ اللُّبْنانِيِّينَ عَهْدَ الانْتِدابِ الْفَرَنسِيِّ. وَعِندما حَقَّقَ لُبْنانُ اسْتِقْلالَهُ، وَانْتَهَتِ الْحَرْبُ، لَمْ يَعُدْ هناكَ مُبَرِّرٌ لِوُجودِها. فَطالَبَ لُبْنانُ بِجَلاءِ الْجُيوشِ الْفَرَنسِيَّةِ دونَ شُروطٍ. لَكِنَّ فَرَنسا أَخَذَتْ تُماطِلُ في تَحْقيقِ ذَلِكَ، فَرَفَعَ لُبْنانُ أَمْرَهُ إلى مَجْلِسِ الْأَمْنِ الدَّوْلِيِّ الَّذي أَقَرَّ لَهُ بِهذا الْحَقِّ.

جَرَتْ مُفاوَضاتُ الْجَلاءِ في لندن ثُمَّ في باريس في بِدايَةِ سَنَةِ ١٩٤٦. وَتَمَّ الاتِّفاقُ عَلى الْجَلاءِ وَغادَرَ آخِرُ جُنْدِيٍّ فرنسيٍّ أَرْضَ لُبْنانَ في ٣١ كانون الاول سَنَةَ ١٩٤٦. فَاعْتُبِرَ هذا اليومُ عيداً وَطَنِياً. وَتَخْليداً لِهذِهِ الذِّكْرى أُقيمَتْ لَوْحَةٌ رُخامِيَّةٌ عِنْدَ جِسْرِ نَهْرِ الْكَلْبِ نُقِشَ عَلَيْها: «في ٣١ كانون الاول ١٩٤٦ تَمَّ جَلاءُ جميعِ الْجُيوشِ

LAU LIBRARY BEIRUT

لوحة الجلاء

الْأَجْنَبِيَّةِ عن لُبْنانَ في عَهْدِ فخامةِ الشَّيْخِ بشارة خليل الخوري رئيسِ الْجُمْهورِيَّةِ».

٤ ـ الانْضِمامُ إلى الْجامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

شَعَرَتِ الدُّوَلُ الْعَرَبِيَّةُ المُسْتَقِلَّةُ بِضَرورَةِ التَّعاوُنِ في ما بَيْنَها

وَتَوْثيقِ عُرى الْأُخوَّةِ وَتَنْسيقِ مواقِفِها في الْقَضايا الْكُبْرى وَخاصَّةً قَضِيَّةَ فِلَسْطينَ. فاتَّفَقَتْ على تَأْسيسِ الْجامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

كانَ لبنانُ بَيْنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ السَّبْعِ الَّتي وَضَعَتْ ميثاقَ الْجامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَوَقَّعَتْ عَلَيْهِ في ٢٢ أذارَ سَنَةَ ١٩٤٥. وَيَهْدِفُ هَذا الميثاقُ إلى تَحْقيقِ التَّعاوُنِ الْوَثيقِ بَيْنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاحْتِرامِ سِيادَةِ كُلٍّ مِنْها وَاسْتِقْلالِهِ.

٥ ـ الانْضِمامُ إلى هَيْئَةِ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ:

أَرادَ الْحُلَفاءُ تَأْسيسَ هَيْئَةٍ دَوْلِيَّةٍ تَعْمَلُ على حِفْظِ السَّلامِ وَالْأَمْنِ، وَتُساعِدُ على حَلِّ الْمَشاكِلِ بَيْنَ الدُّوَلِ. فاتَّفَقَتْ على إِنْشاءِ هَيْئَةِ الأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، وَدُعِيَ لُبْنانُ لِلتَّوْقيعِ على ميثاقِ الْمُنَظَّمَةِ الْمَذْكورَةِ في الاجْتِماعِ الَّذي عُقِدَ في سان فرانسيسكو في نيسانَ سَنَةَ ١٩٤٥. وَبِذَلِكَ أَخَذَ لُبْنانُ الْمُسْتَقِلُّ يُساهِمُ في نَشاطِ الْمُنَظَّماتِ الدَّوْلِيَّةِ إلى جانِبِ دُوَلِ الْعالَمِ.

٦ ـ أَهَمُّ الْأَعمالِ الَّتي تَحَقَّقَتْ في عَهْدِ الاسْتِقْلالِ:

تَخَلَّصَ لُبْنانُ مِنَ الانْتِدابِ الْفَرَنْسِيِّ وَأَخَذَ يَعْمَلُ على تَدعيمِ اسْتِقْلالِهِ في جميعِ الميادينِ:

- **في الاقْتِصادِ:** شَجَّعَ لُبْنانُ الزِّراعَةَ بِإِنْشاءِ مَشاريعِ الرَّيِّ وفي مُقَدِّمَتِها مَشروعُ اللَّيطاني، وَبِإِعْطاءِ المُساعَداتِ لِلْمُزارِعينَ عن

LAU LIBRARY BEIRUT

طَريقِ المَشروعِ الْأَخْضَرِ الَّذي ساهَمَ في تَحْريجِ لُبنانَ. وَشَجَّعَ الصِّناعَةَ الْوَطَنِيَّةَ الآلية والحرفية بِحِمايَتِها مِنْ مُزاحَمَةِ الْبَضائِعِ الْأَجْنَبِيَّةِ.
كما تَطورَتْ تِجارَةُ لُبنانَ في عَهْدِ الاسْتِقْلالِ حتى شَمِلَتْ مُعْظَمَ الْبِلادِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَناطِقَ عَديدَةً مِنَ العالَمِ.
وَلِيَدْعَمَ لُبنانُ اسْتِقْلالَهُ الاقْتِصادِيَّ أَنْشأَ مَصْرِفَ لُبنان الَّذي يُصدِرُ الْعُمْلَةَ اللُّبْنانِيَّةَ.

- **في الْعُمْران:** تَطَوَّرَتِ الْحَرَكَةُ الْعُمْرانِيَّةُ في لُبْنانَ إلى حَدٍّ كَبيرٍ. وَأَهَمُّ ما قامَتْ بِهِ الدَّوْلَةُ في هذا المَجالِ إِنْشاءُ شَبَكَةٍ مِنَ الأتوستراداتِ وَتَوْسيعُ الطُّرُقِ ومد أنابيب مياه الشفة وخطوط

مصرف لبنان

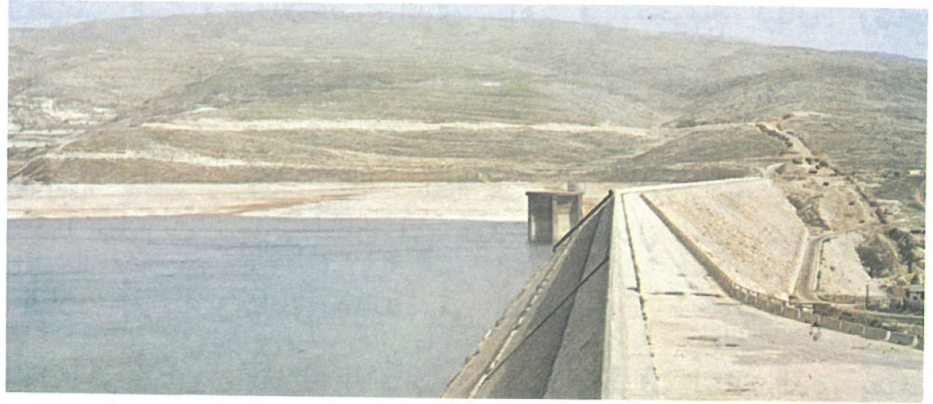

سد القرعون على نهر الليطاني

استصلاح الاراضي (المشروع الاخضر)

محطة التوليد الكهربائية الحرارية (في الجية).

LAU LIBRARY BEIRUT

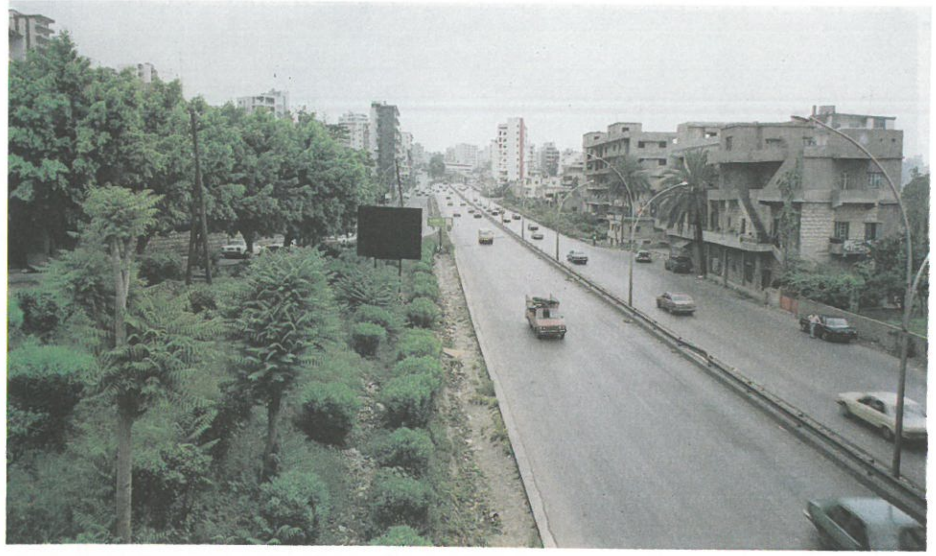

اوتوستراد جونيه.

مطار بيروت الدولي في خلدة

الكهرباء والهاتف الى جميع المـدُنِ والقرى، وَتَحْسينُ المَرْفأِ وبناء اهراءات القمح، وَإنشاءُ مطارِ بَيروتَ الدَّوْليِّ وتطويره وعدد كبير من الأَبْنِيَةِ الحكوميَّةِ وَالمَدينَةِ الرِّياضيَّةِ والاذاعة وَتَطْويرُ شَبَكَةِ

المدينة الرياضية

محطة العربانية للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية

الاتِّصالاتِ مَعَ الْخارِجِ عن طريقِ مَحطَّةِ الْعِرْبانِيَّةِ لِلاتِّصالاتِ بواسِطَةِ الْأَقْمارِ الاصْطِناعِيَّةِ. كما شاركت في تشغيل محطة تلفزيون لبنان وعززت الخدمات البريدية.

LAU LIBRARY BEIRUT

- في الاجْتماع: أَهَمَّ ما تَحَقَّقَ في هذا المَجال الضَّمانُ الاجْتِماعي، للطَّبَقَةِ الْعامِلَةِ، بِفُروعِهِ الثَّلاثَةِ: المَرضِ، والأُمومَةِ ونِهايَةِ الخِدْمَةِ. وإنْشاءُ المُديرية العَامَّةِ للشُّؤون الاجْتِماعِيةِ - مَصْلَحَةُ الانْعَاشِ الاجْتِماعي - التي تَعْمَلُ على تَنْفيذ المَشاريع الاجْتِماعِية، مِنْها رِعايَةُ الأَيْتامِ والمعَاقِينَ والعَجَزَةِ ومَحْوِ الأُميَّةِ وَتَشْجيعُ المَهاراتِ والحِرَفِ المَنْزِلِيةِ الى جانِبِ الاهْتِمامِ بالمَساجين.

- في التَّعْليم: انْتَشَرتِ المدارسُ في لبنانَ بِكَثْرَةٍ في عَهْدِ الاسْتِقْلالِ على الصَعيدينِ الرَّسْمي والخَاص وَفي جميعِ المراحِلِ التعليمية وأَنْواعِها بِمَا في ذَلِكَ التَّعْليمُ المِهْنيُ والتِّقَنيُّ والتَّعليمُ العَالي - الجامِعَةُ اللبْنانيةُ وفُرُوعِها - فالْتَحَقَ جَميعُ أطْفَالِ لبنان وَفِتْيانُهُ وفَتَيَاتُهُ بالمَدارِسِ والجَامِعَاتِ.

- في التَّخْطيطِ والإنْماء التَّربَويّين: أنْشَأتِ الدَّولةُ، في مَطْلَع عام ١٩٧٢، المرْكَزَ التَّربَوي للبُحوثِ والإنْماء بهدَف إعدَادِ المعلِّمينَ والمُعَلِّماتِ وتَوْحيدِ الكِتابِ المدْرَسِيّ ونَشْرِهِ وتَوْزيعِهِ وإجْراءِ الاحْصاءاتِ التَّربَويةِ والقِيامِ بالبُحوثِ التَّربَويةِ الآيلَةِ إلى التَّنْمِيَةِ الشَّامِلةِ في لبنان.

- في السِّيَاحةِ والاصْطِيَافِ: رمَّمتِ الدَّوْلَةُ الآثار اللبْنانِيَّةِ وَجَعَلَتْها صَالِحَةً لاسْتِقْبالِ السُيَّاحِ، وحَفِظَتِ التُّراثَ اللبْنانيَّ في المتْحَفِ الوَطَني. وَدَعَمَتْ قِطاعَ السِّيَاحَةِ (فَنادِقَ ومَطَاعِمَ، ومَرَاكِزَ اللَّهوِ

والاسْتراحَةِ الساحِليَّةِ والجَبليَّةِ) بهَدفِ تَسْهيلِ إقامَةِ المصْطَافينَ والسيَّاحِ وَهُوَاةِ التَّزلُّج. فَضْلًا عَنْ إقامَةِ الْمَهْرجاناتِ الدَّوْلِيَّةِ في بَعْلَبَكَ لإحْياءِ الفولكلور اللبناني.

LAU LIBRARY
BEIRUT

المركز التربوي للبحوث والانماء

أسئلة

١ - ماذا كان يتوجب على حكومة الاستقلال الاولى ؟

٢ - ما هي المصالح المشتركة التي تسلمها لبنان بالاتفاق مع سوريا ؟ وفي اية سنة تسلم قيادة الجيش ؟

٣ - ماطلت فرنسا في تحقيق جلاء جيوشها عن لبنان أول الأمر . فكيف تم الجلاء في ما بعد ؟

٤ - ما هي العبارة المنقوشة على لوحة الجلاء المقامة على نهر الكلب ؟

٥ - لماذا أسست الدول العربية الجامعة العربية ؟

٦ - كان لبنان من الدول السبع التي وضعت ميثاق الجامعة العربية . ماذا يتضمن هذا الميثاق ؟

٧ - ما اسم الهيئة الدولية التي اقامها الحلفاء قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية ؟

٨ - ما هي المنجزات الاقتصادية التي تحققت في عهد الاستقلال ؟

٩ - ما هي اهم الأعمال العمرانية التي تحققت في عهد الاستقلال ؟

١٠- ما هي اهم المنجزات الاجتماعية التي تحققت في عهد الاستقلال ؟

١١- ما هي اهم المنجزات التعليمية التي تحققت في عهد الاستقلال .

١٢- ما هي أهم أهداف المركز التربوي للبحوث والانماء ؟

١٣- ما هي أهم المبادرات التي قامت بها الدولة في قطاع السياحة والاصطياف ؟

الفصل العاشر

اكتشاف القارات ، الانجازات العلمية

LAU LIBRARY
BEIRUT

١٩

إِكتِشَافُ ٱلقَارّاتِ

١ ـ الْعالَمُ الْقَديمُ:

لَمْ يَكُنْ سُكّانُ العالَمِ مُنْذُ الْقديمِ حَتّى الْقَرْنِ الْخامِسَ عَشَرَ يَعْرِفونَ مِنَ الْقارّاتِ سِوى آسيا وَأُوروبا وَأَفريقيا الشّماليَّةِ وَالشَّرقيَّةِ. وَكانَ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ أَهَمَّ مَراكِزِ الاتِّصالِ بَيْنَ شعوبِ العالَمِ. وَكانَ الْعَرَبُ في شَرْقِ الْمُتوسِّطِ يُسَيْطِرونَ على طُرُقِ التِّجارَةِ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالصّينِ مِنْ جِهَةٍ وَبَيْنَ أوروبا مِنْ جِهَةٍ ثانِيَةٍ. كما كانَتْ مُدُنُ الْمُتَوَسِّطِ ولا سِيَّما مَدينَتا الْبُنْدُقِيَّةِ وَجَنَوى، تُسَيْطِرانِ على التِّجارَةِ بَيْنَ الشَّرْقِ وَأُوروبا.

كانَ الأُوروبيونَ يَرْغَبونَ في الْحصولِ على التَّوابِلِ وَالبهاراتِ وَالْحريرِ مِنَ الشَّرْقِ، كما كانوا يَطْمَعونَ في الْحُصولِ على الذَّهَبِ، وكانَتْ مراكِبُهُمْ قَدْ تَطَوَّرَتْ وكَبِرَتْ وَأَصْبَحَ، بِاسْتِطاعَتِها السَّفَرُ إلى أماكِنَ بَعيدَةٍ. فَأَخَذَتِ المُدُنُ الأوروبيَّةُ على ساحلِ المحيطِ الأَطْلَسِيِّ تَسْعى إلى إيجادِ طَريقٍ بَحْرِيَّةٍ إلى بُلْدانِ الشَّرْقِ. فَبدَأَتْ حَرَكَةُ الاكْتشافاتِ الْحَديثَةِ.

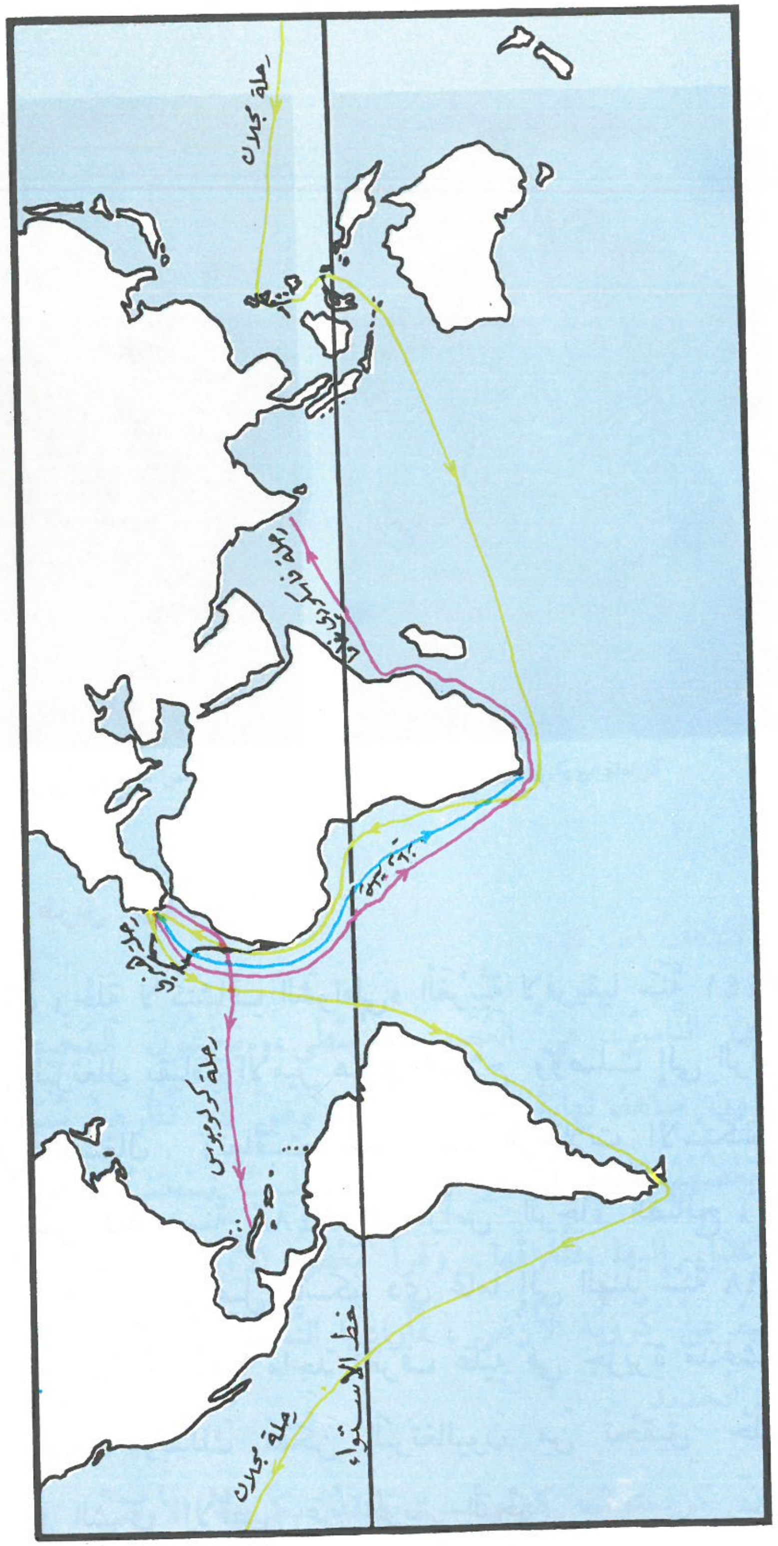

خريطة الاكتشافات الجغرافية

LAU LIBRARY BEIRUT

هنري الملاح

فاسكو دي غاما

٢ ـ اكتشاف طريق الهند :

كانَتْ أَوَّلُ رِحْلَةٍ لاكْتِشافِ الشَّواطِيءِ الْغَرْبِيَّةِ لإفريقيا سَنَةَ ١٤٤١ . انْطَلَقَتْ مِنَ البرتغال بِقيادَةِ الْأَميرِ هنري المَلاَّحِ وَوَصَلَتْ إلى الرَّأْسِ الْأَبْيَضِ في السِّنِغال . وَتَعاقَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الرِّحَلاتُ الاسْتِكْشافِيَّةُ الْبَحْرِيَّةُ. فَوَصَلَ دياز سَنَةَ ١٤٨٨ إلى رَأْسِ الرَّجاءِ الصَّالِحِ ، في أَقْصى جَنوبِ أَفريقيا ، وَوَصَلَ فاسكو دي غاما إلى الْهِنْدِ سَنَةَ ١٤٩٨ بِمُساعَدَةِ مَلاَّحٍ عَرَبِيٍّ يُدْعى ماجِدَ تَعَرَّفَ عَلَيْهِ في جزيرَةِ مَدَغَشْقَرَ، فَقادَهُ إلى الْهِنْدِ. وَبِذَلِكَ تَمَكَّنَ الْبُرْتغاليونَ مِنْ تَحْقيقِ حُلْمِهِمْ بِالْوُصولِ إلى الشَّرْقِ الأَقْصى عَنْ طريقِ الْبَحْرِ.

كريستوف كولمبوس

الأرض تظهر بشكلها الكروي.

٣ ـ اكْتِشافُ اميركا :

كانَ النَّاسُ، في العُصورِ الوُسْطَى، يَخْشَوْنَ المُحيطَ الأَطْلَسِيَّ وَيَعْتَبِرونَ مِياهَهُ نِهايَةَ العالمِ لأَنَّ الأَرْضَ في نَظَرِهِمْ مُسَطَّحَة، كما كان بَعْضُهُمْ يَعْتَقِدُ أَنَّ فيهِ جِبالاً مغناطيسِيَّةً تَسْحَبُ مساميرَ المراكِبِ الَّتي تصِلُ إليها فَتُغْرِقُها. وَقَرأَ بَعْضُ الأوروبيِّينَ ما كَتَبَهُ اليونانُ وَالعَرَبُ عن كُرَوِيَّةِ الأَرْضِ ، فَأَرادوا التَّحَقُّقَ مِنْ ذَلكَ. فَبَدَأَ اكْتِشافُ العالَمِ الْجَديدِ.

كانَ كريستوف كولومبس يَعْتَقِدُ بِكُرَوِيَّةِ الأَرْضِ . وَبِأَنَّ السُّفُنَ

تَسْتَطيعُ الْوُصولَ إلى الشَّرْقِ إذا سارَتْ بِاتِّجاهِ الْغَرْبِ عَنْ طريقِ المُحيطِ الأَطْلَسيِّ. وَلِيُبَرْهِنَ عَلى ذَلِكَ قامَ كولومبس بِرِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ بِمُساعَدَةِ ايزابيل مَلِكَةِ أسبانيا.

أَبْحَرَتْ مَراكِبُ كولومبس الثَّلاثَةُ مِنْ شواطِىءِ أسبانيا سَنَةَ ١٤٩٢ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الْغَرْبِ. فَقَطَعَتِ المُحيطَ الأطلَسِيَّ في ٣٣ يوماً. وَوَصَلَتْ إلى جُزُرِ أميركا الْوُسْطى.

اعْتَقَدَ كولومبسُ أَنَّهُ وَصَلَ إلى الْهِنْدِ، وَلِذَلِكَ دُعِيَتِ الْجُزُرُ الَّتي وَصَلَ إلَيْها بِجُزُرِ الْهِنْدِ الْغَرْبِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ في الْحَقيقَةِ كان قَدْ وَصَلَ إلى اميركا الَّتي دُعِيَتْ كذلك نِسْبَةً إلى أميركو فيسبوتشي الَّذي أَكَّدَ أنَّها قارَّةٌ جَديدَةٌ.

٤ - رِحْلَةُ ماجِلاَّنَ حَوْلَ الْعالَمِ:

قامَ ماجِلاَّنُ الْبُرْتُغاليُّ بِرِحْلَةٍ بَحْرِيَّةٍ جَديدَةٍ لِلدَّوَرانِ حَوْلَ الْكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ كُرَوِيَّتِها. بَدَأَتِ الرِّحْلَةُ سَنَةَ ١٥١٩، فَوَصَلَتْ في الْبِدايَةِ إلى شَواطِىءِ البرازيلِ ثُمَّ اتَّجَهَتِ السُّفُنُ نَحْوَ الْجَنوبِ حَتَّى تَمَكَّنَتْ مِنَ الدَّوَرانِ حَوْلَ أميركا الْجَنوبِيَّةِ، وَالْوُصولِ إلى المُحيطِ الْهادِىءِ.

قَطَعَتْ سُفُنُ ماجلاَّنَ المُحيطَ الهادِىءَ في ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ وَوَصَلَتْ إلى جُزُرِ الْفيليبين في آسيا. وَهُناكَ تَعَرَّضَتْ لِمَشاكِلَ مِنْ سُكَّانِها

LAU LIBRARY BEIRUT

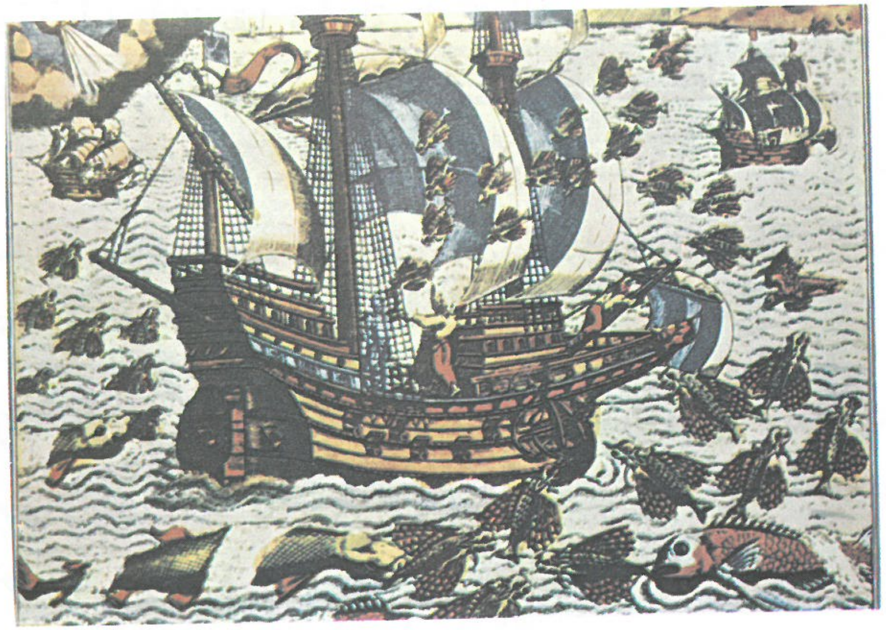

سفينة النصر التي عادت من رحلة مجلان

الأَصْليِّينَ. فَماتَ ماجلاَّنُ وَعَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ بَحَّارَتِهِ، وَعادَ الباقونَ في سَفينَةٍ واحِدَةٍ إلى أسبانيا عَنْ طريقِ شَواطِىءِ إفريقيا.

وَبِذلِكَ حَقَّقَتْ رِحْلَةُ ماجِلاَّنُ غايَتَها. وَأَثْبَتَتْ بِالدَّليلِ الْعِلْميِّ كُرَوِيَّةَ الأَرْضِ.

٥ - اكْتِشافُ مَجاهِلِ إفريقيا:

اكْتَشَفَ الأُوروبيونَ السَّواحِلَ الغَرْبِيَّةَ لإفريقيا، وَأَنْشأوا عَلَيْها مَحطَّاتٍ تِجارِيَّةً على طريقِ الْهِنْدِ. وما لَبِثَتْ هذه المَحَطَّاتُ أَنْ اتَّسَعَتْ وَأَصْبَحَتْ مُسْتَعْمَراتٍ أوروبِيَّةً في إفريقيا.

كانَتْ أواسطُ إفريقيا مَجْهولَةً بالنِّسْبَةِ للأوروبيينَ، فَأَرْسلوا بَعَثاتٍ عَديدَةً في القَرْنِ التّاسعَ عَشَرَ اكْتَشَفَتْ مَنابعَ أَنْهارِ النّيلِ والكونغو والزَّمبيزي واكْتَشَفَتْ مَجاهِلَ القارَّةِ واسْتَعْمَرَتْها. وَمِنَ الرُّوادِ المُكْتَشِفينَ ستانلي الّذي اكْتَشَفَ حَوْضَ الْكونغو، ولفنجستون الّذي اكْتَشَفَ حَوْضَ نَهْرِ الزَّمبيزي.

وَتَمَّ في الْقَرْنِ السّابعَ عَشَرَ اكْتِشافُ أوستراليا، وفي أوائِلِ الْقَرْنِ الْعِشرينَ وَصَلَ أميركي إلى الْقُطْبِ الشّماليِّ وَنَروجيٌّ إلى الْقُطْبِ الْجَنوبيِّ.

٦ ـ نَتائِجُ اكْتِشافِ الْقارّاتِ:

أَدّى اكْتِشافُ القارّاتِ إلى ما يَلي:

- التَّعَرُّفِ على أراضٍ جَديدَةٍ فيها شعوبٌ تَعيشُ حَياةً بِدائِيَّةً، كما تَنْبُتُ فيها بَعْضُ النَّباتاتِ الْجَديدَةِ كالتَّبْغِ والذُّرَةِ والبَطاطا.
- انْتِشار الأوروبيينَ في العالَمِ الْجديدِ لِلْحُصولِ على ثَرَواتِهِ الْكَبيرَةِ وَبِذَلِكَ اتَّسَعَتْ حَرَكَةُ الاسْتِعمارِ ولا سِيَّما في القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ.
- تَدَفُّق الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلى الأوروبيينَ مما خَلَقَ طَبَقَةً غَنِيَّةً تَعْتَمِدُ على اسْتِثْمارِ ثَرَواتِ الْمُسْتَعْمَراتِ.
- التَّأَكُّدِ مِنْ كُرَوِيَّةِ الأَرْضِ بَعْدَ أَنْ كانَ النّاسُ يَعْتَقِدونَ أَنَّها مُسَطَّحَةٌ.

LAU LIBRARY

أسئلة

١ ـ ما هي القارات التي عرفها الانسان حتى القرن الخامس عشر؟ وماذا كان يعتبر البحر المتوسط؟
٢ ـ ما هي اهم البضائع التي تاجر بها العرب ومدينتا البندقية وجنوى مع اوروبا؟
٣ ـ اين وصل كل من هنري الملاح ودياز في رحلته على الساحل الافريقي؟
٤ ـ الى اين وصل فاسكو دي غاما في رحلته؟ ومن ساعده على ذلك؟
٥ ـ لماذا كان يخشى الاقدمون الإبحار في المحيط الاطلسي؟
٦ ـ من قال بكروية الارض قبل الاكتشافات الجغرافية؟
٧ ـ اعتقد كولمبوس بكروية الارض. كيف اثبت ذلك؟
٨ ـ لماذا سميت القارة التي اكتشفها كولمبوس بالقارة الأميركية؟
٩ ـ لماذا قام ماجلان برحلته؟ وما هي المواقع التي وصل اليها؟
١٠ـ الى ماذا تحولت المحطات التي اقامها الاوروبيون على سواحل افريقيا الغربية؟
١١ـ ما هي الاماكن التي اكتشفها الاوروبيون في افريقا؟
١٢ـ ما هي اهم المكتشفات الجغرافية بعد القرن السابع عشر؟
١٣ـ ما هي نتائج الاكتشافات الجغرافية؟

٢٠

أَهَمُّ الإِنْجازاتِ العِلْمِيَّةِ المُعاصِرَةِ

سيارة من طراز قديم

١ ـ الثَّوْرَةُ الصِّناعِيَّةُ:

كانَتِ الزِّراعَةُ حَتَّى الْقَرْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ، هي المِهْنَةُ الرَّئيسيَّةُ لِلسُّكَّانِ في العالَمِ. وَكانَتِ الصِّناعَةُ لا تَزالُ حِرَفِيَّةً، تَعْتَمِدُ على جُهودِ الأَفْرادِ، يُمارِسونَها في المَنازِلِ في أَكْثَرِ الأَحْيانِ. وَلَكِنَّ

ازْدِيادَ عَدَدِ السُّكَّانِ وَالغِنَى الَّذي أَصابَ أوروبا، بَعْدَ اكْتِشافِ الْقارَّاتِ، زادَ في الطَّلَبِ على المَنْتوجاتِ الصِّناعِيَّةِ. فَأَصْبَحَتِ المَصانِعُ اليَدَوِيَّةُ لا تُلَبِّي حاجَةَ النَّاسِ، ولا سِيَّما حاجَتِهِمْ إلى المَنْسوجاتِ.

فَفي سَنَةِ ١٧٦٤ اسْتَطاعَ جيمس وات أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْبُخارَ في الآلاتِ، وفي سَنَةِ ١٧٨٤ إِخْتَرَعَ البريطانِيُّ كارترايت النَّوْلَ الآلِيَّ الَّذي زادَ مِنْ إِنْتاجِ المَنْسوجاتِ. ثُمَّ حَلَّ الْفَحْمُ الْحَجَرِيُّ مَكانَ فَحْمِ الْخَشَبِ في صَهْرِ الْحَديدِ. فَزادَ إِنْتاجُ الْفولاذِ وَمُشْتَقّاتِهِ.

تَتالَتْ بَعْدَ ذلِكَ في القَرْنِ التَّاسِعَ عَشَرَ الاخْتِراعاتُ. فَاكْتُشِفَتِ

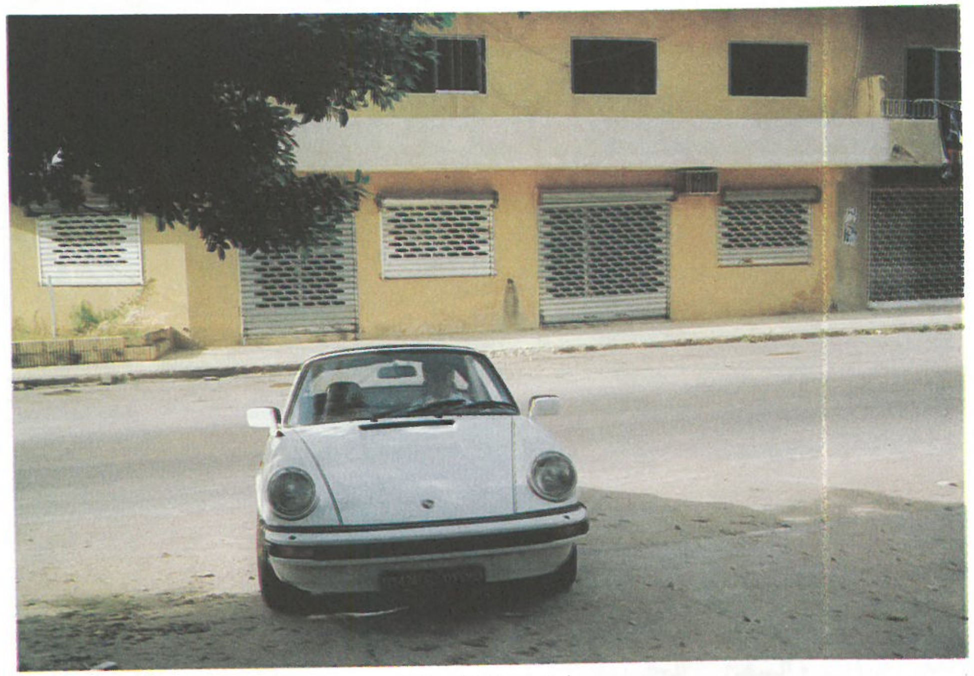

سيارة من طراز جديد

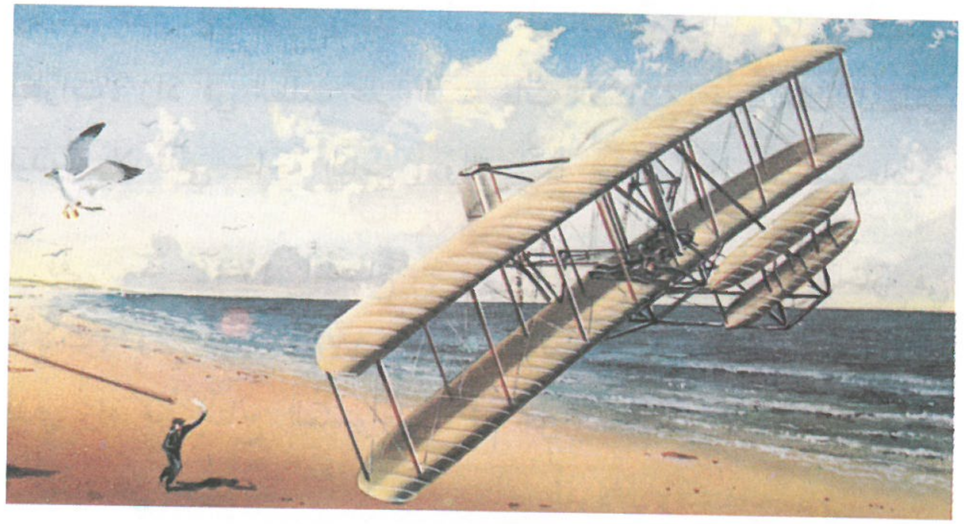

طائرة من طراز قديم

طائرة من طراز جديد

LAU LIBRARY
BEIRUT

الْكَهْرباءُ واسْتُعْمِلَ الْبِترولُ كَمَصْدَرٍ لِلطَّاقَةِ وَاسْتُعْمِلَ الْبُخارُ في تَسْييرِ السِّكَكِ الْحديديَّةِ وَالْبَواخِرِ. وَلَمْ يَكَدِ الْقَرنُ يُشْرِفُ على الانْتِهاءِ حتى كانَتِ السَّيَّارَةُ مُلْكاً لِلأَغْنياءِ في أوروبا. أَمَّا الطائِرَةُ فَتَمَّ اخْتِراعُها في بِدايَةِ الْقَرْنِ الْعِشْرينَ الْحالِيِّ.

حَرَكَةُ الاخْتِراعاتِ هَذهِ الَّتي شَمِلَتْ مُعْظَمَ المَيادينِ في أوروبا وأميركا عُرِفَتْ بِالثَّورَةِ الصِّناعِيَّةِ. وَغَيَّرَتْ هذه الثَّوْرَةُ مَظاهِرَ الْحَياةِ الاجْتِماعِيَّةِ والاقْتِصادِيَّةِ وَكانَتْ أَساساً لِمُعْظَمِ الاخْتِراعاتِ الْحَديثَةِ.

٢ ـ اكْتِشافُ الطَّاقَةِ الذَّرِّيَّةِ:

الذَّرَّةُ هي أَصْغَرُ جُزْءٍ مِنَ المادَّةِ يُمْكِنُ أَنْ يُرى في الْمُجْهِرِ. وَكانَ العُلماءُ يَعْتَقِدونَ أَنَّ هَذهِ الذَّرَّةَ لا يُمْكِنُ أَنْ تَتَجزَّأَ. وَبَعْدَ تَجارِبَ عَديدَةٍ تَمَكَّنَ الْعُلَماءُ مِنْ تَحْطيمِها، فَأَعْطَى ذَلِكَ طاقَةً حَرارِيَّةً كَبيرَةً. اسْتَغَلَّ عُلماءُ الذَّرَّةِ هذهِ الطَّاقَةَ الْحَرارِيَّةَ أَثْناءَ الْحَرْبِ العالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ لِصُنْعِ الْقُنْبُلَةِ الذَّرِّيَّةِ الَّتي فُجِّرَتْ لأَوَّلِ مَرَّةٍ في التَّاريخِ، فَوْقَ مَدينَةِ هيروشيما، ثُمَّ فَوْقَ ناكازاكي في اليابانِ سَنَةَ ١٩٤٥.

بَعْدَ الْحَرْبِ اسْتُخْدِمَتِ الطَّاقَةُ الذَّرِّيَّةُ لِغاياتٍ سِلْمِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ. فَبُنِيَتْ مَحَطَّاتٌ عَديدَةٌ في أميركا وإنكلترا والاتحاد السوفياتيِّ وَغَيْرِها لِتَوْليدِ الطَّاقَةِ الْكَهْرَبائِيَّةِ. كما اسْتُخْدِمَتِ الطَّاقَةُ الذَّرِّيَّةُ كَوُقودٍ لِلْغَوَّاصاتِ وَالسُّفُنِ الْحَرْبِيَّةِ.

صاروخ ينطلق من القاعدة

وَاسْتُخْدِمَتِ الذَّرَّةُ كذلك في الْحَقْلِ الطِّبِّيِّ لِمُعالَجَةِ كَثيرٍ مِنَ الْأَمْراضِ وفي مُقَدِّمَتِها السَّرَطانُ وَكَذلك في مجالاتٍ عديدةٍ أُخْرى.

٣ ـ غَزْوُ الْفَضاءِ:

تَمَكَّنَ الاتحادُ السوفياتِيُّ سَنَةَ ١٩٥٧ مِنْ إِرْسالِ أَوَّلِ قَمَرٍ اصْطِناعِيٍّ إلى الْفَضاءِ الْخارِجِيِّ، هُوَ سبوتنيك واحد. وَقَدْ وُضِعَ هذا

LAU LIBRARY
BEIRUT

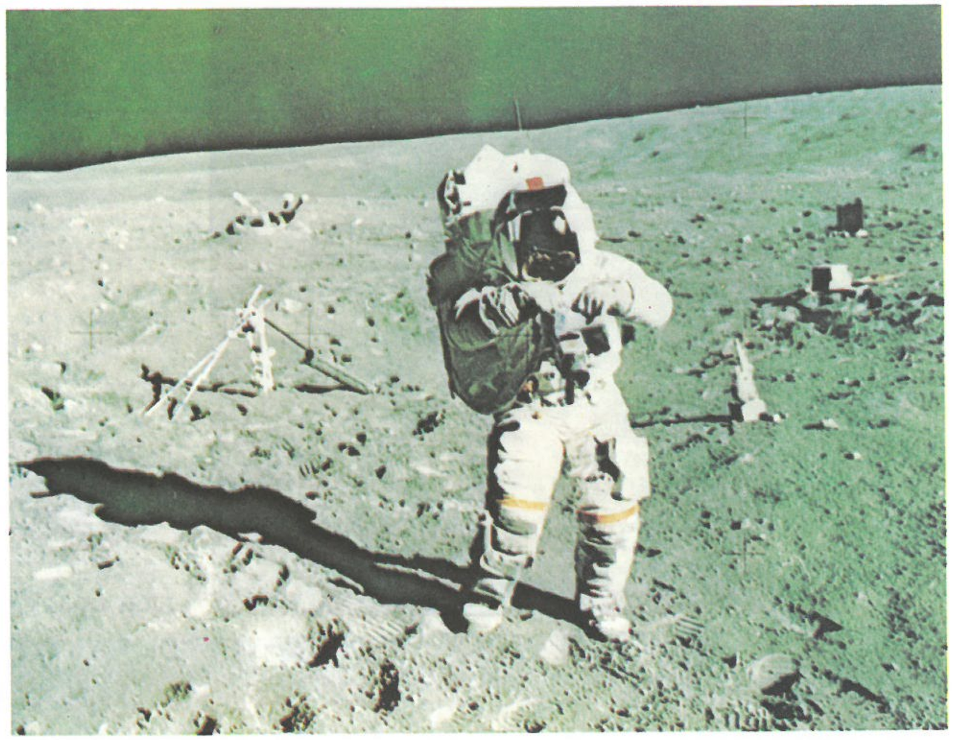

رجل ينزل على سطح القمر

الْقَمَرُ في مَدارٍ خاصٍّ حَوْلَ الْأَرْضِ بِواسِطَةِ صاروخٍ ضَخْمٍ. وَبَعْدَ شَهْرٍ أُرْسِلَ قَمَرٌ اصْطِناعِيٌّ آخَرُ يَحْمِلُ الْكَلْبَةَ «لايكا» إلى الْفَضاءِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ الْإِنْسانَ يَسْتَطيعُ ارْتِيادَهُ.

وَتَتابَعَتْ أَبْحاثُ الْفَضاءِ في ما بَعْدُ. وَتَمَكَّنَ الاتحادُ السوفياتِيُّ سَنَةَ ١٩٦١ مِنْ إِرْسالِ أَوَّلِ إِنْسانٍ إلى الفضاءِ الخارجِيِّ، هُوَ رائِدُ الْفَضاءِ يوري غاغارين. وَلَحِقَ الأميركيون بِالرُّوسِ فَأَرْسلوا عَدَداً مِنَ الْأَقْمارِ الاصْطِناعِيَّةِ وَالرُّوّادِ إلى الفَضاءِ لِدِراسَةِ طَبَقاتِ الْجَوِّ الْعُلْيا وَتَصْويرِ الْأَرْضِ وَغَيْرِها.

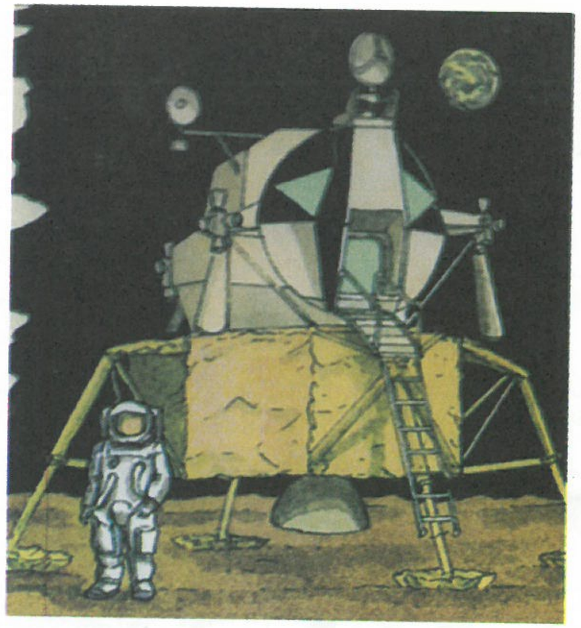

مركبة فضائية

٤ ـ النُّزولُ فَوْقَ سَطْحِ الْقَمَرِ:

كانَ الْقَمَرُ، هُوَ أَوَّلُ هَدَفٍ لِلإِنْسانِ في غَزْوِ الْفَضاءِ. فاسْتَطاعَ الروسُ إِرْسالَ مَرْكَبَةٍ فَضائِيَّةٍ حَطَّتْ على سَطْحِهِ. وَتَمَكَّنَ الأَميركيون مِنْ إِنْزالِ رائِدِ الْفَضاءِ نيل ارمسترونغ فَوْقَ سَطْحِ الْقَمَرِ سَنَةَ ١٩٦٩. فَكانَ أَوَّلَ إِنْسانٍ يَطأُ بِرِجْلَيْهِ سَطْحَ هذا الْكَوْكَبِ الْجَميلِ.

كانَ هَدَفُ الْعُلَماءِ مِنْ وُصولِهِمْ إِلى الْقَمَرِ دِراسَةَ سَطْحِهِ وَنَوْعِ صُخورِهِ وَجَوِّهِ، وَقَدْ أَحْضَرَ الرُّوّادُ مَعَهُمْ بَعْدَ ذلِكَ مَجْموعَةً مِنَ الصُّخورِ الْقَمَرِيَّةِ لِدِراسَتِها.

٥ ـ غَزْوُ الْكَواكِبِ:

تَمَكَّنَ الْعُلَماءُ في كُلٍّ مِنَ الاتحادِ السوفياتيِّ سابقاً وَالولاياتِ الْمُتَّحدةِ

LAU LIBRARY BEIRUT

الاميركية مِنْ إِرْسالِ الْمَرْكَباتِ والْمُخْتَبراتِ إِلى الْفَضاءِ الْخارِجِيِّ لِدِراسَةِ طَبقاتِ الْجَوِّ الْعُلْيا، وَبِنَتيجَةِ هَذِهِ الدِّراساتِ تَمَكَّنَ الرُّوّادُ مِنَ الْبَقاءِ في الْفَضاءِ ما يَقْرُبُ مِنْ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ.

لَمْ يَقْتَصِرْ غَزْوُ الْفَضاءِ مِنْ قِبَلِ الإِنْسانِ عَلى الْوُصولِ إِلى الْقَمَرِ، بَلْ أَرْسَلَ الْعُلَماءُ مَرْكَباتٍ فَضائِيَّةً إِلى كُلٍّ مِنَ الْمَرِّيخِ وَعُطارِدَ أَقْرَبِ الْكَواكِبِ السَّيّارَةِ إِلى الأَرْضِ لاكْتِشافِ سَطْحِها.

هَذِهِ الْمُنْجَزاتُ الْعِلْمِيَّةُ نَقَلَتِ الإِنْسانَ في الْعَصْرِ الْحَديثِ إِلى ما يُسَمّى بِعَصْرِ الْفَضاءِ.

أسئلة

١ ـ كيف كانت الصناعة قبل قيام الثورة الصناعية؟
٢ ـ لماذا زاد الطلب على المنتوجات الصناعية؟
٣ ـ بماذا ساهم كل من جيمس وات وكارترايت في الصناعة الحديثة؟
٤ ـ ما هي اهم مخترعات واكتشافات القرن التاسع عشر؟
٥ ـ ما هو اثر الثورة الصناعية على العالم؟
٦ ـ ما هي الذرة؟ وماذا كان يعتقد العلماء بشأنها؟
٧ ـ ماذا ينتج عن تحطيم الذرة؟ وكيف استغل العلماء ذلك؟
٨ ـ بماذا استخدمت الطاقة الذرية بعد الحرب العالمية الثانية؟
٩ ـ من هو اول انسان ارسل الى الفضاء الخارجي؟ وفي اية سنة؟
١٠ـ من هو اول انسان نزل على سطح القمر؟ وفي اية سنة؟
١١ـ ما هو هدف العماء من الوصول الى القمر؟ وماذا احضر رواد القمر معهم؟
١٢ـ هل اقتصر غزو الفضاء على الوصول الى القمر؟ وما هي الكواكب الاخرى التي يحاولون غزوها؟

جدول المحتويات

١ العثمانيون ١٠
٢ تنظيم لبنان في مطلع العهد العثماني ١٨
٣ فخر الدين الثاني (١٥٧٢ ـ ١٦٣٥) ٢٦
٤ الأمير فخر الدين الثاني ـ تنظيم الدولة وسياسته العمرانية ٣٢
٥ انتقال الإمارة إلى الشهابيين ٤٠
٦ الأمير بشير الثاني الكبير ٤٦
٧ الأمير بشير الثاني الكبير ـ سياسته الداخلية وأعماله ٥٣
٨ الأمير بشير الثاني ومحمد علي باشا ٦٢
٩ عهد القائمقاميتين ٧٢
١٠ عهد المتصرفية ٧٨
١١ النهضة الفكرية في لبنان في القرن التاسع عشر ٨٥
١٢ الحرب العالمية الأولى ٩٤
١٣ لبنان خلال الحرب العالمية الأولى ١٠٣
١٤ الانتداب الفرنسي على لبنان ١١٢
١٥ الانتداب الفرنسي على لبنان ـ الجمهورية اللبنانية ١١٧
١٦ الحرب العالمية الثانية ١٢٦
١٧ ولادة الاستقلال ١٣٤
١٨ لبنان في عهد الاستقلال ١٤١
١٩ اكتشاف القارات ١٥٦
٢٠ أهم الانجازات العلمية المعاصرة ١٦٤

الاخراج : الياس ديب – التصوير : فوتوغرافور بقلايان – طباعة : المطبعة البولسية

شركة الناشرين اللبنانيين ش.م.م
بيروت - لبنان - ص.ب ١٤٦٧

السعر : ٤٠٥٠ ل.ل